# الأنباء



جريدة يومية سياسية — ٨ صفحات — ٣٠ اغورة

القدس – الجمعة – ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٣ الموافق ٢٩ شوال ١٣٩٣ – العدد ١٥٥٤ السنة السادسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 23 NOV. 1973 VOL. VI NO. 1554


## سناتور امريكي مقتنع بعد تحريات خاصة :

## روسيا لـم ترسل قذائـف نووية لمصـر

واشنطن – رويتر – قال السناتورستيوارت سايمنغتون احد كبار اعضاء لجنة القوات المسلحة ولجنة الشؤون الخارجية الامريكية امس ان تحرياته الخاصة اقنعته بان الاتحاد السوفياتي لم يرسل قذائف نووية الى مصر خلال الحرب الاخيرة •

وقد افضى بقوله هذا بعد ان مثل الدكتور هنري كيسنجر امام لجنـة القوات المسلحة وبعد نبأ نشرته احدى صحف واشنطن وجاء فيه ان الاتحاد السوفياتي ارسل صواريخ نووية الى مصر خلال الحرب •

وكانت صحيفة – واشنطن بوستـ قد قالت امس انه يعتقد ان رؤوسا نووية روسية لا تـزال في مصـر وان الروس انفسهم يشرفون عليهـا وكان نبأ مماثل قد ظهر قبلا في مجلـة – افيشن ويك – •

وصرح السناتور سايمنغتون وهـو ... البقية على ص ٨ ع ٤

## « الحياة » : طائرات عسكرية ايرانية نقلت اعتدة حربية للدول العربية في الحرب الاخيرة

بيروت – رويتر – قالت صحيفـة – الحياة – البيروتية امس ان ايران ساهمت في حرب الشهر الماضي بين العرب واسرائيل بنقل اعتدة حربيـة وادوية في طائرات ايرانية للـدول العربية •

وذكرت الصحيفة في نبأ لم تنسبه الى مصدر ان اكثر من ١٠٠ طيار حربي ايراني اشتركوا في نقل العتاد العسكري والذخيرة الى جبهات القتال العربيـة مباشرة من العواصم العربية •

وقالت صحيفة – الحوادث – الاسبوعية نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان طائرات ايرانية عسكرية قامت بهجمات محددة – لا يريد الايرانيون ولا الدول العربية التي اشتركت في القتال ان تعلن شيئا عنها • واضافت تقول ان طائرة عسكرية ايرانية نقلت ١٥ طنا من الادوية الى القاهرة عن طريق روما خلال الحرب • البقية على ص ٨ ع ٧

# استمرار المحادثات حول الفصل بين القوات

## اسرائيل قد تكون مستعدة للانسحاب ١٠ كيلومترات من القناة

## كيسنجر اقترح بدء مؤتمر السلام في ١٧ ديسمبر باشتراك وزراء خارجية اسرائيل ومصر وسوريا والاردن

عقد أمس وفدا الجيشين الاسرائيلي والمصري برئاسة الميجور جنرال اهارون ياريب واللواء محمد عبد الغني الجمسي اجتماعا في الكيلو متر ١٠١ على طريق القاهرة – السويس تحت اشراف الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوة الطوارئ الدولية واستمر الاجتماع حوالي ٤ ساعات وتم الاتفاق على استئناف المحادثات اليوم •

وقال الجنرال سيلاسفيو ان المحادثات بين الطرفين دارت حول الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ووصف المحادثات بانها كانت مجدية •

اما الميجور جنرال يريب فقد رفض التصريح باي شيء عن فحـوى المحادثات • واعرب عن استعداده للاستمرار في مهمته اذا طلب منـه ذلك دون الاخذ بنظر الاعتبار القرار الذي ستتخذه الكنيست حول المرشحين لعضويتها وخدمتهم في الجيش نظـرا الاهمية هذه المحادثات •

وصرح اللواء محمد عبد الغنـي الجمسي للمراسلين اثر اختتام الاجتماع انه لا تزال هناك خلافات في وجهات النظر بين الطرفين فيما يتعلق بالفصل بين القوات ومع هذا فان المساعي تبذل للتقارب بين وجهات النظر •

وعلم ان اسرائيل قد تكون على الاستعداد للانسحاب الى مسافة ١٠ كيلومترات من قناة السويس الى ممري المتلة والجدي في محاولة لكسر الجمود الذي نشأ في اعقاب رفض مصر لجميع المقترحات التي اثارتها اسرائيل حتى الآن للفصل بين القوات •

وعلم ايضا ان الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب الى ممري المتلة والجدي يشترط بعودة القسم الاكبر من القوات المصرية الموجودة في الضفـة الشرقيـة من قنـاة السويس الى الضفة الغربية وبقاء قوات مصرية رمزية فقط في الضفة الشرقية •

وبموجب الاقتراح ترابط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وحدات من قوة الطوارئ الدولية • وفي حالة كهذه يمكن الشروع بالاعمال التمهيديـة لاعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية •

وقد اثير الاقتـراح الاسرائيلـي البقية على ص ٨ ع ٦

## كلمة الأنباء

### محادثات مفيدة

استمرار محادثـات العسكريـين المصريـين والاسرائيليين في الكيلومتر ١٠١ عدة ساعات واستئنافها اليوم ، يبعثان المرء علـى التفاؤل بنتيجتها • فليس من شك في ان القضية التي تتناولها المحادثـات ، اي فصل القوات المتحاربـة ومسألة انسحاب اسرائيـل الى حدود الثاني والعشرين من شهر اوكتوبر ، هـي قضية خطيرة شائـكة ، تدور في وقت توجد فيـه القوات المصرية والاسرائيلية في حالة تأهب تام ، كمـا انها تدور في وقت يصرح فيه الطرفان بان الحرب قد تنشب في كل لحظة• ولكن ما دام الطرفان لا يريـدان الحرب ، فانه من المؤكـد ان تجد هذه المشكلة ايضا حلها ، بحيث يستطيـع الطرفان القدوم الى مؤتمر السلام وقد قطعا شوطا لا بأس به في طريق السلام•

ان الانباء تتحدث عـن اقتراحات اسرائيلية قدمها وفد اسرائيل الى الوفـد المصري يوم امس ؛ وهـذه الاقتراحات تبنى ، كلها على قيام كل طرف بتنـازلات متبادلـة • واذا كانـت اتفاقية تثبيت وقـف النار قد اتخذت على هذا الاساس، فالمأمول ان تؤدي هـذه المحادثـات الى النتيجـة المرجوة •

## عزيزي القارئ

الاقتراح الذي ذكر ان اسرائيل قد قدمته لمصر في المحادثات الاسرائيلية – المصرية في الكيلومتر ١٠١ ، والذي يهـدف الى حل قضية الفصل بين القوات المتحاربة وقضية العـودة الى حدود الثاني والعشرين من شهر اوكتوبر ، اذا قبلته مصر ، فانه ، اي الاقتراح ، من شأنه ان يزيل عقبة كأداء في طريق السلام بين مصر واسرائيل • هذا الاقتراح ، اي انسحاب اسرائيل الى ممرات المتلة والجدي ، شريطة انسحاب القـوات المصرية من الضفة الشرقية للقناة واكتفائها بقوات رمزيـة فيها ، مزاياه كبيرة للطرفين : فبالنسبة لمصر معنى هـذا الاقتراح انسحاب اسرائيل من القناة ، شرقيها وغربيهـا ، واستطاعة مصر الشروع بعملية فتح قناة السويس • اي ان الرئيس السادات يستطيع ان يثبت ، امام شعبه وامام مؤتمر القمة العربي ، انه حقق انجازا كبيراً ، وانه كان محقا فـي الموافقة على وقف النار • اما بالنسبة لاسرائيل فمزايا هـذا الاقتراح في انها تستطيع المرابطة في خطوط دفاعية جيـدة ، بقليل من القوات ، وفي انها لن تواجه قوات مصرية في الضفة الشرقية من القناة •

هذا الاقتراح ، ان صح اثارته في المحادثات من جانـب اسرائيل واذا قبل من جانب مصر ، سيعني الكثير : انـه سيعني ، قبل كل شيء ، فائدة المحادثات المباشرة ؛ فبالرغم من ان المحادثات بين اسرائيل ومصر تدور بحضور كبـير المراقبين الدوليين ، الا انها ، في الحقيقة والواقع ، وبصـورة عملية ، تدور بينهما مباشرة ؛ وفي كل محادثات كهذه لا بد للطرفين ان يجدا مخرجاً من كل مأزق تدخله المحادثـات • وهذا الاقتراح سيعني كذلك ان الطرفين مصممان على حـل المشكلة بالطرق السلمية ، كما ان من شأنه ان يؤدي الى الثقة المتبادلة بين الطرفين ، فما احوج الطرفين الى هذه الثقـة بينهما • واخيرا ، وليس آخرا ، سيعني هذا الاقتراح انـه ما دام الطرفان يسيران على مبدأ التنازل المتبادل ، فما مـن مشكلة سيستعصي عليهما حلها •

نعيم ...

# الحسين يعارض فرض حل

## على الفلسطينيين ويطالب بمنحهم حق تقرير المصير

عمان – رويتر – اعلـن الملك حسين رفضه اي حـل يفرض على الفلسطينيين وطالب بافساح المجال امامهم لممارسة حق تقرير المصير • بعـد استعادة الارض العربية التـي تحتلها اسرائيل •

واضاف العاهل الاردني يقول في كلمة القاها في حفل تخريج فوج من الضباط الاردنيين امس – اننا سنقبل ما يختاره الفلسطينيون وسنكون الى جانبهـم ومعهم – •

وفسر المراقبون قول الملك هذا بانه معارضة لما تناقلته الانباء عن مشروع اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي ستتخلى عنها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلـين • وقـال الملك في كلمته – اننـا في نفس الوقت الذي لا ندعي فيه ولا ادعينا باننا نمثل كافة ابناء فلسطين فسنرفض من جهتنا او باقل تعديل لن تكون طرفا في اية عملية تستهدف بعد التحرير فرض اي وضع معين على ابناء القضية ابناء فلسطين •

ويعتبر الفلسطينيون القاطنون فـي الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيـل مواطنين اردنيين ويحملون الجنسيـة الاردنية • وهناك عدد كبير مماثل لهؤلاء يقطن الضفة الشرقية من الاردن •

واضاف العاهل الاردني يقول – نحن حماة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ومن اي تأثير من اية جهة البقية على ص ٨ ع ٨

## السادات يجتمع بالسفير السوفياتي

القاهرة – رويتر – استقبـل الرئيس انور السادات هنا امس السفير السوفياتي فلاديمير فينوغرادوف •

ولم تتوفر اية تفاصيل عن الاجتماع الذي يعتقد انه تناول الوضع فـي الشرق الاوسط • وكان فينوغرادوف قد اجتمع قبل ذلك بنائب الرئيس المصري الدكتور محمود فوزي •

## فيصل مصر على عودة شرق القدس للسيادة العربية

بيروت – رويتر – اعلـن الملك فيصل عاهل السعوديـة أمس اصراره على وجوب عودة الجزء العربي من القدس الـى السيادة العربية بعد ان احتلته اسرائيل في عام ١٩٦٧ •

وسئل الملك فيصل في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة – الانـوار – ونشرت امس عن الحد الادنى الذي تقبل به السعودية بالنسبة الى القدس خصوصا وان هناك انباء تتردد عن اتجاه الاردن الى القبول بتدويلها •

فرد قائلا اننا لن تتخلى عن عروبة القدس • ان القدس مقر المقدسـات للاسلام والمسيحية وليس لليهود فيها اي مكان مقدس •

وقال ردا على سؤال عن حائـط المبكى – حائط المبكى بناء يكون عليه وليس لهم حق تاريخي فيه •وبالامكان بناء حائط اخر يبكون عليه • اننا لـن نتراجع عن موقفنا واصرارنا هذا تحت اي شرط •

وقالت الصحيفة ان المملكة العربية السعودية ابلغت الولايات المتحدة في الاسبوع الاول للحرب الاخيرة انهـا سترسل قواتها للمشاركة في المعارك• كما حذرت السعودية واشنطن مـن مغبة اقدام اي من خبراء النفـط البقية على ص ٨ ع ٦

## بوتفليقة يغـادر السعوديـة

جدة – رويتر – غادر السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري السعودية ليلة الخميس بعد زيارة لها امس الاول استغرقت بضع ساعات •

وقالت الاذاعة السعودية ان السيد بوتفليقة اجتمع خلال الزيارة الى الملك فيصل بصحبة السفير الجزائري لكنها لم تذكر شيئا عما دار في هذه المقابلة من مباحثات •

## توقع حدوث ازمة في العلاقات بين امريكا واوروبا

لندن – يونايتدبرس – قال دبلوماسيون غربيون أمس ان الانشقاق في حلـف شمال الاطلسي اخذ في الاتسـاع وحذروا من ان العلاقات بـين الولايات المتحـدة واوروبـا الغربية تقترب من ازمة ثقة •

ولقد اشتد التوتر في حلف الاطلسي عقب اقوال الدكتور هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكية في مؤتمره الصحفي ليلة الخميس بان اوروبا لم تؤيد امريكا اثناء الازمة الاخيرة فـي الشرق الاوسط •

وقد اعرب زعماء اوروبيون عـن استيائهم من انتقادات سابقة وجهت من جانب الولايات المتحدة بسبـب مماطلة حكوماتهم في ازمة الشـرق البقية على ص ٨ ع ٨

## معـارك في فيتنام الجنوبية

سايغون – يونايتدبرس – ذكرت القيادة العسكرية هنا امس ان رجال ميليشيا حكوميين قد اشتبكوا مع قوات شيوعية في منطقة مصب نهر الميكونغ لليوم الثاني على التوالي من اجل السيطرة على محاصيل الارز في المنطقة •

وجاء من كمبوديا ان قوات شيوعية قد هاجمت بمدافع الهاون مدينة تاكيوا الاقليمية العاصمة التي تبعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة فنوم بنه •

## اقامة حكومة ائتلافية في ايرلندا الشمالية

بلفاست ، ايرلنـدا الشماليـة – يونايتدبرس – قام امس زعمـاء بروتستانتيون وكاثوليك الـذيـن يتعاونون للمرة الاولى في تاريخ ايرلندا الشمالية ، بتشكيل حكومة ائتلافية •

وقالت مصادر سياسية ان من شأن تشكيل هذه الحكومة ان يؤدي الـى احلال السلام في ايرلندا الشمالية التي شهدت اصطدامات دموية بين الطائفتين زمنا طويلا •

وقد حمل المتطرفون البروتستـانت والكاثوليك بشدة على قرار اقامة حكومة الائتلاف وادعوا بأنها لن تعمر طويلا • اما المعتدلون من الطائفتين فقد رحبوا بهذه الخطوة •

# اليابان تدعو اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي المحتلة

طوكيو – رويتر – اصدرت الحكومة اليابانية التي تكافح في وجه نقص في النفط بيانا موالیا للعرب يدعو اسرائيـل الى الانسحاب من كل الاراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ •

وحذر البيان الذي اصدره السيـد سوسومو تيكيدو كبير امناء الوزارة ايضا من أن اليابان قد تضطر الى اعادة النظر في سياستها تجاه اسرائيل اذا ما لزم الامر في ضوء التطورات المقبلة•

وجاء صدور البيان قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر اجتماعه غدا •

وجاء البيان في اعقاب استثناء اليابان مـن قائمة الدول التي ستستثنى من قرار تخفيض الدول العربية لانتـاج النفط بنسبة ٥ بالمائة خلال شهـر كانون الاول القادم ونداء الشيخ احمد البقية على ص ٨ ع ٧

## انتهـاء عمليـة تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر

اللد – عتيم – انتهت امس عملية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل •

فقد وصلت الى مطار اللد امس طائرة تابعة للصليب الاحمر الدولي قادمة من القاهرة وعلى ظهرها ١٧ اسيرا اسرائيليا بينهم عدد من الجرحى • وبين هـؤلاء الاسرى العائدين الكولونيل اساف يغوري وهو اكبر ضابط اسرائيلي وقع فـي الاسر ، وعدد من الطيارين والضباط • وكان في استقبال العائدين وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان ورئيس الاركان الجنرال دفيد العزار •

وغادرت مطار اللد طائرة تابعـة للصليب الاحمر وفيها ١٦٦ اسـيرا مصريا بينهم عدد من كبار الضبـاط المصريين •

وبهذا يكون مجموع عدد الاسـرى الاسرائيليين الذين اعيدوا من مصر ٢٤١ اسيرا ومجموع الاسرى المصريين العائدين ٨٣٠١ اسير •

## ليبيا تزود مليوني طن من النفط الخام ليوغوسلافيا سنويا

بلغراد –يونايتدبرس – ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية أن ليبيا وافقت على تزويد يوغوسلافيا بمليوني طن من النفط الخام في السنة مقابل بناء ٦ ناقلات للنفط والتعاون في المجـال الصناعي بين البلدين •

وقد توصل الى هذا الاتفاق في المحادثات التي جرت بين الرئيس تيتو والرئيس القذافي •

## روسيا تؤيد اشتراك لبنان في مؤتمر السلام

بيروت – و•ص•ف – ذكرت أمس صحيفة – النهار – البيروتية نقلا عن مصادر دبلوماسية عليمة ان الاتحـاد السوفياتي يطالب بان يشترك لبنان في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط مع انه ليس له علاقة مباشرة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعتبر اسـاس المفاوضات •

وقالت الصحيفة أن روسيا التي ترى ان تسوية عادلة وشاملة لا يمكن تحقيقها الا اذا كانت جميع الاطراف ممثلة في محادثات السلام ترى ايضا ان عـلى الفلسطينيين الاشتراك في المفاوضات •

## ايبان يجتمع مع فالدهايم

الامم المتحدة – الوكالات – اجتمع وزير الخارجية السيد ابا ايبان صباح امس مع الدكتور كورت فالدهايـم السكرتير العام للامم المتحدة وبحث معه في مؤتمر السلام الشرق اوسطي •

واعلن ناطق بلسان الامم المتحدة ان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام لا علم له بمشروع مؤتمر سلام للشرق الاوسط قد يشترك هو فيه مع مصر واسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

## الصلـح يعـود مـن بغـداد

بيروت – رويتر – عاد السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزراء اللبناني الى بيروت صباح أمس بعد زيارة للعراق استمرت ٢٤ ساعة على راس وفد ضم وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع وعددا من كبار الموظفين •

ووصف السيد الصلح زيارته للعراق في تصريح في المطار بانها – غنيـة بالثمار – على الصعيدين العربـي واللبناني •

وقال انه جرى – تبادل الراي مع الزعماء العراقيين وعرض الوضع العربي باحداثه السابقة والمقبلة المرتقبة بمـا يزيدنا اختبارا واطلاعا ويعين على اتخاذ خطواتنا في هذه المرحلة •

## الكـويت تطلـب ايضاحات عن تصريح كيسنجـر

الكويت – رويتر – استدعت امس وزارة الخارجية الكويتية السفـير الامريكي في الكويت وطلبت منـه ايضاحات عن التصريحات التى ادلى بها الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكي حول حظر ارسال النفـط العربي الى امريكا •

وابلغ السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية السفـير الامريكي انه اذا كان ما جاء على لسان الدكتور كيسنجر في هذا الصدد صحيحا فانه سيؤدي الى تعقيد تسوية سلمية في الشرق الاوسط •

وكان الدكتور كيسنجر قد صرح ليلة الخميس في مؤتمر صحفي انـه اذا استمرت مقاطعة النفط العربية فـان الولايات المتحدة قد تضطر الى اتخاذ اجراءات مقابلة •

## " ديلي تلغراف " :

# حكومة فلسطينية بالمنفى يتوقع اقامتها بعد مؤتمر القمة العربي

لندن – ذكرت أمس صحيفة – الديلي تلغراف – اللندنية استنادا الى انباء تلقتها مـن بيروت انه يتوقع اقامة حكومة فلسطينية بالمنفى فور انتهاء مؤتمر القمـة العربـي في الجزائر •

وقالت الصحيفة ان زعماء المنظمات الفلسطينية المسلحة الموجودين حاليا في موسكو ، سيطلبون تأييد جميـع الدول العربية لمشروع كهذا • ومـع ذلك تعتقد الصحيفة ان مشروعا كهذا ليس من شأنه الا ان يؤدي الـى انقسامات اخرى في العالم العربي •

وقالت الصحيفة انه امتنع حتـى البقية على ص ٨ ع ٦

## مشروع سلام يقدمه مبعوث روماني لامير الكويت

الكويت – و•ص•ف – استقبل امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح أمس السيد ميرتشا ماليتا مستشار الرئيس الروماني نيكـولاي تشاوشيسكو وسلمه رسالة مـن الرئيس الروماني تتضمن مشروع سلام تنوي رومانيا تقديمه للدول العربية واسرائيل •

وكان المبعوث الروماني قد زار قبل ذلك الاردن حيث سلم رسالة من الرئيس تشاوشسكو للملك حسين •

## تبادل النار على الجبهتين المصرية والسورية

لمراسلنا العسكرى – قتل امس ٣ جنود مصريين جنوبي ابو سوير اثر تصدي قوات جيش الدفاع الاسرائيلي لجماعة من الجنود المصريين يعتقد بانهم ينتمون الى سلاح المخابرات حاولـوا التسلل الى المناطق التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية •

وجرت بعض حوادث اطلاق نـيران الاسلحة الخفيفة بين القوات الاسرائيلية والمصرية جنوبي الاسماعيلية ، كمـا اطلقت القوات المصرية صواريخ مضادة للدبابات باتجاه جرار اسرائيلي كان يعمل جنوب الاسماعيلية وقد اصيب الجرار غير ان القوات الاسرائيلية بادرت باصلاحه •

ونقلت أمس الى الجيش الثالث المصرى المحاصر ٢٠ شاحنة من المواد الغذائية والماء و ٣١ شاحنة الى مدينة السويس

وفي الجبهة الشمالية اطلقت القوات السورية النار باتجاه القوات الاسرائيلية في مزرعة بيت جن وقد رد على النار بالمثل •

## الأنباء

### نتائـج مسابقـة حزيـرة رمضـان

يسر ادارة جريدة الانبـاء ان تعلن اسمـاء الفائزيـن والفائزات الذين حالفهم الحظ من الذين اشتركوا في حزيرة شهر رمضان وذلك بعددها الصادر صباح يوم الجمعـة القادم ٣٠ من الشهر الحالي وسننشر جميع الاسماء كاملة والهدايا المقدمة لهم •

المشرف على المسابقـة
محمد عميرة

## لتحديد المواقف

كلمة وبعض — بقلم محمد عزيزه

حـــرب السادس من تشرين الاول هـــي حرب تختلف عن سابقاتها مــن الحروب التـــي شهدتها منطقتنا ، فاذا كانت حرب ١٩٤٨ قد اسفرت عن قيام دولة اسرائيل في جزء مـــن فلسطين ، واذا كانت حرب ١٩٥٦ قد اسفرت عن احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء وانسحابها بعد بضعة اشهر بعد ضمانات دولية لحرية الملاحة الاسرائيلية عبـــر مضائق تيران ، واذا كانت حرب ١٩٦٧ قد اسفرت عن احتـــلال اسرائيل لشبـــه جزيرة سيناء مـــن جديـــد ، وللاجزاء الباقية من فلسطين ولهضبة الجولان ايضا،اقول اذا كان هذا كله قد حصل في تلك الحـــروب السابقة فان حرب تشرين الاول لـــم تسفر بعد عن شيء عملـــي ملموس ، ولم يحقـــق اى طرف حتى الان ما قصـــد اليه من وراء تلـــك الحرب سواء كان مهاجما ام مدافعا.

وعلى الرغم من ان لكل حرب من تلـــك الحروب اسبابها الخاصة بها الا انه يمكن القول بان حرب تشرين قد اختلفـــت في اسبابهـــا ودوافعها عن تلك الحروب تماما كما كانـــت مختلفة في نتيجتها ٠٠ ومهما يكن من امر فـــان الجيوش التـــي اشتركت في هذه الحرب لا تزال متأهبـــة في مواقعها . وايديها تلامس بقلق ادوات الدمـــار والخراب والتقتيل التـــي تـــوصلت الى صنعها ادمغة العلماء في كل مـــن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ٠٠ هـــذا الى جانـــب المساعي المبذولة من اجل حل النزاع سلميا بين تلـــك الاطراف المتنازعة والتي طال نزاعها وكثـــرت الحروب فيما بينهـــا حتى وصل عددها الى اربع فـــي اقل من ربع قرن من الزمان

والذى لا بد مـــن قوله هنا هو ان العقلاء كل العقلاء في هذه المنطقة وفي العالـــم بأسره لا يملكون الا الدعاء ان تكون حرب تشرين هـــي اخر الحروب التي تشهدها هذه المنطقة المنكودة ٠٠ على ان الذى قصدت اليه فـــي الحقيقة هو ما يسود اوساطنا هنا في المناطق المحتلة مـــن خلاف وشقاق في الاراء قـــد يصل حد الخصومة وربمـــا القتال في المستقبل ٠٠ ولكن متى ؟ الجواب المؤسف هو ان الخصومة وربمـــا القتال سينشب بين ابناء هـــذه المناطق المحتلة عندما تقرر جميع الاطـــراف المعنية ان حل قضية الشرق الاوسط لن يتم الا بالطرق السلمية! نعم عندما تتفق جميع الاطراف على السلام سـوف ينشب حتما صراع مؤسف في هذه المناطق المحتلة، ولكنه صراع من نوع جديد سيقع بـــين ابناء هذه المناطق على وجه التحديد !

والسبب في هذا هو ما نلمسه اليوم والقضية بعـــد على مفترق الطرق من خلافات خفية او ظاهرة بين ابناء هذه الارض على مستقبل ارضهم، وحول مصير اجيالهم ٠٠وربما كان هذا الخلاف علامة وعي ودليل صحة اذا قدر لـــه ان يسير في مجراه الطبيعي، ولكنه لن يكون كذلك اذا عبثت به الايدى الخارجية ـ والعبث امـــر محتمل تماما كما علمتنا التجارب السابقة ٠٠فهل يستفيق ابناء المناطق المحتلة على انفسهم وقضيتهم؟ وهل يعرف ابناء المناطـــق المحتلة حقيقة ما يراد بهم ؟ وهل سيعمل ابناء المناطـــق المحتلة على تحكيم العقـــل مقدما ، وعلى الاتفاق سلفا فيما بينهم حتى يكون لهـــم ما يريدون ، وحتى يتأتـــى لهم ما يصبون اليه ؟

اعتقد ان المجال مفتوح الان من اجل توحيد الغاية وتحديد الهدف ، واعتقـــد ايضا ان الوقت قـــد يكون ضيقا لا يحتمل الاخذ والرد كثيرا ، اذ يكفي كل مـــا مرت به هذه البلاد كي يتعلم اهلها درسا لا بد لهم من ان يتعلموه ، ويجمعهم عـــلى فكرة لا بد لهم ان يجتمعوا حولها قبل فوات الاوان ٠

وكلمة اخيرة لا بد من قولها هي انه عندما تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة يجدر بنا ان لا نسمح لحدوث فراغ ينشأ بعـــد انسحابها ويؤدى الى الخصومة فيمـــا بيننا ، تماما كما لا يجوز لنا الان استباق الاحـــداث والحوادث بغير علم استباقا قد لا تكون لنا فيه ايـــة فائـــدة ٠

# اتفاقـــات الاجـــور

## اقتراح بتأجيلها الى مطلع ابريل القـــادم

تل ابيب ـ يميل قســـم التنظيم المهني لتاجيل موعـــد تجديد اتفاقات العمل في فروع الانتاج المختلفة والتي ينتهـــي مفعولها في ٣١ مـــن شهـــر ديسمبر الى مطلع شهر ابريل من العام القادم ٠

واشار رئيس قسم التنظيم المهني السيد اوريئيل ابرهموفيتش الى انه من المفضل الانتظار الى ذلك الموعد لانه في حينه سيتضح كل شيء بالنسبة لوضع الاقتصاد في البلاد والضرائب والمساعدات المالية التي تقدمها الحكومة وغير ذلك من الامور التي لها علاقـــة مباشرة بمستوى الاجور ٠

واقترح السيد اوريئيل بان تقوم الهستدروت بتقديم مشروع اقتراح الى اصحاب الاعمال بالتوصل الى اتفـــاق معهم يضمن للمستخدم حقوقه وكـــل ما عليهم تقديمه له حتى لو انتقـــل بصورة مؤقتة الى مكان عمل اخر ٠

وقال انه يجب توسيع اتفاق الاجور بشكل يضمن حقوق المستخدمين فـــي جميع الظروف ٠

واكد انه في حالة توقيع مثل هـــذا الاتفاق فانه لا يسلب المستخدم حقه في طلب تعويضات من مكان عمله اذا اصبح عاطلا عن العمل لسبب او لاخر



## زيارة لمخيم عقبة جبر في اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام امس حوالى ٥٠ شخصا اجنبيا بزيارة الى مخيم عقبة جبر في اريحا وبرفقتهم السيد انترانيك بكرجيان مراقب منطقتي القدس واريحا وفور وصولهم قاموا بزيارة لكافة الاقسام التابعة لوكالة الغوث في منطقة اريحا ، واستفسروا عن الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث لسكان مخيمي عقبة جبر وعين السلطان كما استفسروا عن عدد السكان الذين يعيشون في هذين المخيمين وعن عدد السكان الذين نزحوا الى الضفة الشرقية اثناء حرب حزيران ٦٧ ، ومما يذكر ان عدد سكان المخيمات كان قبل حرب حزيران ٨٦ الف نسمة وقد اصبح عدد السكان في هذه الايام حوالى خمسة عشر الف نسمة اى ان عدد الاشخاص الذين نزحوا الى الضفة الشرقية مـن منطقة اريحا وحدها حوالى ٦٥ الف شخص ٠

هذا وقد اقامت وكالة الغوث مادبة غداء، تكريما للزائرين حضرها عدد كبير من كبار موظفي الوكالة ومدراء الاقسام في المنطقة ٠

# مؤتمـــر دولى للطـــاقـــة

## يعقد فى اسرائيل باشتراك ٣٠٠٠ مهنـــدس وخبيـــر ممثـــلون عن ٦٦ دولة يشـــاركون فى ابحـــاث المؤتمـــر

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلـــن السيد اينج الحنان بلاس رئيس منظمة المهندسين والمهندسـين المعماريين في اسرائيل ان مؤتمرا دوليا هو الاول بعد الحـــرب سيعقد في الشهر القادم فـــي اسرائيل وتدور ابحاثه بصورة خاصة حول مشاكل الطاقـــة والمصادر الطبيعية في الـــدول النامية ٠

وقال انه سيشترك فـــي المؤتمر حوالي ٣٠٠٠ مهندس وخبير من بينهم حوالي ٢٠٠٠ من اسرائيل والباقون من ٦٦ دولة في انحاء العالم المختلفة ٠

ويذكر ان هذا هو المؤتمر الدولي الثالث للمهندســـين والمهندســـين المعماريين الذي يعقـــد في اسرائيـــل بمبادرة المنظمة وبالتعاون مع المركـــز الدولي للتعاون الفني ٠

وسيكون موضوع ابحاث المؤتمـــر الحالي حول تطوير مصادر طبيعيـــة ومصادر بشرية ، كما ستلقى خلالـــه ١٥ محاضرة حول مواضيع تلويـــث البيئة وتطوير مصادر المواد الطبيعية كالنفط والغاز الطبيعي والفحم والمعادن والهندسة المدنية وهندسة البناء وغير ذلك ٠

وسيشترك في المؤتمر رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ورئيســـة الحكومة السيدة غولدا مئير والوزراء ذات العلاقة بالمواضيع التكنولوجيـــة وغيرهم ٠

وقال السيد بلاس ان عقد المؤتمر كان قد تقرر قبل نشوب الحرب وانه رغم تاجيله فان جميع الذين كانـــوا سيشتركون فيه اعربوا عن عزمهـــم على الاشتراك فيه حاليا كذلك بما في ذلك مهندسون وخبراء مـــن دول افريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسيـــة مع اسرائيل في الاونة الاخيرة ٠

واضاف ان انعقاد هذا المؤتمـــر الدولي في اسرائيل هام بالنسبة لها من النواحي الامنية والسياسية والعامة وذلك للكشف للعالم الواســـع ان اسرائيل لا تنشغل فقط بالحرب وانما تنشغل بجميع المجالات بما في ذلـــك المجال العلمي رغم ظروف الحرب ٠

وسيفتتح المؤتمر في ١٧ من الشهر القادم ويختتم في ٢٤ منه ،ومن المتوقع ان تبلغ نفقاته اكثر من مليون ليرة تغطي الحكومة جزءا منها

## الميجر جنرال غونين قائد منطقة شرم الشيخ

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان الميجور جنرال شموئيل غونين قد عين قائدا لمنطقة شرم الشيخ ابتداء من يوم الخميس ، ٢٢ نوفمبر الجاري ، بدل الميجور جنرال يشعياهو غفيش الذى جند في بداية الحرب وانهى خدمته في جيش الاحتياط ٠

ويشغل نائب رئيس اركان الجيش الميجور جنرال يسرائيل طال منصب قائد المنطقة الجنوبية ٠

## ١٧٧ مليون ليرة رسوم تأمين وطني في الشهر الماضي

القدس ـ أعلن السيد يوسف الموغي وزير العمل أن مؤسسة التامين الوطني جبت خلال الشهر الماضي مبلغ ١٧٧ مليون ليرة كرسوم تامين من جمهـــور المواطنين ٠

وقد كانت حصة اصحاب العمل من هذا المبلغ ١٦٧،٥ مليون ليرة والتـــي دفعوها للمؤسسة مقابل تامـــين مستخدميهم ٠

وقال الوزير ان معدل جباية رسوم التامين يدعو الى الارتياح وذلك عـــلى ضوء الظروف التي سادت البلاد فـي الشهر الماضي ٠

## رسم الراديـــو والتلفزيون يجبى في نيســـان

القدس ـ بحثت لجنة المالية التابعة للكنيـــت أمس في تغيير طرق الجباية لرسوم الراديو والتلفزيون على ضوء الصعوبات التي ثارت في اعقاب حالة الطوارىء ٠

وقد اقترح نائب المدير العام لسلطة الاذاعة السيد أهارون ميتال تعيين سنة الميزانية للسلطة ابريل ـ مارس وجباية رسم واحد عن المدة من يناير ١٩٧٤ الى نيسان ١٩٧٥ بمقدار ١٢٥ بالمائة من مبلغ الرسم القائم ، كما طلب مـــن اللجنة النظر في زيادة الرسم بسبب الغلاء ٠

وفي ختام النقاش الذى جرى حول الموضوع اوصت اللجنة بان تكون السنة المالية للسلطة لغرض جباية الرسوم ابريل ـ مارس ـ باضافة ٢٥ بالمائـــة للرسم عن المدة يناير ـ مارس ١٩٧٤٠

هذا وقد اعرب رئيس اللجنة عضـــو الكنيست يسرائيل كارغمان باسم جميع اعضاء اللجنة عن تقديرهم لاعمال سلطة الاذاعة ابان الحرب ، وقـــال رئيس الهيئة الادارية لسلطة الاذاعة الدكتور والتر ايتان انه في اثناء الحرب استمع ٩٨ بالمائة من السكان للراديو ١٠ مرات على الاقل في اليوم،واشار الى أن ثلاثة من موظفي السلطة قد سقطوا اثناء القيام بواجبهم ٠

## سجن وغرامة وسحب رخصة سائق

الخضيرة ـ عتيم ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على السائق سامي يوسف حبيب من سكان القـــدس بالسجن لمدة ٣ اشهر ودفع غرامـــة مالية قدرها ٥٠٠٠ ليرة وحرمانه مـــن رخصة سياقته لمدة ٣ سنوات بعـــد ادانته بالتسبب في مقتل شخص بحادث طـــرق ٠

وكان الحادث قد وقع في مطلـــع كانون الثاني من العام الماضي وقتـــل فيه راكب دراجة نارية نتيجة صدمة من قبل السيارة التي كان يقودهـــا السيد حبيب ٠

## افتتاح قسم خاص لمعالجة الامـــراض النسائية في مستشفى رمبام

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تم أمس في مستشفى رمبام بحيفا افتتاح قسم خاص لمعالجة الامراض النسائية المعقدة يشتمل على ٣٢ سريرا ، وكان في مطلع هـــذا الاسبوع قد تم افتتاح قسم اخـــر للولادة يحتوى على ٦٠ سريرا ٠

ويفيد مراسلنا أنه سيتم في الاسابيع القريبة القادمة افتتاح اقسام جديدة اخرى حيث سيكون باستطاعة هـــذا المستشفى معالجة ٨٠٠ مريض ٠

## تقليص مخصصات الميـــاه للزراعة

القدس ـ اعلن أمس السيد مناحيم كانتور مدير المياه في جلسة المـــركـــز الزراعي التي عقدت في تل ابيب ، انـــه ابتداء من ١ـ٤ـ٧٤ لن يكون مفر من تقليص مخصصات المياه للزراعة حتى اذا كانت هذه السنة سنة أمطار حسنة

وقال السيد كانتور أن وضع مياه الاعماق في جميع ارجاء البلاد ومستوى منسوب المياه في بحيرة طبريا قد وصلا الى ادنى حد ، واضاف يقول ان العجز في المياه قد نشأ خلال بضع سنوات وحتى اذا كانت هذه السنة سنة امطار حسنة كما يبدو الان فمن الضروري القيـــام بالتقليص ٠

وقال السيد كانتور ان استهلاك المياه في البلاد يبلغ حوالي ١،٥ مليار متر مكعب في السنة ، تستهلك الزراعة منها حوالى ١،٠٥ مليار متر مكعب في السنة ومن هذه الكمية سيكون من الضرورى تقليص حوالى ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه في مخصصات المزارعين في السنة٠

وفيما يتعلق بالقطاع البلـــدى والصناعي الذي يستهلك حوالى ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه في السنة فلم يبلور بعد برنامج اقتصاد ونجاعة ٠

## بلدية اريحا تطلب منحها قرضا لتنفيذ مشاريع عمرانية

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ علم ان المجلس البلدى في اريحا تقدم بطلب قرض الى السلطات المسؤولة في قيادة منطقة الضفة الغربية تبلغ قيمته حوالى ٩٠ الف ليرة وذلك من اجل تنفيذ المشاريع العمرانية التي اقرها المجلس البلدى ومن بين هذه المشاريع تغيير شبكة مياه الشرب وبناء مدرسة ابتدائية جديدة للاناث مؤلفة من ستة عشر صفـــا ٠

# "ضابط دفعة واحدة"

حيفا ـ الطموح في هذه الحيـــاة والرغبة في التقدم وارتقاء المناصب هي من المزايا الحميدة التي يمكن ان يتحلى بها الانسان ٠٠ ولكل شيء طريـــق صحيح يتوجب على الانسان أن يسير عليه الى أن يبلغ مبتغاه اذا كان اهلا لهذا المبتغى ٠٠٠ ولكن أن يسير الانسان في طرق ملتوية مليئة بالاشواك من أجل تحقيق مآرب معينة فهذا خطأ فادح يعود على صاحبه بالمضاعفات والمشاكل التـــي كان في غنى عنها لو استخدم تفكيـــره بالصورة السليمة ٠٠

والحكاية التي نحن بصددها هـــي حكاية شاب من حيفا من ابناء المواطنين العرب هو السيد سليم قبلان ـ ٢٣ عاما ـ الذى يسكن حي حليصـــه بالمدينة ٠٠٠

هذا الشاب أراد الارتقاء على ما يبدو بسرعة مذهلة في المناصب العسكرية وان يجعل من نفسه قائدا يتفقد جبهـــات القتال دفعة واحدة ٠٠٠ وما كان منه ، على ذمة لائحة الاتهام التي قدمت ضده للمحكمة المركزية في حيفا ، الا ان تخفى بزي ضابط مظليين في جيش الدفـــاع الاسرائيلي ـ خبط لزق ـ كما يقولون وذهب في رحلة تفقدية لساحة القتال في الضفة الغربية لقناة السويس وعاد الى حيفا بعد أن تزود بهوية جندى مصري ورشاش من طراز ـ بور سعيد ـ ٠٠ وهذه الرحلة التي تعتبر مغامرة فـــي حياة الشاب المذكور لم تكن نهايتها كما توقع ، فقد القت الشرطة القبض عليه بينما كان يرتدى البزة العسكرية برتبة ضابط مظليين وفي حوزته الـــرشاش والمستندات ٠٠

والسؤال الذى لابد من توجيهه لجناب الضابط المغوار هو ، اهكذا ، دفعـــة واحدة ، يا سيد قبلان تقفز واذا انت ضابط يحمل رشاشا من طراز ـ بور سعيد ـ ؟

الم تكن تتوقع العواقب ـــالسعيدة ـ التي تنتظرك بعد ان يلقى القبض عليك وتقدم للعدالة ؟

ـ مش هيك يا ابن الحلال ، طول روحك وصير جندى وشوي شوي بتصير ضابط ، واللا ـ للصبر حدود ـ ؟

# بـــوادر انتعـــاش

## تشهدها الحركـــة السياحية للبـــلاد

اللد ـ علم هنـــا ان ادارة شركة ـ الـــعال ـ الاسرائيلية للطيران تنظم هذه الايام حملة خاصة في اوساط المواطنـــين باسرائيل تحت شعار ـــاجلب سائحا لاسرائيل ـ وذلك في نطاق الحملة التي تقوم بهـــا الشركة بالتعاون مـــع وزارة السياحة في انحـــاء العالـــم المختلفة لتشجيع الحركـــة السياحية لاسرائيل ٠

واعلن الناطق بلســـان شركـــة ـ العـــال ـ ان الشركة ستتوجـــه قريبا مع مؤسسات ومنظمات مختلفة في البلاد والتي لها اتصالات او علاقات مع مؤسسات ومنظمات مماثلة في انحاء العالم كما ستتصل مع المواطنـــين الاسرائيليين الذين لهم اقرباء فـــي الخارج وتطلب اليهم ان يعملوا على الاتصال مع الخارج سواء مع الاقرباء او المؤسسات المماثلة وتشجيعهم عـــلى القدوم سياحيا الى اسرائيل ، وقـــال الناطق ان هنالك بوادر انتعاش اولية في الحقل السياحي للبلاد ٠

فقد وصل الى البلاد في الاســـبوع الماضي ٤٥٠٠ سائح مقابـــل ٦٥٠٠ سائح في نفس الفترة من العام الماضي في حين قدم للبلاد في مطلع شهـــر نوفمبر الحالي ٤٥٠٠ سائح مقابـــل ٩٨٠٠ سائح في نفس الفترة المقابلة من العام الماضي ٠

وتقوم ـ العـــال ـ بالتنسيق مع وزارة السياحة بجلب مئات الصحفيين والعاملين في وسائل الاعلام في العالم ورجال الدين وزعماء طوائف وجاليات الى البلاد لاطلاعهم على الاوضاع السائدة حاليا وتثبت لهم انه في اعقاب وقف اطلاق النار يسود البلاد هدوء تـــام وانه ليس هنالك اي خطر على القادمين سياحا الى البلاد ٠

واعلنت مصادر وزارة السياحة انه وصل اعلام من احد وكلاء السفـــر بالولايات المتحدة بانه سيجلب لاسرائيل في الفترة كانون الثاني وشباط القادمين ٦٠ جماعة من السياح الامريكيين ٠

وقالت هذه المصادر ان المكاتـــب التابعة لوزارة السياحة في اوروبـــا ابلغت عن بدء تحرك وانتعاش فـــي الحركة السياحية لاسرائيل ٠

واضافت ان منظمة هداسا فـــي الولايات المتحدة استجابت لطلـــب السيد كول وزير السياحة لعقد المؤتمر الشتوي التقليدي لها في اسرائيـــل والذي تشترك فيه مئات العضوات ، واشارت هذه الاوساط الى انه مـــن المتوقع أن يعقد في اسرائيل خلال العام القادم ٧٠ مؤتمرا دوليا يشترك فيها حوالي ١٠٠٠ مندوب ٠

كما تتوقع مصادر سياحية ان تزداد حركة الحجيج لاسرائيل من بريطانيا وكندا وهولندا وفرنـــسا والمانيـــا وسويسرا ٠

## أبنية مدرسية جديدة تقام في نابلس

نابلس ـ من محمد عميره ـ اقرت لجنة التربية والتعليم التابعة لبلدية نابلس في اجتماع لها عقدته يوم امس برئاسة الحاج معزوز المصرى رئيس البلدية واعضاء اللجنة ومدير التربية والتعليم في لواء نابلس اقامة ابنية مدرسية جديدة في المدينة تتالف مـــن ٣٦ غرفة ستساهم سلطات الحكـــم العسكرى بنصف تكاليفها والنصـــف الاخر تدفعه اللجنة المذكورة ٠





# أقوال الصحف

## لقـــاء عـــلى المحـــك

**عل ـ همشمار** ان حكومة القاهرة تخطىء اذا هي اعتقدت انه يمكن اجـــراء مفاوضات من اجل التوصل الى تسوية مـــع اسرائيل من خلال التهديد للتواصل من انه اذا لم يوافق على شروطها فان الحرب قد تستانف ، وهذا هو الجو الذي تخلقه القاهرة تمهيدا للاجتماع الذي سيعقد اليوم في الكيلومتر ١٠١٠ ان المفاوضات ليست املاء من جانب واحد وانما محاولة للتوصل الى حل وسط بين الطرفين ، بينما تقوم اجهزة الاعلام المصرية باعداد الرأي العـــام لامكانية حدوث ـ ازمة جديدة ـ وتتهم اسرائيل بعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن بخصوص وقف اطلاق النار ، واذا كان الوفد المصري على غير استعداد لقبول اقتراح اسرائيل فان عليه أن يعرض مقترحات جديدة مثلما على الوفـــد الاسرائيلي أن يقدم مثل هذه الاقتراحات وفي نهاية الامر يجب ان تـــدرك بان فصل القوات هي عملية تمهيدية لمحادثات التسوية السلمية ، واذا كانت مصر تنوى اجراء محادثات السلام بصدق واخلاص فان عليها أن تبدى استعدادا للتوصل الى تسويات جزئية تكـــون معقولة ايضا بالنسبة لاسرائيل ٠

وتحدثت الصحيفة عن السبب الذي من اجله تتصلب القاهرة في موقفهـــا فقالت انه قد يكون بسبب قرب انعقاد مؤتمر القمة العربي حيث ستواجه مصر انتقادات بسبب موافقتها على وقـــف اطلاق النار واتفاق النقاط الست و ربما أن مصر تريد خلق ازمة اصطناعية لابتزاز تنازلات من اسرائيل ، وعـــلى اسرائيل أن تكون مستعدة لمجابهة اي طارىء ، وعلى مصر أيضا ان لا تخلق ازمات زائدة ٠

وخلصت الصحيفة الى القول بـــان الاجتماع الذى سيعقد اليوم سيكون بلا شك بمثابة محك لنوايا مصر اذا كانت تنشد السلام ام تريد مغامرة حربية جديدة ٠

## تشكيـــل اللجنـــة

**معاريب** ان لجنة التحقيق القضائية التي شكلت من قبل رئيس محكمة العدل العليا السيد شمعون اغرانات ـ تضمن ـ ان كان من ناحية تشكيلها المهنـــي اوتركيبها الشخصي ـ استيضاحا موضوعيا وعميقا للاعمال والنواقص التي سبقت حرب يوم الغفران واثناء هذه الحرب ولتحديد الحقائق من قبل اللجنة ،وسينظر الجمهور الى استنتاجاتهـــا وتوصياتها بثقة كاملة ، وقاضيا محكمة العدل العليا ـ شمعون اغرانات و[illegible] هما ضمانا لحقيقة أنه حتى لو لـــم تكن اللجنة مرتبطة بالاحكام الاجرائية فان الشهادات التي سيدلى بها ستفحص فحصا دقيقا من أجل معرفة الحقيقة ورئيسا اركان جيش الدفاع الاسرائيلي السابقين يغئال يدين وحاييم لاسكوف ـ كانا حتى بعد تركهما للخدمـــة العسكرية الفعلية ، على علاقة بالشؤون العسكرية بشكل او باخر ويمكنهما أن يزنا الامور حسب الاعتبارات العسكرية والخامس من بين اعضاء اللجنة مراقب الدولة ـ سيتمكن من الوقوف على الاوجه الادارية والاقتصادية للمعركة ٠

والاعضاء الخمسة جميعهم هـــم شخصيات لها مكانتها في المجتمع وتحظى بثقة الجمهور الكبيرة ، ان حكمتهـــم واستقامتهم ستساعدان في ان يكـــون تقرير اللجنة ليس مصدرا لتحقيـــق الماضي فحسب بل قاعدة لتنظيم جيش الدفاع الاسرائيلي في المستقبل ايضا ٠

## على فرنسا ان ترفـــض طلـــب القـــذافي

**دافـــار** يصل الزعيم الليبي معمر القذافي الى باريس اليوم للطلب من الرئيس بومبيدو استئناف ارساليات الاسلحة الـى بلاده وحتى تزويدها باسلحة هجومية ،ان استئناف ارساليات الاسلحـــة الفرنسية الى ليبيا يعتبر عملا خطيرا جدا فالقذافي يعود فيتهم الرئيس انور السادات بخيانة القضية العربية وهـــو ينوي مقاطعة مؤتمر القمة العربي في الجزائر مع الرئيس العراقي ،والسبب هو انه يرفض اتفاق وقف النار مـــع اسرائيل ويرفض المفاوضات معهـــا فكم بالحري الذهاب الى مؤتمر سلام حيث يعتبر ذلك مـــا بالكرامة العربية لا يمكن التسليم به ٠

ان هدف القذافي المعلن اليوم هو تصفية دولة اسرائيل وطرد اليهود منها الى البلاد التي جاءوا منها ، وهو يتهم مصر وسوريا بالتامر لتحقيق سلام مع اسرائيل والسلام في نظره هو استسلام

واذا كانت فرنسا تريد المساهمة بصورة حاسمة في استئناف القتال في منطقتنا يمكن أن تقوم بذلك بنجاعة عن طريق تلبيتها لمطالب مضيفها الليبي وهذه الخطوة تعني الوقوف الى جانب اكبر متطرف من بين اعداء اسرائيل الذى هدفه المعلن هو ابادة اسرائيل عن طريق عرقلة مساعي السلام الامريكية ان الذى يودع مسدسا في ايدي مهووس فانه يشارك في المسؤولية عن الضحايا وربما كان المتهم الرئيسي ، ان على فرنسا أن تزن جيدا اعمالها في هذه الايام التي تشهد خلق اول فرصة حقيقية لاحلال السلام في منطقتنا ، فهل تريد تحمل مسؤولية القضاء على هـــذه الفرصة ٠

# انتاج واستهلاك الاسمنت

## انخفاضهما فى الاسواق بصورة ملموسة

حيفا ـ علم هنا ان انخفاضا كبيرا قد طرا منذ نشوب الحرب على انتاج الاسمنت في البلاد،فقد بلغ الانتاج خلال شهـــر اكتوبر في مصنعي الاسمنت بحيفا والرملة ٩٠ الف طن مقابل ١٢٠ الف طن في شهر سبتمبر الذي سبقه ٠

وسينخفض الانتـــاج في الشهر الحالي والشهر القادم ويبلغ ٧٥ الف طن شهريـــا فقط ٠

وعلم ان الطلب للاسمنت قـــد انخفض بمعدل كبير منذ نشوب الحرب ويبلغ حاليا حوالي ٧٥ الف طـــن شهريا فقط ، في حين بلغت الكميات التي كانت تطلب سابقا حوالي ٢٦٠ الف طن شهريا ٠

ويعتقد بان جزءا من المشتريـــات للاسمنت تهدف الى خزنه من اجل استخدامه في المستقبل للبناء وليس للبناء الفوري ٠

ويذكر انه يوجد في الموانىء حاليا حوالي ٣٠ الف طن من الاسمنت يجرى تفريغها ببطء ٠

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد حددت للمستوردين سعر الطن الواحد الذي يسوقونه بمبلغ ١٩٧ ليرة في حين تدفع لهم الوزارة مبلغ ٣٣ ليرة عـــن كل طن بحيث يصبح سعر الطن الذي يبيعونه ٢٣٠ ليرة وذلك كما كان قبل نشوب الحرب ٠

## شارع الملك فيصل في نابلس

نابلس ـ من محمد عميره ـ علم مندوبنا ان بلدية نابلس ستطلق اسم الملك فيصل عاهل السعودية على احد شوارع المدينة الرئيسية تقديرا لجلالته وتضحياته ، وقد ادرج هذا الامر على جدول اعمال المجلس البلدى لاقراره في جلسته التي ستعقد بالاسبوع القادم ٠

## مقتل سيدة في حادث طرق

تل ابيب ـ عتيم ـ قتلت السيدة لئه بن شيان ـ ٦٨ عاما ـ في حادث طرق حيث كانت تقوم بعبور الشارع فصدمتها سيارة باص مما تسبب في اصابتها بجراح بليغة نقلت على اثرها الى مستشفى ئيخولوف بيافا حيث توفيت متاثرة بها ٠

وتجرى الشرطة التحقيق في الحادث٠

## مباريات بكرة الطائرة تجرى في اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ [illegible] يوم امس على ملاعب مدرسة هشام عبد الملك الثانوية باريحا مباريات الدوري للكرة الطـــائرة للمدارس الثانوية بلواء بيت لحم ومدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس وقد اشترك في هذا الدوري ست مدارس ثانوية تمثل جميع مدارس اللواء ٠

# انطباعات.. آراء وافكار
## من الضفة الغربية لقناة السويس

لمراسل خاص — من اغرب الاوضاع التي ادت اليها حروب الشرق الاوسط ما انتهت اليه حرب السادس من اكتوبر في منطقة قناة السويس . وهذه الغرابة هي اول ما يخالج نفس الزائر الذي يصل الى المنطقة الوسطى من قناة السويس بعد سفرة طويلة في قلب صحراء صحراء سيناء برمالها وجفافها واخضرها . اذ ان من تعود على هذه المنطقة خلال السنوات التي مضت على حرب حزيران ٦٧ تعود على وضع يرى به القوات المصرية عبر القناة والقوات الاسرائيلية في الضفة الشرقية منها وكل طرف يراقب الاخر كعمل روتيني في ايام الهدوء ووقف النار .

اما هذه الايام فقد انقلبت الاوضاع راسا على عقب . اعداد كبيرة من الجيش المصري مرابطة في حفرياتها على طول مناطق كبيرة من الضفة الشرقية ليس بايدي القوات الاسرائيلية الا منطقة الممتدة ما بين بحيرة التمساح قسما كبيرا من البحيرات المرة جنوبا . في هذا القسم اقيمت الجسور . هنا هناك عبر القناة وبامكان الزائر ان ينتقل بواسطتها الى الضفة الاخرى حيث يلتقي بعد ساعات طويلة من السفر في رمال صحراء سيناء بخضرة يانعة وبالجو الهادىء التقليدي للريف المصري . ريف لم تنعم عليه السماء بالرفاه الزائد لسكانه . اكواخ من الطين وبيوت صغيرة من اللبن هنا وهناك بين الاشجار ترعى بالقرب منها بهدوء قطعان صغيرة متفرقة من البقر والجاموس ولا يمزق هذا الاطار الريفي الهادىء الذي لا تنقصه سوى انغام الناي الا مخلفات الحرب الضارية التي دارت رحاها في هذا المكان قبل اسابيع مخلفات من وسائل الحرب المحرقة التي نسفت هنا وهناك .

ولا يسع المرء الا ان يتساءل اذا كان ثمة من فكرة في المال الطائل الذي ذهب هباء على شراء هذه الدبابات والمجنزرات ووسائل النقل التي تفحمت تحت تاثير القصف . اذا كان ثمة من فكر فيما كان بامكان هذه الاموال ان تصنعه لتحويل حياة الانسان المصري الذي يعيش في هذا الاطار الريفي الهادىء المثالي الى جنة من جنات الرب تعالى فوق هذه الارض ، الى بناء الدور اللائقة ومد انابيب المياه اليها وتزويدها بالكهرباء وتزويده هو بالعلم والمعرفة كي ينعم بنورها ويكف عن شرب المياه الراكده في الترع والمستنقعات والتي تستحم فيها ابقاره ومواشيه .

هذه صورة اولى يشاهدها من يعبر جسور القناة من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية جنوبي الاسماعيلية في بداية الطريق الممتدة على عشرات طويلة من الكيلومترات جنوبا الى مدينة السويس وميناء الادبية ، وغربا الى خطوط وقف النار ومنها النقطة المعروفة بالكيلومتر رقم ١٠١ على طريق القاهرة السويس .

واخذت السيارة تنهب الارض نهبا في طريقها جنوبا الى مدينة السويس مبتلعة الكيلومترات الواحد تلو الاخر، الا ان المنظر لم يتغير . الخضرة اليانعة الى اليسار شرقا في محاذاة القناة وعلى جانبي ما تبقى من ترعة الماء العذب ، والقفر والصحراء على الجانب الايمن . غربا كدليل ورمز على ما حققته يد الانسان عند ايصالها ماء النيل الى هذا المكان لاحياء القفر وموات الارض . ولا يشوه هذا الانجاز المثالي سوى الثكنات والمعسكرات الممتدة على طول الطريق بلا انقطاع تقريبا . معسكرات قل ان تجمعت اعداد مثلها في مكان واحد عشرات من الكيلومترات تم قطعها وسط — طوابير — لا نهاية لها من الثكنات التي تشهد على الثروة الطائلة التي انفقت عليها وما الت اليه هذه الثروة من مبان مهدمة تملؤها ثغرات المدافع والرشاشات التي فحمتها واحرقتها وحولتها الى — مصاف — تشهد هي الاخرى على ضراوة المعارك وضعف الانسان امام قوى مبتكرات الحرب والدمار .

ووصلنا الى مدينة السويس . وما اتعس مدينة السويس . انها تبعث في النفوس شعورا غريبا هو عبارة عن مزيج من الحسرة والاسف والتعاسة . وكل هذه معا تولد رغبة في ترك المكان باسرع ما يمكن . مصاف هائلة للبترول ومصانع شاسعة للكيماويات والاسمدة . مشاريع اسكان في مراحل مختلفة من التنفيذ كل هذه وغيرها من المنشات يخيم عليها جو كئيب من الدمار من العزلة انها عبارة باختصار عن بقايا مهرجان اقامه ملاك الموت . كم من

البقية على الصفحة السابعة

# الجولة المطلوبة

كما ان الحرب التي خاضتها مصر وسوريا جمدت التناقضات الداخلية فيهما وفي بقية الدول العربية ، وجمدت ايضا خلافات هذه الدول بين بعضها البعض من جهة وبين بعضها وبعض الدول المجاورة من جهة اخرى ، فان الوضع الذي انتهت اليه الحرب من شانه ان يجعل التناقضات والخلافات تعود الى مركز الصدارة من جديد .

والتناقضات بالذات كانت موجودة في الانظمة العربية من دون استثناء . ولكن يكن حجم التناقض في نظام ما يختلف عن حجمه في نظام اخر . وحالة التناقضات انتهت في شكل الانظمة الى انفجارات داخلية امكن تطويق بعضها وبقي البعض الاخر مستمرا في التفاعل . والسبب الرئيسي لتمو التناقضات تم لانفجار بعضها هو استمرار حالة اللاحرب واللاسلم . حتى في الانظمة البعيدة عن خط المواجهة فان المعارضة تركب موجة حالة اللاحرب واللاسلم لكي توصلها الى حيث تريد .

وقبل الحرب كانت لبعض الانظمة حجة شبه المقبولة بتجميد التناقضات على اساس ان الانظمة تستعد للمعركة، وانه لا يجوز الالتهاء بالصغائر . اما الان وبعد النتيجة التي انتهت اليها الحرب فان التناقضات ستعود الى الظهور ولا بد اننا سنسمع قريبا بتحركات للطلاب في بعض العواصم العربية . وهذه التحركات ما كانت لتظهر لو لم تتوقف الحرب . فالحرب امتصت كل شيء ووحدت كل شيء .

وهنا لا بد من تساؤل : هل يمكن اعتبار العمل العسكري انتهى عند الحد الذي وصل اليه ..

ان من السذاجة افتراض ذلك . ونحن لا نرى وقف اطلاق النار الا انه كان ضرورة عسكرية ملحة وامكن خلاله التقاط الانفاس واستيعاب السلاح الجديد الذي وصل الى الجبهات العربية، والتحضير لمرحلة اكثر خطورة . ولا نغالي اذا افترضنا ان الوضع العسكري في مصر عاد الى ما كان عليه قبل ساعة من بدء الحرب كذلك الحال بالنسبة الى سوريا . وصحيح ان ثمن انقاذ الجيش الثالث في مصر مثلا كان كبيرا جدا حيث تمكن الاسرائيليون من تعزيز مواقعهم في غرب القناة ، اذ ان ابقاء الاسرائيليين في هذه المواقع لن يحقق للرئيس السادات الشكل الذي يريد .

— ومنذ اللحظة التي بدأ فيها وقف اطلاق النار والرئيس السادات يستعد لانهاء الوجود الاسرائيلي في غرب القناة . وفي الحسابات المصرية ان ضرب الاسرائيليين المتسللين الذين وصل عددهم الى خمسة عشر الف اسرائيلي يجب الا يكون مغامرة كمغامرة الاسرائيليين عندما تسللوا ، وان ينتهي ضرب هؤلاء في مدة لا تتجاوز ٤٨ ساعة لان كل ساعة زيادة على ذلك تعني تعرض الجيش الثالث لخطر كبير . والقيادة المصرية تدرك سلفا اهمية القوات الاسرائيلية التي تمركزت في مواقع غرب القناة حيث انها من القوات الخاصة المدربة تدريبا قاسيا . يضاف الى ذلك ان السلاح الذي في ايدي هذه القوات لم تعرف القيادة الاسرائيلية في تل ابيب بنوعيته الا بعدما تمركز المتسللون في الغرب وقد التقطت القيادة المصرية برقية من القيادة الاسرائيلية في تل ابيب تستوضح قيادة المتسللين نوعية الاسلحة التي في ايديهم لان الاسلحة سلمت الى هؤلاء من العريش حيث كانت تصب الاسلحة الامركية المتطورة .

ان ملامح جولة اخرى من القتال تبدو في الافق لان الرئيس السادات لا يمكن ان يطمئن الى الضمانات التي قال ان امركا وروسيا تعهدتا بها ، ولانه لا يمكن ان يذهب الى مؤتمر القمة وعلى ارض مصر في الضفة الغربية خمسة عشر الف اسرائيلي قطعوا الطريق بين القاهرة والسويس فاذا كان هذا الوضع غير مقبول حتى من المصريين فكيف يجب ان يقبل به عرب القمة المقررة في الجزائر . .

وقبل عملية التسلل الاسرائيلية كان في استطاعة الرئيس السادات ان يذهب الى قمة الجزائر مطمئنا سلفا الى انه سيحصل على اي امر يطلبه . كذلك كان في استطاعة مصر ان تشارك في مؤتمر السلام المقترح مطمئنة الى انها ستفرض شروطا لا ان تفرض عليها شروط . اما بعد عملية التسلل فان الامرين امر المشاركة في القمة وامر المشاركة في مؤتمر السلام ليسا سهلين اذا لم تنسحب اسرائيل الى خطوط ٢٢ تشرين الاول .

.. الا اذا كانت قمة الجزائر ليست قمة انتهاء الحرب والتوجه الى سلام مفروض ، انما قمة التحضير لجولة اخرى من القتال .

واذا كان الهدف كذلك فان الجميع مطالبون بحضورها . واذا كان الهدف غير ذلك فان المنطقة على موعد قريب مع التناقضات وهذه المرة لن تكون معالجة هذه التناقضات سهلة .

عن — النهار — بيروت

قروى مصري ينزح من الضفة الغربية لقناة السويس نتيجة للنقص في الماء العذب بسبب الحرب الاخيرة

# التعايش السلمي بين اميركا وروسيا
## في ضوء احداث حرب اكتوبر..
### بقلم : جون فروس

مفهوم — التعايش السلمي — لا يسرى على العلاقات بين دول صديقة ذات مصالح مشتركة او متجانسة ، انما هو يسرى على علاقات سياسية منتظمة وتعاون بين دول متخاصمة تريد منع حدوث اصطدامات عسكرية او سياسية خطرة فيما بينها .

من هنا فلا احد يتحدث عن تعايش سلمي بين بريطانيا والولايات المتحدة او بين فرنسا والمانيا الغربية. هنا يجري الحديث عن تعاون سياسي واقتصادي ، او عسكري ضمن اطار حلف الاطلسي ، واسرة الدول الاوروبية الغربية . اما مفهوم — التعايش السلمي — فينطبق على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، او بين جمهورية المانيا الاتحادية وروسيا السوفياتية ، او بين فرنسا والاتحاد السوفياتي او بين حلف وارسو وحلف الاطلسي .. وقد اخذ الزعماء السوفيات والزعماء الصينيون كذلك يستعملون هذا الاصطلاح مؤخرا عند محاولتهم اثبات رغبتهم في قيام علاقات منتظمة بين البلدين على الرغم من الخلافات السياسية والايديولوجية القائمة بينهما ، كما هي عليه الحال بين كل دولتين معاديتين لا تريدان التورط في حرب .

وواضح انه حتى بين دول حليفة مثل بريطانيا والولايات المتحدة ، او فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية . يوجد قدر كبير من عدم الثقة . كما ان الثقة بين الاتحاد السوفياتي وحليفاته في اوروبا الشرقية ضعيفة جدا .

فكم بالاحرى كبيرة هي الشكوك وكبير هو عدم الثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي وبين العالم الراسمالي ؟ ان الرئيس الفرنسي يعارض في انسحاب القوات الاميركية من اوروبا . ويرفض الاشتراك في المناقشات حول تقليص متبادل للقوات المسلحة التابعة لحلفي وارسو والاطلسي في اواسط اوروبا . فلماذا ؟ لانه يعتقد بان هذا الامر يؤدي الى اختلاف توازن القوى في قارة اوروبا ، وقد يغري زعماء الاتحاد السوفياتي يوما باستغلال تفوقهم العسكري لفرض ارادتهم على اوروبا الغربية . وهذا يعني انه على الرغم من كل الخلافات في الراي بين الولايات المتحدة وفرنسا . فان زعماء فرنسا يكنون للبيت الابيض ثقة اكبر من تلك التي يضعونها في الكرملين . بل انهم يعتبرون وجود القوات الاميركية في اوروبا شرطا لازما من الدرجة الاولى من الاهمية . وضروريا — للتعايش السلمي — والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وحليفاته .

### لا ثقة متبادلة

وعدم الثقة المتبادل يسم كذلك العلاقات الجديدة التي نشات في السنوات الاخيرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . ان الاتفاقات التي وقعت بين بريجنيف ونيكسون لا تقوم على ثقة متبادلة . ان العكس من ذلك هو الصحيح . لقد اقتنع الاميركان حقا بان الزعامة السوفياتية راغبة في التعاون الاقتصادي مع الغرب ومع الولايات المتحدة خاصة بغية التغلب على التخلف المزمن الذي تعاني منه الصناعة والزراعة في روسيا ، الا انهم يظلون في الوقت نفسه لحقيقة كون هذه المساعدة تؤدي بصورة مباشرة وغير مباشرة الى تعزيز قوة الاتحاد السوفياتي العسكرية .

ولا يمكن الافتراض بان ابتسامات بريجنيف وحديثه المعسول اقنعتا الدكتور كيسنجر بانه بعد زيارة الزعيم السوفياتي لواشنطن سيمتنع عن تعزيز بلاده عسكريا وتعزيز تواجدها في ارجاء العالم . ذلك ان بريجنيف يؤكد اكثر من مرة على انه حتى في اوقات السلام والتعايش السلمي يترتب على الاتحاد السوفياتي وحليفاته الاهتمام بتعزيز طاقة المعسكر الاشتراكي الدفاعية . ان التعايش السلمي شيء، وقوة حلف وارسو العسكرية شيء اخر .

ان الدور النشط الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفياتي عن طريق تقديم الاسلحة في الحرب بين الهند والباكستان في ديسمبر ١٩٧١ ، لم يمنع زيارة نيكسون لموسكو والتوقيع على بيان التعاون بين الدولتين الاعظم . كما ان التجهيزات التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى هانوي في مطلع ١٩٧٢ لشن هجومها الواسع على القوات الاميركية والفيتنامية الجنوبية ، والغام مداخل ميناء هايفونغ واستئناف القصف الاميركي المكثف لفيتنام الشمالية — هذه الامور جميعا لم تفشل الحوار السوفياتي — الاميركي بل ان العكس من ذلك هو الصحيح . ان هذه التطورات اقنعت الطرفين بان اجراء حديث مباشر بين بريجنيف ونيكسون امر لا بد منه في عهد توازن الرعب الذري .

ان زيارة نيكسون لموسكو في شهر ايار من العام الماضي . وزيارة بريجنيف للولايات المتحدة في شهر حزيران هذه السنة لم تقللا من انعدام الثقة بين الدولتين . الا انهما خلقتا وضعا تستطيع فيه الدولتان معالجة تطورات خطرة في اجزاء مختلفة من العالم بالتعاون فيما بينهما او كل منهما على انفراد في ان معا . وذلك عندما تكون هذه التطورات نتيجة لسياسة احدى الدولتين — في فيتنام السياسة الاميركية وفي الشرق الاوسط بسبب التدخل السوفياتي النزاع الاسرائيلي — العربي

### الاتفاق الثقافي

ان الاتفاق منع نشوب حرب ذرية الذي وقع في ٢٢ يونيو ١٩٧٣ من قبل نيكسون وبريجنيف يضم التزامين صريحين :

اولا — التزمت الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية بالعمل في الميدان

البقية على الصفحة السابعة

# مقابلات وانطباعات
# ما اروع هذه الشهامة !
### بقلم يوئيل دار

المؤرخ الذي سيبحث يوما احداث حرب اكتوبر الاخيرة ، لن يستطيع ان يتجاهل موقف عرب اسرائيل بما فيهم البدو . ذلك ان مشاركة المواطنين العرب واشتراكهم في المجهود الحربي فاقت كل ما كان متوقعا : مواطنون عرب تبرعوا لصالح الجيش ، ومواطنون عرب اتوا الى نقاط التسجيل وابلغوا المسؤولين : ها لكم سياراتنا افعلوا بها ما تشاؤون لصالح هذا الشعب ، ومواطنون عرب زاروا المستوطنات الزراعية اليهودية وقالوا للمسؤولين هناك : نحن على استعداد لسد الفراغ في العمال الذي نجم عن التجنيد .

يقول السيد غيورا زايد من مكتب مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية : ان المواطنين البدو اعتبروا هذه الحرب حربهم هم . وانطلاقا من هذه النقطة اعلن الكثيرون من الشباب البدو من الذين خدموا في قوات الامن عن استعدادهم الكامل للتجند ثانية ، وهكذا فعل البعض منهم حقا . ان الذين لم يجندوا لاسباب كثيرة فقد تطوعوا للقيام بمهام لا تقل فائدة بالنسبة للمجهود العام .

واضاف السيد زايد : واثناء تجوالي في احد مضارب البدو في الشمال توجهت الى بعض النساء المسنات اللواتي يعتمدن على مخصصات التامين الوطني وقدمن لي التبرعات التالية . وفي قبيلة الحجاجرة زارني احد المشوهين وسلمني مبلغ ٤٠٠ ليرة قائلا — هل لك هذا المبلغ هدية مني ومن نجلي لصالح المجهود الحربي — .

وقلت له : لماذا تبرعت بمثل هذا المبلغ وانت انسان يعتمد على مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية ..

ورد علي : ان دولة اسرائيل تساعدني منذ قيامها وتدفع لي المخصصات اما اليوم وهذه الدولة تعيش فترة عصيبة فان من واجبي مساعدتها .

وفي قبيلة العمرية وفي قبيلة الزواريب تبرعت بعض الارامل اللواتي استشهد ازواجهن في ساحة الشرف بمائة ليرة كل واحد . والغريب في الامر ان المتبرعين لم يطلبوا ايصالا بالمبلغ ، ولم يطلبوا سندات قرض بل اصروا على تقديم هذه المبالغ هدية للدولة وللمجهود الحربي .. وقد بلغت التبرعات التي جمعها السيد زايد اكثر من ٣٠ الف ليرة .

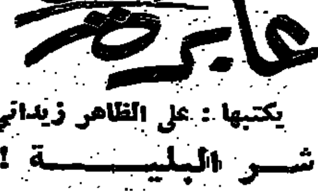
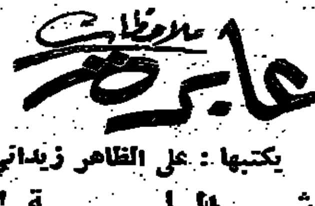
ولم تقتصر هذه المساعدة على جمع المال ، اذ ان الكثيرين من البدو قاموا بتادية مهام كثيرة لصالح المجهود الحربي ، منها التبرع بسيارات النقل ، والعمل في المستوطنات الزراعية ، والمستشفيات والمصانع . وفي اغلبية الاحيان بدون اي مقابل . وهذه ظاهرة جديدة تستحق كل عناية وتقدير .

وسالت السيد مصطفى صالح طباشره من قبيلة عرب الحلف : ما هي الدواعي التي دعت المواطنين البدو الى اظهار هذا الاخلاص .. فاجابني ان السبب الاول والرئيسي هو كون البدو جزءا لا يتجزأ من الجسم الكبير الذي يطلق عليه اسم اسرائيل ، او بعبارة اخرى نحن شركاء في هذه الدولة . شركاء في السراء والضراء . زد على ذلك اننا نشعر وبحق ان القوات المصرية والسورية لم تات لمحاربة اليهود وحدهم بل لمحاربتنا جميعا بدون استثناء . وعلى سبيل المثال : اذا قام طيار سوري او مصري بالقاء القنابل على بعض الاهداف في اسرائيل . فليس من المستبعد ان تسقط القنابل على بيوتنا وعلى رؤوس اولادنا الصغار . واريد ان اسال سؤالا واحدا : ماذا كان يحصل لو نجحت القوات العربية باحتلال اسرائيل لا سمح الله .. اننا مقتنعون بان معاملة الجنود العرب لنا ستكون حينئذ اسوا بكثير من معاملتهم للمواطنين اليهود ، والسبب واضح اننا نتعامل مع هذه الدولة ، واولادنا يخدمون في صفوف قوات الامن . لقد تفهمنا هذا الوضع ، ولهذا فقد قررنا الوقوف الى جانب دولتنا اسرائيل . لقد كان من المتوقع ان يبدأ ابني دراسته الجامعية في هذه الايام ، الا انه عندما سمع بنشوب الحرب سافر الى كيبوتس — الوني ابا — واشتغل هناك اسبوعين . وقد طلب منه المسؤول عن العمل تسجيل ايام عمله فرفض وقال له انه متطوع وليس اجيرا .

انا : وماذا كان رد الفعل لدى المواطنين اليهود ..

مصطفى : وماذا تريد ان يكون .. وكيف تريد ان يعاملني هذا المواطن

البقية على الصفحة السابعة

# ملاحظات عابر

يكتبها : علي الظاهر زيداني

## شر البلية !

لم اكن اعلم ان الحرب الاخيرة في المنطقة قد انجبت لجنرالات من شبابنا، وواضعي لنظريات العسكرية ، المخططين من الدرجة الاولى ، خلقت الخبراء في شؤون الدفاع والهجوم ..

اخرج احد هؤلاء الشباب خريطة من جيبه بعصبية ، وبسطها على الطاولة امامنا ، وقال : كيف سمحت القيادة المصرية للقوات الاسرائيلية بعبور القناة الى الضفة الغربية .. ولماذا لم تضع مصر قوات كافية على البحيرات المرة ... ولماذا لا تطبق القوات المصرية على القوات الإسرائيلية هكذا — ووضع السبابة اليمنى والابهام على السبابة اليسرى والابهام على شكل طوق بيضوي — ثم امسك بالقلم واخذ يرسم خطوط دائرية مستقيمة على الخريطة كانه

البقية على الصفحة السابعة

# حملة نيكسون المضادة
## لاستعادة ثقة الجمهور الامريكي بالبيت الابيض

منذ ان قرر الرئيس الامريكي نيكسون اجراء تغييرات جذرية على السياسة الخارجية الامريكية عن طريق التصالح مع الصين الشعبية ، وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وتقليص التواجد العسكرى الامريكي في العالم وخاصة في الشرق الاقصى واوروبا الغربية ، جوبه بمعارضة من الاوساط اليمينية في الولايات المتحدة ، لا سيما داخل مجلسي الكونغرس ..

فهذه الاوساط قد الحت في الصحف واجهزة الاعلام المؤيدة لها الى كونها تعارض في التقارب من الدول الشيوعية وتقليص التواجد العسكري الامريكي في انحاء مختلفة من العالم على حساب المصالح الحيوية الاستراتيجية للولايات المتحدة ..

وعندما بدأ نيكسون ومستشاره (الان وزير خارجية) هنري كيسنجر في تنفيذ هذه السياسة . واخذت ثمارها تبدو للعيان ، اخذ معارضو نيكسون يتربصون للايقاع به عندما تحين الفرصة، ورغم الحملات الاعلامية التي قام بها الرئيس نيكسون وكيسنجر ومساعدوهما في البيت الابيض لشرح اهداف هذه السياسة التي من شانها ان تخفف من حدة التوتر الدولي في الوقت الذي تحفظ فيه مصالح كل طرف من الاطراف . فان المعارضين لم يقتنعوا وقالوا ان التنازل لروسيا والصين سيهدد امن العالم الغربي الحر . كما ان تقليص النفوذ الامريكي في كل من الشرق الاقصى واوروبا الغربية سيعرض هاتين المنطقتين الى الخطر الشيوعي ..

### حملات واتهامات

وهكذا استمرت الحملات الاعلامية من جانب الرئيس نيكسون فكانت تقابلها حملات هجومية من جانب معارضيه .. الى ان جاءت فضيحة — ووترغيت — المتعلقة بالتجسس على مقر الحزب الديمقراطي اثناء الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية في صيف عام ١٩٧٢.. وبدا المعارضون يوجهون التهمة تلو الاخرى الى نيكسون . وقالوا ان معاوني نيكسون تجسسوا على مقر الحزب الديمقراطي في مبنى — ووترغيت — ليكفلوا فوز نيكسون في انتخابات الرئاسة للمرة الثانية ويستمر نيكسون في سياسته المهادنة تجاه العالم الشيوعي ..ورافق توجيه التهم نداءات بضرورة استقالة نيكسون او تقديمه للمحاكمة امام مجلسي الكونغرس ، خاصة وقد اثبت التحقيق الذي جرى حتى الان في القضية ان مساعدي نيكسون الكبار هم الذين ارسلوا الاشخاص للتجسس على مقر الحزب الديمقراطي في — ووترغيت —.

ومع ان نيكسون قد اقال هؤلاء المساعدين وفي مقدمتهم السيد جون دين ، مستشاره للشؤون الداخلية ، الا ان التهم التي وجهت للرئيس الامريكي لم تخل من تقريع نيكسون وانتقاده بشده ، واتهامه بانه كان على علم بارسال الاشخاص للتجسس على مقر الحزب الديمقراطي ، وانه يحاول لفلفة القضية لصالحه ..

وعبثا حاول نيكسون اقناع معارضيه بان لا علاقة بين تنفيذ سياسته الخارجية الجديدة التي وضعها مع هنري كيسنجر وبين قضية — ووترغيت — ونصحهم بعدم الربط بينهما ... ولكن في كل مرة كان الرئيس نيكسون يحاول الدفاع عن نفسه كانت التهم تزداد شدة حتى وصلت الى درجة اتهامه بالفساد السياسي والرشوة مما دفع نيكسون الى الاعلان في اخر مؤتمر صحفي له — انني لست سافلا او فاسدا —



### حالة التاهب ...

وكان نيكسون يتحين الفرصة منذ بضعة اسابيع لشن حملة مضادة على معارضيه والمطالبين باستقالته ، خاصة وانه اكد اكثر من مرة بانه لن يستقيل من منصب الرئاسة وسيترك البيت الابيض بعد انقضاء فترة رئاسته الثانية فقط .

وجاءت هذه الفرصة عندما اعلن حالة التاهب بين القوات الامريكية في اوروبا وفي بعض القطاعات في الولايات المتحدة تحسبا لانزال قوات سوفياتية في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر الاخيرة ..

ومع ان خطوة نيكسون هذه قد اثارت امتعاض حليفات امريكا الاوروبيات ، وخاصة الدول الذريةمنها كبريطانيا وفرنسا . باعتبار ان واشنطن لم تستشرها قبل ان تتخذ قرار التاهب بين القوات المسلحة الامريكية . الا ان هذه الخطوة قد عززت بعض الشيء من موقف الرئيس نيكسون وخففت عنه ضغوط قضية — ووترغيت — .

### حملة نيكسون تثمر

ووجد نيكسون الفرصة سانحة للقيام بهجوم مضاد .. فاعلن ان امن وسلامة الولايات المتحدة اهم من الف قضية على نمط قضية ووترغيت — . وقال ان امن وسلامة الدولة ، وهي اكبر واقوى دولة في العالم ومسؤولة عن سلامة وامن دول اخرى في العالم الديمقراطي ، يهمان كل فرد في امريكا والعالم الديمقراطي الغربي .. اما قضية — ووترغيت — فانها تهم فقط بعض المشرعين ورجال القانون وبعض رجالات الحزب الديمقراطي المعارض. ومن هنا انطلق الرئيس الامريكي في حملته المضادة وبدا بجولة واسعة

البقية على الصفحة السابعة

# الباب المفتوح
# الصمود.. وماذا يعني ؟
### بقلم : محمود على احمد رام الله

لقد كان يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣م مفاجأة لا بد منها ، وقد لا تعني المفاجأة تاريخ حدوثها بقدر ما تعني الحوادث التي وقعت في ذلك التاريخ .

وليس غريبا ان توجد المفاجأة ظروفا تلقائية لا بد منها ايضا ، ولكن الغريب ان لانحسب للظروف التلقائية التي توجدها المفاجأة ظروفا تلقائية وراء تلقائية . ومن الظروف التلقائية التي اوجدتها المفاجأة هي الصمود والدعوة الى الصمود الذى يعني مقاطعة العمل في اسرائيل ، والذى يعني ايضا القعود في البيوت .

ان الصمود واجب مفروض اذا كان يعني الوطنية . ولكنه واجب مرفوض ان كان يعني القعود في البيوت .

الوطنية في معنى الصمود العمل والانتاج . والمرفوض في معنى الصمود الاعتكاف عن العمل والانتاج ذلك هو معنى الصمود في سوريا وفي مصر وفي الاردن وفي مفهوم الصمود ذاته اما هنا في المناطق المحتلة، فماذا يعني الصمود ..

انه يعني بالنسبة لمن يدعون الى الصمود صمود معكوس قلبا وقالبا .

الوطنية في معنى الصمود الاعتكاف عن العمل والانتاج — والمرفوض في معنى الصمود العمل والانتاج .. نظرية عكسها صحيح .. ونظريات كثيرة عكسها صحيح كان اخرها الصمود عكس معناه صحيح . ولكن الكثير من النظريات كانت سلة المهملات نهايتها . ذلك لانها لم تكن تتلاءم مع التطبيق العملي لها .

وتبدو نظرية الصمود صحيحة مئة بالمئة ، ولكن عكسها عكس الصحيح تماما ، اللهم الا ان كنا نوفر لها العمل المناسب حتى نستطيع برهنتها في التطبيق العملي .

ان صمودنا في المناطق المحتلة اشبه ما يكون بسلاح ذى حدين ، حده الاول مقاطعة العمل في اسرائيل ، والحد الاخر هو قطع رزق من يقاطع العمل في اسرائيل ، وتكون نتيجته الفقر والمرض ، ذلك لانه لن يجد موردا للرزق اخر وفي المحيط العربي .

ان صمودنا في المناطق المحتلة يعني مقاطعة العمل في اسرائيل بقدر ما يعني قطع ارزاق ما يقارب المئة الف عامل يعملون في اسرائيل .. فهل اوجدنا لهذا الرقم الهائل موردا للرزق اخر غير اسرائيل .. والا فاين اموال الصمود للتعويض عن ارزاقنا حتى نستطيع شراء لقمة العيش لنا ولاولادنا حيث انه من غير لقمة العيش فلن يكون الصمود الا جوعا .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه — لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني وهو يعلم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة —

ونحن نقول في نظرية الصمود المعكوسة — لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول — يا صمود ارزقني وهو يعلم ان الصمود لا يمطر ذهبا ولا فضة وانما الجوع والفقر —




# قصيـــدتان ...

شعر : خالد نصره

## ١ ـ ضيــاع ..

هون عليـك ولا تستغرب الخبرا
هـل يحصد المرء شيئا غير ما بذرا
تدور من حولي الدنيـا برمتها ..
ولم ازل واقفـا استرحـم القدرا !
طورا اهدد ايامـي .. وانعتهـا
بالظلم ، ازجرها تبـا لمن زجرا ..
وتـارة ادعـي ربحا ومفخـرة ..
وأوهم النفس ان الغـير قد خسرا
نحن احتفرنا بايدينـا القبور لنـا
ففيم نسأل عمـن عمق الحفرا ! ؟
فريسة الجهـل شعب لا سـلاح له
الا التحـدث مزهـوا ومفتـخرا ..
يهيم بالمجد بالماضـي .. وحجته ..
كنا عناترة الدنيا .. فكيـف ترى ؟
لم يشعر المجـد بالحرمان ينهشني
نهشنا ، ويمنع نفسي الظل والثمرا .

× × ×

## ٢ ـ يـاقلـب !

ما زلت يا قلـب رغم البارق الهادى
تهيم اسوان .. من واد الى واد ..
تهفو الى الحـب ، تستدنيه واعجبا
لأعـزل يتحـدى نـصـل جـلاد !
تعبت يا قلـب فارتح ليس يقلقنـي
شيء سواك .. لقـد شمت حسادى

● ● ●

الشعر يا قلـب هل هزتك نشوته
وهـل حننـت الى بث وانشـاد ؟
وهـــل باقداحـه طعـم واخيلـة
تنفي الهموم وتطفي غلـة الصادى ؟
كم اقبل الشعر كم لاحت مواكبـه
وانت تقبـع في محـراب الحاد !
مخدر الحس ، بالاوهام ، مكتفيـا
بالذكريات ، عليـلا دون عواد ..

● ● ●

يا قلـب ليست سوى اشلاء اغنية
فقد ابادت صروف الدهـر انشادى
فبت استلهـم الاطـلال دارسـة
واسأل الريح عن ماض وعـن غـاد
كانني لست في الدنيـا سوى شبـح
يرتاد قفـرا بـلا غايات مرتـاد !

# الشعر بين الجمـال والفضيلـة

بقلم : ناجـي ظاهر

اتصور بودلير رجلا اصلع الراس، حاد الغرائز ، يقضي سحابة يومه في تامل البحر والسفن وبعض الليل في البحث عن مومس ، فاحمة اللون .. يحمل من اجلها ضمة ازهار ، كتب على شريطها الاحمر . ازهار الشر .. وعلى شفتيه كلمة عادية مثل : ومع ذلك فانا احب هذه المومس .

هكذا اتصور بودلير ـ الشاعـر الرجيم ، ومع ذلك فانا احبهذا الشاعر الشعر لا يدعو الى الفضيلة دائما ولكنه يدعو الى الجمال ، وشتان بين الفضيلة والجمال .. مقياس ، نقيس به او من خلال العصر والظرف بينما الجمال يكون المقياس الاكبر ، مقياس الانسان في كل مكان وزمان .

وهذا لا يعني اننا نقدم الفضيلة على الجمال او الجمال على الفضيلة بل لسنا في مجال مفاضلة ولكننا في مجال مقارنة ، ونحن لا نريد المقارنة من اجل المقارنة ، بل نريد المقارنةمن اجل ان نثبت ان الشعر دائما بحاجة الى الجمال .

ولنقرامعا هذه الابيات لشكسبير :
عين حبيبتي ليست تفيء كالشمس
والعقيق اكثر احمرارا من شفتيها
والثلج انصع بياضا من نديها
والورد ازهى مـن خديهـا
والموسيقى احلى نغما وارخم
من الكلام يخرج من بين شفتيها
ولكن اقسم بحق السماء .. صدقني
حبيبتي اندر من كل الاشياء .

اقرا هذه المقطوعة ، مرة ومرة ثم اقراها بتمعن . وتعاطف .. حاول بعد ذلك ان تعثر على الجمال .. ها هوذا الجمال ، انه في الشمس وفي بريق الماس وبياض الثلج .. ثم انظر الى الشاعر كيف قال ان حبيبته اندر ولم يقل افضل .. لقد قال اندر لانه اراد الى الجمال ولم يقل افضل .. فقط من اجل شيء واحد وهو ان الشمس والثلج والورد والماس له في نفسه الكثير من الوقع والكثير من مواطن الحب والجمال .

ان حب الشاعر ، ليس حبا عاديا بل هو حب عظيم الشان ، فالق الجمال لا ينكر شيء من اجل شيء اخر ولا يفاضل بين شيء واخر بل انه لا يملك الا ان يتاوه ويقول ما اجمل ..

الشاعر العظيم . بالتغاضي عن كل القوانين ، كثيرا ما يقصد الى الجمال انه لا يقصد . دائما الى الفضيلة انه اناني وعظيم .

# قصـة قصـيرة

# صـــوت البحـــر

بقلـم : محمـود البـدوى

اشتغلت منذ سنوات في مكتـب للسياحة بشارع شريف ، بمدينـة الاسكندرية . وكان صاحبه رجلا ايطاليا يدعى ـ لوسياني ـ كثير الاعمال . واسع النشاط اذ كان يقوم باعمال اخرى تجارية غير السياحة ،وكان لمكتبه فروع في معظم الدول الاوروبية . كما كان له شركاء لا اعرفهم . ولم اشاهد احدا منهم في مدينةالاسكندرية .وكان هو قليل الاقامة في هذه المدينة ايضا .. وترك ادارة عمل المكتب لشاب متجنس بالجنسية المصرية يدعـى ـ ميشيل ـ وكان مثقفا خبيرا بشؤون السياحة الى اقصى حد . ويجيد اربع لغات حية . ويعرف كل شبر في مصر وفي كل بلد له اتصال بعمل المكتب .. وكان يعتمد علي اعتمادا كليا اذا سافر الى الخارج .. وكان في المكتب ثلاث موظفات اخريات من خريجات المعاهد الاجنبية منهن مصريتان .. وكنا مع اختلاف ثقافتنا وسننا تكون مجموعة صالحة تجيد الانجليزية والفرنسيـة والايطالية والالمانية . ولمنكن فيحاجة الى لغة اخرى بالنسبة لعمل السياحة..

وكان العمل في المكتب متصلا طوال ايام الاسبوع . فلا اغلاق في يـوم جمعة ولا احد .. وكنا نتناوب بيننا يوم الراحة . ونترك لكل منا اختياره حسب ظروف الاحوال .. وكثيرا ماكنا تحت ضغط العمل لا نستريح ابدا .. فقد كانت سمعة المكتب حسنة في كل البقاع وكان شعارنا الامانة والصدق وحسن اللقاء .. وهي صفات لم تكن نتكلفها بل كانت من طباعنا ..

وكنت اتوجه الى عملي في الساعة التاسعة تماما من كل صباح لا اتاخر دقيقة ..

وفي صباح يوم من ايام الاثنين .. وكانت الساعة التاسعة الا ثلثا .. شاهدت وانا امضي على الرصيف الايسر من شارع ـ النبي دانيال ـ سيدة تعلق بعض المجلات الاجنبية على واجهة محل .. ولم اكن قد لاحظت من قبل وجود مكتبة في هذا الشارع على الاطلاق .. لانه كان يختنق بدكاكين صغيرة على الصفين لا علاقة لها بالمكتب .. دكاكين الاحذية ، والملابس الجاهزة ، والسجائر والحلوى ، وحقائـب السيدات ..

ووقفت اسال عن جريدة ـ نيوزاوف ذاوارلد ـ فاجابت السيدة دون ان تتحول الى ناحيتي ، ويدها مشغولة بترتيب مجلاتها :

ـ انها تاتي في صباح الثلاثاء .

وسالتها وانا اتطلع الى الواجهـة

ـ المكتبة جديدة ..

ـ اننا هنا من تسع سنوات ..

وواجهتني وهي تقول هذا .. بصوت فيه لذعة السخرية من غفلتي .ورايتها سمينة قليلا ، وتقترب من طولي وهي واقفة على الرصيف .. وانا تحته .. حتى لا يحتك جسمي بجسمها .. وكانت قد شغلت الرصيف كله وفتحت ـ فترينة ـ المكتبة الخارجية لتضـع فيها بعض الكتب الجديدة .. وانحنت ثم انتصبت في رشاقة وسددت الـى عينين فيهما من الشحوب مثل الذي رايته على وجهها .

وقلت وبصري مركز على شفتيها المتفرجتين :

ـ سافر غدا ..

ـ مرحبا ..

وهبطت الدرجات وتركتني اتطلع . ولمحت المكتبة كلها في عمق ـ البدروم ـ وهي في طول مع اتساع ، وممتلئة الى السقف بالكتب ، في تنسيق جميل ..

وعجبت لغفلتي ، وكيف لم الاحظ وجود هذه المكتبة من قبل . مع اني امر كثيرا من هذا الشارع .. وهي قريبة من مركز عملي وكثيرا ما احتاج للصحف والكتب الاجنبية .. فكيف كنت ابعد واذهب الى غيرها .

وقلت وانا اقلب البصر في رفوف الكتب :

ـ كنت اود ان يكون لدى وقت .. لارى هذا كله .. ولكن الساعة تقترب من التاسعة .. امفتوحة المكتبة بعد الظهر ..

ـ المكتبة مفتوحة طول اليوم ..

وكانت لهجتها مصرية خالصة وسرني ذلك وحييتها وخرجت ..

وبعد يومين ، القيتها وحدها في الداخل كالعادة ، والساعة تقترب من الثانية والنصف بعد الظهر وحييتها بهزة من راسي . واخذت استعرض الكتب الانجليزية والفرنسية .. ولم اكن ابغى كتابا بعينه ..

وسالتني بعد ان راتني اطلع فوق السلم المعدني وانزل عنه .. دون ان اقع على شيء ..

ـ هل وجدت ما تطلبه .. ؟!

ـ ابدا .. وما زلت ابحث ..

ـ رواية ..

ـ نعم ..

ـ ما اسمها .. !

ـ الثعلب .. هل شاهدت الفيلم .. كان في سينما ـ امير ـ ..

ـ ابدا .. عن اذنك ..

وهبطت وطلعت هي ، وترددتقليلا قبل ان تضع قدمها على اول درجات السلم ، لاني كنت اقف تحته مباشرة .. واصبح وجهها في لون الكريز عدة توان ..

ثم صعدت في خفة رغم انهـا سمينة نوعا .. ولكنني ادركت موقفها وما اعتراها من خجل ، فلم ارفـع وجهي وهي صاعدة ورفعته ، وهيهابطة وبيدها الكتاب ، فتناولته من يدها ، وامسكت بذراعها الناعمة حتى استوت على ارض المكتبة ..

ولم يكن هناك سبب لبقائـي .. ولكنني بقيت واخذت ادير عيني في عناوين الكتب في الناحية التي وضعت فيها الكتب الفرنسية فسالتني .

ـ اتقرا الفرنسية ايضا ..

ـ اجل ..

ـ هذا جميل .. فالكتاب الفرنسي فقد سوقه عندنا منذ رحيل الاجانب .

والفيت المجال انفتح للمحادثة .

وظهر على وجهها الفرح .. بدت ابتسامة خفيفة في العينين الساكنتين .. وتكسر الجفن قليلا وعلت الوجنتين حمرة ورعشة .. وبدا الوجه اقـل طولا مما هو في الواقع ..

وظل جانب منها .. من عينيهـا وشفتيها يلاحقني في اصرار لاقـول كلاما اكثر .. كلاما كانت متعطشة اليه وفي اشد حالات اللهفة على سماعه

وانقضى الخريف ودخلنا في الشتاء واخذت افواج السياح الاجانب تتوافد على الاسكندرية من البحر ..

وكانت شركتنا تمتلك سيارة واحدة كبيرة تسع ٤٠ راكبا ويسافر فيها السياح في جولات قصيرة الى القاهرة .. ولزيادة العدد اضطررنا الىاستئجار سيارة اخرى وركبت مع السياح فيها كدليل .. وعدت بعد اسبوع مـع الفوج ونحن نغلق المكتب في التاسعة مساء ..

ولما هبطت درجات المكتبة في الصباح وجدت صاحبتي ركن تتعامل مع سيدة مسنة وشابة .. واستقبلتني وانا داخل بابتسامة خفيفة .. وتركتها حتى تفرغ منهما .. واشترت واحـدة ولم تشتر الاخرى .. وخرجتا .. فرفعت الي وجهها كانها تسال :

ـ اي خدمة ..

وكانت في فستان برتقالي من التيل محكم التفصيل على جسمها المكتنز .. فابرز مفاتن الجسد .. واحمر وجهها قليلا لما لاحظت نظراتي التي ليس فيها ادب ..

وقلت وانا ارفع ـ دافيد كوبرفيلد ـ من الصف ..

ـ لقد انقطعت لسفري ..

ـ اين كنت ..

ـ في القاهرة .. رحلة للمكتب ..

ـ وجبت لنا ايه معاك .. ؟!

قالت هذا بدلال وعامية حلـوة وصوت احلى ..

فاخرجت سريعا علبة صغيرة من جيبي وقدمتها لها .

فتناولت العلبة وفتحتها وقالت في دهشة .

ـ هل اخذت المسالة جد .. هذا لي .. ؟!

ـ بالطبع ..

ـ سلسلة .. وكمان دهب .. ؟!

ـ هذا قليل ..

ـ وهل كنت تفكر في انا .. وانت في القاهرة ومعك نساء جميلات .. سائحات من كل جنس .. ؟!

ـ ان هؤلاء لا يحركـن مشاعري ابدا ..

ـ صحيح .. ؟!

ـ صحيح ..

وضحكت .. ورف وجهها مثـل الارجوان .. وسددت نظراتها .. وفي تلك اللحظة شعرت باني اميل اليها . ولا ادري الى اي حد ..

وسالتها

ـ هل انت مستريحة الى هـذا العمل .. ؟

ـ وماذا افعل غيره .. ؟

ـ توظفي مثلا ..

ـ اني لا احمل شهادات .. مجرد تعليم ثانوي في المدارس .. الاجنبية

ـ انهم لا يطلبون الشهـادات بالنسبة للمراة .. وتستطيع متىكانت تجيد اللغات الاجنبية مثلك ان تقوم باعمال كثيرة .. لا تتطلب الشهادة .. كالسكرتارية .. والالة الكاتبة مثلا ..

ـ لقد قمت بعمل المكتبة وانـا صغيرة ، لاعول شقيقاتي بعد وفاة والدي وامي .. كنت الكبيرة ولم يكن لهن عائل سواي .. وكنت اشتري لهن الكتب ، والكراسات من مكتبة بجانب بيتنا في محرم بك .. فقلت لنفسي ولماذا لا افتح انا مكتبة .. وفتحتها وحدي في شارع تانيس .. وبعد هذا جئت الى هنا .. واشعر بالاستقلال والحرية .. وقد خفتاعباني الان وتزوجت شقيقاتي الثلاث جميعا .

ـ وهل هن معك في الاسكندرية .

ـ ابدا .. انهن بعيدات عني .. واقربهن الي متزوجة في طنطا ..

ـ لقد قمت برسالة عظيمة .. وانت لماذا لم .. هل ..

ـ لم اتزوج .. لقد شغلت بهن ونسيت نفسي .. حتى فاتني القطار

ـ ابدا .. لا تفكري هكذا .. انك الان في سن الجمال الاسر في اجمل ايام العمر بالنسبة للمراة .. فكيف تفكرين هكذا ..

وتفرجت وجنتاها .. وانفرجـت شفتاها .. والتمعت عيناها .. وشعرت بان كلماتي ردت النضارة الى وجهها واجرت الدم في شرايينها ..

وضحكت جذلانة طروب ..

وخرجت وانا اشعر بالرضا ..لاني حركت الرماد الذي كان خامدا في اعماقها ..

وبعد هذا الحديث لاحظت ان احوالها تغيرت تماما .. واصبحـت تعني باختيار فساتينها . وتتزين وتستقبلني وهي متعطرة ، في بشاشة تطل من العينين والشفتين ..

واصبح شراء الكتب لا يهمها .. بقدر ما يهمها حديثي .. وبمجرد دخولي الى المكتبة .. اراها تفرغ مما في يدها بسرعة .. لتقف بقربي وانا جالس على الكرسي الذي اعدته لـي بجانب الطاولة .. واصبحت لا اشاهد من يجلس عليه سواي ..

وكانت تستبقيني ويطول بيننـا الحديث ، الى ان تحضر صاحبتهـا التي تاتي غالبا بعد الساعة الثالثة .

ويحدث احيانا ان اتاخر في المكتب اذا اشتد ضغط العمل .. فاذا اتجهت الى المكتبة الفيتها واقفة على الباب ونظرها معلق بالناحية التي اجيء منها .. فاذا اقتربت ارى كل جوارحها تتفتح لمقدمي كما يتفتح الورد للطل .

ـ الفيلم جميل .. وخسارة ان يفوتك ..

وابتسمت واضافت :

ـ وكفاية وجودنا مع بعضـ في المكتبة ..

ورغم هذا الاعتذار الرقيق .. فقد تضايقت من رفضها .. وباحساس شاب في مثل سني لا يجد في نفسه قبولا لمثل هذا الاعتذار . وفي فورة غضب انقطعت عن زيارة المكتبة .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت ، وكنت اعبر اشارة المرور عند مقهى ـ التريانون ـ في محطة الرمل ، تحت رذاذ المطر وجدت ـ صفية ـ تسير خلفي ..

وقالت وهي تقترب بلهجة عتاب ؟

ـ اكنت مسافرا ..

ـ ابدا ..

ـ ولماذا لا اراك .. ؟!

ـ شغلني عمل كثير في المكتب ..

ـ لا .. ليس هذا هو السبب .

ـ ما هو اذن ..

ـ اعتذاري عن السينما اغضبك .

ولماذا السينما .. نستطيع ان تكون مع بعض في مكان اخر ..

ـ ولكني اصر على السينما ..

وكان هذا حماقة مني .. وربما تكون السبب في القطيعة .. وراعني انها اجابت في رقة :

ـ سنذهب الى السينما ..

وذهبنا الى السينما في حفلة الساعة الثالثة من اليوم التالي .. وكانـت وديعة طيعة ، ومتعطشة لكل كلماتي في الظلام ..

وعرفت انني اقيم في شقة عـلى البحر في ـ اسبورتنج ـ وانام مع صوت البحر وهدير موجه العالي .. وما زلت اصف لها الشقة وما فيها من جمال حتى تشوقت الى رؤيتها ..

وفي طريقنا الى ترام الرمل اشتريت لها زجاجة عطر فرنسية من اجمل العطور فسرت بها كثيرا ..

واخذنا نخرج معا للتنزه .. كلما وجدنا الوقت والفراغ .. وكنا نختار الليل دائما .. ودخل الشتاء علينا ونحن لا نكاد نشعر بامطاره وعواصفه .. فقد كنا في دفء من العواطف ..

ولم اقل لها كلمة حب ولم تقل هي ذلك .. .. ولكن كل ذرة فيجسمينا كانت تنطق به .. ونسيت سمنتها والالتواء الذي في ساقها .. واسرني صدرها المكتنز .. وعيناها الساجيتان وشعرها المتموج . والرقة التـي في حديثها ..

كانت تفيض بالعواطف الزاخرة .. وعرفت بيتها وعرفت بيتي .. ولكننا لم نتزاور بعد ، وقد مضت شهور طوال على اول لقاء ..

وفي ليلة من ليالي مايو .. وكنا راجعين من ـ استانلي ـ .. نزلنا من الترام في ـ اسبورتنج ـ ونزلت معي صامتة دون ان تفتح فمها بكلمة .. احسست بانها ماخوذةبشيء لا تستطيع مقاومته ولارده .. شيء اقوى من كل ارادة للانثى ..

ودخلنا شقتي .. ولما اصبحنا في البهو الصغير واغلقت الباب ورائي تعانقنا في الظلام قبل ان ندير مفتاح النور ..

وكنت رقيقا وانا افك ازرار ثوبها .. واحسست بها متعطشة للحب الذي جاءها قبل فوات الاوان ..

واصبحت ـ صفية ـ تقرع بابي في ساعة معينة ..

ومرت ايام جميلة ..

وفي ليلة من ليالي الصيف الشديدة الرطوبة .. خلعت ـ صفية ـ بلوزتها وجلست على حافة السرير ..

وقالت من غير تمهيد :

ـ اني حامل ..

وشعرت بسكين حاد تنغرس في قلبي وسالتها وفي صوتي رجفة الخوف :

ـ هل انت على يقين .. يحدث كثيرا ان تتقطع ..

وقاطعتني قائلة :

ـ انه الشهر الثالث ..

ـ لا داعي لان تضطربي .. فالمسالة اصبحت سهلة للغاية في هـذا العصر .. والاطباء كثيرون ..

وسالت بجفاء :

ـ اية مسالة .. ؟

ـ التخلص من الجنين ..

ـ ومن الذي قال لك انني اريد التخلص منه .. ؟!

ـ كل سيدة تفعل هذا ما دامت غير متزوجة .. !

ـ ومن حدثك باني غير متزوجة.. ؟

ـ لم اكن اعرف هذا .. من هو ..؟

ـ انت .. ومن كلامك المعسول عرفت رغبتك الاكيدة في الزواج مني .. فلماذا تراوغ الان كالثعلب .. بستتزوج قبل الفضيحة ..

ـ لم استعد للزواج الان .. وهو مسؤولية واعباء .. وانا بحكم عملي في مكتب للسياحة كثير الاسفار الـى الخارج .. واحيانا يطول غيابي الى سنة .. ومتى وجدت وظيفة اكثر استقرارا اعدك بالزواج ..

ـ اذا لم تقبل الزواج الان .. ساحتفظ بالطفل ..

وتنمرت سحنتها .. وخشيت ان يتطور الحديث معها الى عـراك .. فتركتها وحدها . وخرجت الى الشارع

ثم رجعت الى نفسي ، وادركت ان من الصالح لي ان اجاريها في رغبتها في الزواج لامنعها من اثارة فضيحة .. ووعدتها بالزواج بمجرد تسلم المكافاة من الشركة التي يوزعها علينـا ـ لوسياني ـ عند مقدمه من اوروبا .. لنستطيع بهذه المكافاة ان نؤثث بيتا جميلا يليق بنا .. واقتنعت .. وعاد اليها الصفاء ..

واصبحت تجيء الى شقتي فـي ـ اسبورتنج ـ وهي مطمئنة غايـة الاطمئنان .. كما كنت اذهب الى بيتها في الليلتين اللتين تغيب فيهما زميلتها ـ عفاف ـ وتسافر الى اهلها في دمنهور .. وكانت تسافر مساء الخميس كل اسبوعين .. وتعود في صباح السبت الى المصلحة مباشرة .. فكنا نقضي مساء الخميس ومساء الجمعة انـا ـ وصفية ـ معا في عناق متصل .. وشعور بالراحة النفسية والحرية لاننا وحدنا في البيت ..

وكنا نتخفف من ملابسنا ونستحم معا في الحمام .. ونغطس في البانيو الدافئ .. وقد ولد عندي الحمام والسخان فكرة رائعة .. وجدت فيها خلاصي .. ولكنني اجلتها الى حين .

وسيطرت علينا فكرة الزواج .. سيطرة تامة فكنا نتحدث عنه في الصباح والمساء وفي كل وقت نلتقي فيه ..

وكانت تقول لي ان صاحبة لهـا وجدت شقة في ـ ميامي ـ .. او ـ فلمنج ـ .. او ـ كليوبوترا ـ . من البيوت القديمة ويطلب اصحابها خلوا ليس لنا فيه مغالاة .. وتحتغبتها كنا نذهب انا وهي ونرى هذه الشقق لانزيد من اطمئنانها الى وعـدي

وفي كل شقة يظهر العيب واضحا . فكنا نعود من الجولة دون نتيجة ..

واخيرا استقر رأينا على شقـة جميلة في الشاطبي .. ووجدناهـا الاحسن لنا فهي قريبة من مكان عملها وعملي .. كما انها في عمارة حديثة البناء وايجارها مقبول .. ونستطيع تاثيثها بسهولة باثاث جديد لانها من حجرتين فقط .. وحصرنـا تفكير المستقبل فيها ..

وكنت الى هذه اللحظة اشك فيالعمل واتصور انها لعبة جهنميـة لعبتها لترتبط بي .. ولكنني تاكدت منه ذات ليلة وانا في بيتها .. وكانت تتجرد من ملابسها في غرفتها ولا تتوقع دخولي عليها .. فلاحظت البروز بوضوح .. واصفر وجهي فان هذا الشيء لا احبه ابدا .. يكون لـي .. وساقني التفكير المرعب الى حالة جنون ..

وجدن فجاة ما شغل كل وقتي .. فقد كان هناك فوج من السائحيـن الاجانب عائد الى ـ جنوا ـ على سفينة تركية بعد عدة ايام . فوجدت الفرصة متاحة امامي . وابديت لمدير المكتب رغبتي في ان اسافر مع هذا الفوج على نفس الباخرة .. واشتغل في ـ جنوا ـ او ـ مارسيليا الاشهر المقررة لكل منا في الخارج .. ووافق وبدات الاتصالات بمكتبنا في ـ جنوا ـ .. وبدات اجهز جواز السفر والإجراءات كلها ..

واخذ ذهني يشتغل في الوقت عينه بما هو اهم عندي .. ووجدت في السفر الفرصة الذهبية لتنفيذه على الفور ..

وتحدد يوم السفر وتمت جميع الاجراءات ، وبقي على ميعاده خمسة ايام قضيتها مع ـ صفية ـ في نزهات ليلية متصلة ..

وكتمت عنها خبر السفر طبعا .. واكثرنا من الحديث عن الزواج ، وما يدخره لنا المستقبل من هناء ..

وفي صباح الثلاثاء علمت منها ان ـ عفاف ـ مسافرة الى دمنهورفي مساء الخميس كعادتها فطار قلبي من الفرح

وفي مساء الخميس اعطتني ـ صفية ـ المفتاح .. فدخلت الشقة قبلها .. واغلقت هي المكتبة قبل ميعادها بساعة وجاءت منشرحة تواقة للعناق ..

وفي صباح الجمعة استيقظت قبلها ودخلت الحمام .. واشعلت السخان واخذت اعاين الجهاز بدقة وتناولت الخرطوم .. ووجدت ان الثغرة فيه تكفي ..

وبعد خروجي من الحمام كانت قد استيقظت فسالتني .

ـ هل اخذت الحمام ؟!

ـ اجل ..

ـ ساعد الشاي واستحم مثلك ..

لقد تاخرت عن المكتبة يا عزت .. بسبب حبي لك .. جنوني بك ..

ـ اليوم جمعة .. والتاخير ساعة لا يهم ..

وفرغنا من الشاي ..

وتناولت هي البرنس وملابسهـا الداخلية ..وبصرت بي خارجا مـن الحمام وهي تستعد لدخوله ..

فسالتني :

ـ هل نسيت شيئا ..

ـ نسيت الساعة .. واشعلت لك السخان .. لانه يعاكس ..

ـ شكرا ..

ودخلت الحمام واغلقت الباب .. وسمعت صوت الدش .. وظللتاسمعه .. واستمر صوته .. ولم ينقطـع تدفق المياه ..

وشممت رائحة الغاز يتسرب من فرجة الباب ..

وخيل الي انه ملاجو الشقة فارتديت ملابسي على عجل ..

وعدت الى باب الحمام فلم اسمع صوتها .. وكان من عادتها ان تغني وهي واقفة في البانيو ..

واستمر صوت الماء ..

وخرجت سريعا من باب الشقة واجتهدت الا تراني امراة البواب .. وانا اجتاز عتبة العمارة ..

واتجهت مباشرة الى المكتـب .. وكنت هادئ الاعصاب الى الحد الذي جعلني اعجب لحالتي ..

وبعد اغلاق المكتب .. ذهبت الى السينما ثم دخلت حانة لاشرب ..

ولما فتحت باب شقتي الصغيرة في اسبورتنج ، وتمددت على السرير لم انم .. وظللت اسمع صوت البحر ..

كان يهدر في غضب .. لم اسمعه في مثل هذه الحالة من الهياج ابدا .. كان موجه يعلو على رصيف الشارع ويضرب بابي المغلق .. والرياح من ورائه تصفر ..

كان البحر يحكي فعلتي وكل ما فعله ويفعله الانسان ، باخيه الانسان ، في هذا العالم المضطرب المتوحش منذ الازل .. من عهد قابيل وهابيل ..

كان يحكي والرياح تصفر ..

واغلقت اذني واغمضت عينـي واسترخيت لم اعد اسمع صوت البحر .. بعد يومين ستقلع الباخرة وسا[illegible] وربما الى الابد ..

وتنفست الصعداء .. وانا ادخل من باب الميناء .. وكنت من الفرحة اصرخ وقدمت الجواز ودخلت الصالة الواسعة .. والباخرة امامي على الرصيف ..

وكانت معي حقيبة واحدة . ومر كل شيء سريعا ..

وفي مكتب بوليس الميناء .. نظر الضابط الى الجواز .. والى وجهي .. ثم طوى الجواز ..

وقال لي وهو يبتسم :

ـ استرح لحظة ..

ـ اهناك شيء .. ؟

ـ سيدة تنتظرك في الخارج .. وتريد وداعك ..

ونظرت من وراء الزجاج فوجدت ـ صفية ـ واقفة هناك في الخارج عند صالة الجمرك . وقد ظهر بروز بطنها بوضوح . من خلال ثوبهـا الضيق ..

# مـن عـالم الادب

## بين الكسندر دوماس ووالده

● كان الكاتب والمؤلف المسرحي الفرنسي الكسندر دوماس الصغير دائم الشجار مع والده ، لان اباه كان دائما ينتقـد سلوك ابنه وتصرفاته ويقول له : ليتك كنت في مثل اخلاق والدك .. ولكن هكذا شاء القدر ، فلا حيلة لي الا ان ابتهل الى الله ان يصلحك ..

وفي اثناء معركة من هذه المعارك الكلامية التي تنشب كثيرا بين الاب والابن كتب دوماس تمثيلية للمسرح ، ولكنه رفض لاول مرة ان يوجه الدعوة لابيه لحضور حفل الافتتاح .

وعلم الاب بما حدث ، فما كان منه الا ان توجه الـى الحفل واشترى تذكرة ودخل المسرح ليرى المسرحية الجديدة..

ولاقت مسرحية الابن اعجاب واستحسان الاب ، فاراد ان يبعث اليه برسالة تهنئة بشرط ان تحفظ الرسالة للاب كرامته وتظهر اعجابه بابنه في آن واحد ، فكتب لابنه يقول : سيدي العزيز .. لقد شاهدت مسرحيتك الجديدة واشهد انـني اعجبت بها كل اعجاب ارجو لك التقدم دائما ..

وقرأ الابن الرسالة فكتب الى ابيه يقول :

صدقني يا سيدى عندما اقول ، ان رسالتك الي كانـت شرفا عظيما لا استحقه ، لانها صادرة من رجل طالما سمعت ابي يتحدث عنه باجلال واحترام ..

ومنذ ذلك اليوم لم يتشاجر الاب مع ابنه ابدا ..

## قيصرة روسيا .. عشقت الزهور

● كان بسمارك في دور من ادوار حياته السياسية سفيرا لروسيا ـ قبل وحدة المانيا ـ لدى بلاط سانت بيترسبورج ، وكان يجلس يوما مع الكسندر قيصر روسيا في حديقة القصر الملكي ، وعندما شاهد السفير احد رجال الحرس القيصري يقوم بحراسة قطعة صغيرة من الارض يتوسطها نموذج لزهرة جميلة ، فكان الحارس يمشي خطوتين الى الامام ، ثم يدور حول نفسه ويمشي خطوتين اخريين الى الوراء ..

واثار منظر الحارس دهشة بسمارك ، فسال القيصر : ماذا يحرس هذا الرجل ..

ولم يعرف القيصر بماذا يجيب ، فما كان منه الا ان امر باجراء تحقيق لمعرفة طبيعة هذه الحراسة غير العادية التي يقوم بها احد رجال حرسه .

وانقضت ثلاثة اسابيع امضاها رجال قصره في نبش الملفات القديمة بالقصر ، واخيرا اكتشفوا السر . لقد عثروا عـلى امر اصدرته كاترين الكبرى ، قيصرة روسيا بوضع حارس في حديقة القصر لحماية الزهور ، فلا يدع يدا تمتد الى ايـة زهرة تكافح من اجل الحياة في هذه الارض الباردة ..

ثم ماتت كاترين فشيدوا نصبا في حديقة القصر يحمل ذكرى الزهرة التي رعتها القيصرة ، وذكرى عطف هذه المراة على الزهور الضعيفة .. وبقي الحرس يتناوبون حراسة هـذا النصب التذكاري حتى شاهده بسمارك مع قيصر روسيا .

ويجدر بالذكر ان هذا التقليد بقي ساريا الى عام ١٩١٢ .

# البريـد الادبـي

الى : أ٠ ط٠ ـ القدس الشرقية

الاحداث في قصتك متشابكة ومعقدة ، والتسلسل المنطقي معدوم فيها . ثم ان الاخطاء الاملائية واللغوية متعددة فيها. وارجو ان تنتبه بان الكتابة الى الصحف تكون على وجـه واحد من الورق ..

الى : أ٠ خ٠ ـ جولس

قصيدتك تفتقر الى الوزن والقافية والجمال الشعرى .

م٠ ف٠ ا٠ م٠ ـ باقة الغربية

نورية صالح هي كاتبة مصرية وليست محلية ،

م٠ ا٠ ح ـ كابـول

قصيدتك تفتقر الى الوزن والى المغزى .

# حصـار العشـق والمـذلة

**شعـر : ادمـون شحـادة**

يحاصرني العشق ،
ويلـي
انا الذي وجهي محشور في حقائب السفر
على أرصفة المحطات ،
والقطارات تمر بي دونما التفات
قاسمي معلق على نتوءات النوافذ
خلف المسافات ، والسحب ،
وطاقية الاخفاء لا تحمل بصماتي ،
كيف أسير والاخاديد لا تنفك عن مناداتي ؟
والابار المليئة بالذهب
تجمع حولها جياع الذئاب .

●●●

مواسم الريح جاءتني
وأنا نائم على مؤخرتي ، كنت
ازفر الالم ، والمغص الذي لاحقني
عبر جفاف السنين ،
كيف اقف والمطر يحاصرني ؟
لا سقف يحميني
ولا نساء تحيل دمائي حارقة
كنار المواقد في وسط الثلوج ،
الفريسة جليت سمك القرش
وانياب الذئاب تحرس ضحاياها .

●●●

هكذا كنت ، وهكذا انا ...
بلا تذكرة سفر أقطع البحار ،
أسبح في فضـاء أجوف
أبحث في العيون عن هودج ملكي
يحملني الى عالم الحب والازهار ،
بصمت وهدوء الملائكة
تشبثت باطرافي .
رفضت حتى التثاؤب
بقيت راضيا بحصار الصقور فوق مزارعي ،
ولهفة الذئاب الى ماشيتي
تزداد مع عتمة الايام .

●●●

صحوت ، فاذا السماء تزار
والشياطين تقفز من مداخنها ،
قارس برد الخطايا
والثياب معفرة بغبار الرمل القانيه
على امتداد شواطئ الحب والغزل
كانت الضحايا بلا عدد ، بلا وجوه
والقبور تصرخ في غرور الحمقى
كفوا عن زراعة المصائد والاشباك
فالذئاب لن تلبث أن تعود
ما دامت الجيف تملأ البساتين .

# الصحافـة العربيـة في المهجـر

**بقلـم : يوسـف زهـدي يوسـف**

نمت هجرة ابناء البلاد العربية الى اقطار امريكا منذ النصف الاخير للقرن التاسع عشر وتكونت الجاليات العربية بكثرة هنا وهناك فكان طبيعيا ان يعني البارزون من ابناء هذه الجاليات ممن انسوا في انفسهم ميلا الى الكتابة والصحافة والادب باصدار صحف عربية تكون لسان حالهم تتحدث عن اخبارهم وتعبر عن امانيهم وتصور حياتهم الاجتماعية وتنقل اليهم اخبار الوطن

وقد حمل الصحافيون العرب ومعظمهم من اللبنانيين معهم الى المهجر اراءهم واتجاهاتهم المختلفة المتشعبة حتى صار لكل راي واتجاه وطائفة جريدة تنطق بلسانها ، وكان اول من فكر باصدار جريدة عربية في الولايات المتحدة هما اللبنانيان الدكتور ابراهيم ونجيب عربيلي اللذان اصدرا عام ١٨٨٨م جريدة – كوكب امريكا – وهي اول جريدة عربية صدرت في القارة الامريكية كلها – وقد صادف صاحباها مصاعب جمة في انشائها لخلو تلك الديار البعيدة من احرف الطباعة العربية ومنفذيها اذ كانت الدولة العثمانية قد منعت بيع الحروف العربية وتصديرها الى البلاد الاجنبية ، وكانت – كوكب امريكا – في اول عهدها تصدر باللغتين العربية والانكليزية وتنشر المقالات الثقافية عن الشعب الامريكي وعن احوال الشرق الادنى واخبار اهله وشعوبه مما ازال من ذهن الامريكيين كثيرا من الاوهام عن هذه الشعوب .

ثم انشأ نجيب دياب جريدة – مراة الغرب – سنة ١٨٩٩ التي ظهرت مدة طويلة في نيويورك ثم انتقلت الى بروكلين حيث ما زالت تصدر حتى اليوم فيها ومن اشهر الذين حرروا فيها : عباس ابو شقرا واسعد حاماتي ووليم كاتسفليس وجبران سليم الخازن وايليا ابو ماضي .

وفي سنة ١٨٩٤ اصدر اللبناني نعوم مكرزل جريدة – العصر – في فيلادلفيا ، ثم انتقل بها الى نيويورك واسس بدلا منها جريدة – الهدى – الشهيرة عام ١٨٩٨ والهدى هي الجريدة الاولى التي صدرت يومية في العالم الجديد ، وما زالت تصدر حتى اليوم وكان صاحبها كاتبا وشاعرا وصحافيا قديرا ، وكانت هذه الجريدة ميدانا لاقلام الكتاب المشهورين . ثم تدفق اصدار الصحف العربية بكثرة في امريكا الشمالية اهمها : – جراب الكردي – سنة ١٩٠٢ لانطون زريق و – الراوي – لسليم سركيس سنة ١٩٠٢ و – المهاجر – لامين الغريب سنة ١٩٠٣ و – البيان – لسليمان بدور وعباس ابو شقرا سنة ١٩١١ و – السائح – لعبد المسيح حداد سنة ١٩١٢ و – الفنون – لنسيب عريضة سنة ١٩١٣ و – القناة – لشكري بخاش سنة ١٩١٧ .

وكذلك صدرت صحف عربية في كندا والمكسيك ، وتعتبر البرازيل من اخصب البلدان الامريكية في الصحف العربية لكثرة عدد الجاليات اللبنانية والسورية التي هاجرت الى مختلف مدنها الرئيسية واول صحيفة عربية صدرت في ريو دي جانيرو هي صحيفة – الرقيب – لاسعد خالد ونعوم لبكي عام ١٨٩٦ . ومن صحف البرازيل المهمة جريدة – الافكار – للدكتور سعيد ابو جمرة التي تاسست سنة ١٩٠٣ فظلت مثابرة على الصدور الى اليوم وكان صاحبها طبيبا شاعرا متضلعا في اللغة العربية وقد انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق و – ابو الهول – لشكري الخوري التي تاسست سنة ١٩٠٦ ويعتبر صاحبها من اكثر الصحافيين جراة ، وله مواقف مشرفة في خدمة العلم والادب والوطن .

وكانت نشأة الصحافة العربية في الارجنتين على يد خليل ملوك وشكري الخوري وخليل شاؤل الذين اصدروا سنة ١٨٩٩ جريدة – الصبح – ولكنها لم تعمر طويلا . ومن الصحف المهمة القديمة التي صدرت في عاصمة الارجنتين وظلت مستمرة في الصدور مدة طويلة جريدة – الرسل – ليوحنا غصن التي تاسست سنة ١٩١٣ ومجلة – المجلة – للدكتور خليل سعادة – سنة ١٩١٥

بعد هذا العرض لتاريخ الصحافة المهجرية ننتقل الى الحديث عن اهمية الصحافة في المهجر ، لقد كان للصحافة العربية في المهجر فضل لا ينكر على نشوء ادب المهجر وبعث نهضة ادبية جبارة في صفوف المهاجرين العرب ، وكان من اعلامها البارزين عدد كبير من الشعراء والكتاب والنوابغ امثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي ونسيب عريضة وندرة حداد ورشيد ايوب وشفيق وفوزي المعلوف وجورج صيدح والياس فرحات والشاعر القروي . وقد تفتحت قرائحهم وتجلت مواهبهم الادبية في المهجر عن طريق هذه الصحافة كما استطاعوا بفضل هذه الصحافة ان يطالعوا موضوعات طريفة جديدة وابحاثا مشوقة حول الامور الادبية والسياسية والدينية والعلمية ووفرت لهم قراءات من القصص والقصائد الجديدة المبتكرة .

وكانت تنقل صـدى الاحـداث القضايا المثيرة التي كانت تقع في الاوطان الاولى للمهاجرين فنمت فيهم حب الوطن وعملت على ايقاظ روح القومية بينهم والمحافظة عليها والتشبع بمبادئ الحرية والديمقراطية مما حدا بهم للوقوف الى جانب النزعات القومية للمطالبة بالسيادة والاستقلال ولكن اولاد المهاجرين واحفادهم ممن ولدوا في امريكا فقدوا تدريجيا استخدام اللغة العربية فتناسوها ولا سيما ان عددا منهم اقترن بفتيات امريكيات فضعفت الروابط التي كانت تشدهم الى الوطن الام ، وضعف بالتالي انتشار الجرائد العربية في اوساط الجاليات العربية ، ولم يكن لغير الجرائد القوية منها ماليا واداريا وتحريريا ان تستمر في الظهور .

ولا يقل مستوى صحف المهجر من حيث الادب والانشاء واللغة عن سائر الصحف العربية التي تصدر في الشرق العربي مع مراعاة ان رجال الصحافة العربية فيما وراء البحار منقطعون منذ زمن طويل عن الحركة الادبية العربية بعيدون عن معاجمها ومجامعها العلمية اللغوية .

وهكذا فان لغة صحافة المهجر كلفت شعراء المهجر اي ان اقلام الصحافيين في المهجر تتعمد احيانا اجتناب التعبير المعقد ليصبح كلامها في متناول الجميع

المصادر :

١ – الصحافة العربية نشوؤها وتطورها . اديب مروة

٢ – المدخل الى الادب العربي المعاصر اسحق موسى الحسيني

٣ – ادب المقالة الصحافية في مصر عبد اللطيف حمزه

٤ – النثر المهجري وفنونه . دكتور عبد الكريم الاشتر

# محاسن ذكر الله

**اعداد : الخوري باسيليوس بواردي**

قال الوزير لسان الدين بن الخطيب في كتابه : – روضة التعريف بالحب الشريف – :

– باسط الذكر وهو الصاعد من ادنى المدرة الى اعلى الشجرة .. الذكر شيخ الشيوخ ودليل طريق الله وماعون القوم وشقيق انفاس السالكين وعليه تعويل من قصد الى جناب قدس الله وهو بضاعة الانبياء والاولياء ، وحده التخلف من الغفلة والنسيان ، وهو على ثلاث درجات :

الاولى : القاهرة من ثناء ودعاء ،

الثانية : الذكر الخفي وهو الخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة ، الثالثة الذكر الحقيقي وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افراد الذاكر في بقائك مع ذكره .

– قال بعضهم : ايها الباحث عن تحصيل كمالك عليك بذكر الله الذي علمك واراك وعلمك وحكمك من كل الجهات وهو بدك اللازم ووجودك الثابت وهو الذي يسعدك ويحملك الى حضرته وحضرته تحرر ذاتك من ذل الكون المهلك والممكن القابل المتقلب ويحكمك بالرحمة بالوجود المطلق ويصرفك في القيد ويطلعك على القدر ويلفك الى اقصى الانسانية من جهة التخصيص بحسب الامور التي لا من جنس ما يكتسب ولا من جهة العادة والعلوم المالوفة الشرعية والاحوال المذكورة .

– قالوا : وفضائل الذكر لا تحصى فمن القرآن كقوله تعالى : – واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين – ، ومن الاثار قال الفضل بن عياض : بلغنا ان الله قال: – ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما ،ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه ذكري توليت سياسته وكنت جليسه وانيسه .

– ومن الذكر ما ينسب الى الانبياء فكان ادم يقول : – اللهم ارحمني بخشيتك التي لا يتوقف فيها ذكرك يا من اسجد الملائكة لعبده وهو يعلم انه يعصيه بعد ذلك ، يا من كرمه لا يتوقف على الجزاء والمسالة ولا يستند الى ما يقل ويكثر يا واسع الخير يا رحمن يا رحيم – .

وادريس يقول : – علمت انك العلي الكبير الشان المنعم على كل ذات حادثة العالم بكل الكائنات الذي له الملك والحمد فانعم علي بما علمتني وخلصني من ملاحظة غيرك – .

ونوح يقول : – اللهم انعم علينا بالصبر حتى نعرج في الدنيا والاخره بدعوة الحق يا حق يا مدبر الخلق، وقال في السفينة : – اللهم سلم وانعم علينا بالعافية وارفع عنا غضبك لاطاقة لنا عليه وانظر بعين رضوانك الينا يا رحيم يا رؤوف . وبعد سلامته: –يا وهاب يا محسنا للمذنبين ثبتنا على طاعتك ولا تهملنا وعافنا – وعند موته : – سبحان الحي الذي لا يموت – . وموسى يقول : – تذكرك في القلب مرة ثم نبصرك بك فانعم علـي بالنظر الى وجهك كما انعمت على المقربين من عبادك – .

وزكريا : – الحمد لله الذي جعلني من عباده الصالحين – . ويحيى مولاي رحمتني بالقرب منك فارحمني بجميل اللقاء – . وفي الانجيل :– يا عيسى اذكرني كما يذكر الولد الوالد – . ومحمد خاتم النبيين من بعض ذكره : – اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وتامله تامل المحققين –.

– واما الامم ، فالهند اذا عزموا على وضع الهياكل لا بد لهم من اسماء يذكرونها ، شرحها :– يا من من اجله احرق الطبائع بستره وجهه وتوجه لبعض مخلوقاته الشريفة انعم علينا بنسمة منك تسري وتفعل في ارواحنا يا اصل كل شيء ولا اصل له يا من يقوم الاشياء وهو في كل شيء بمشيئته – .

والسودان يكتبون اذا اتخذوا الصور العجيبة اسماء الله على وجوههم بلسانهم ، وشرحها : – من ذكر الله فر منه كل مفسد فان الله يقدر ولا يقدر عليه – .

والافرنج يذكرون الباب بالسماء المعجمة بلسانهم وبلهواتهم – واما الاقدمون من الحكماء، فكان سقراط يقول :– انا الذليل بالذات وانت العزيز بالذات فلا تجعلني بعزتك من البعداء بالعرض يا من هو صورة كل شيء وقياس هذا العالم ووجوده القريب احييني عن كل ما يقطعني عن كمالي – . وافلاطون كان يقول :– يا نور العالم يا سبب الكل يا مبدع المثل والتوابع كم ذا نتجرد ونعود الى هذا الجسم ونرجع من عالم العقل قربني بحيث اثبت عندك ولا اعود فان صرفتني الى هذا الهيكل فاسعدني بل والهمني الرجوع الى حالتي التي انصرفت من حضرتها الشريفة يا غاية العقل والعلم – .

وارسطو يقول :– يا اول الاول يا علة العلل يا سببا اول يا واهب العقل يا من تكرم علينا بالوجود لا تهمل نفوسنا في عالم الطبيعة وخصصها في حضرة الجود يا لذة الهمة يا اهل الحكمة فهذه المزايا لا تجهل ولا تهمل

# احوى القصص بالقراءة

**بقلم : عباس محمود العقاد**

لا اريد ان ارجع الى اراء نقاد القصة في تحديد شروط القصص الجيد ، فان هذه الاراء لا تغنينا عن الرجوع الى الامثلة والتطبيقات ، ولكنني اختار نخبة من كتاب القصة الذين قرات لهم واستزدت بالخبرة والتطبيق شروط القصة التي احسبها حقيقة بالاعجاب ، وهم على سبيل الحصر من مختلف الامم واللغات الاجنبية : دستيفسكي ، وتولستوي ، وبورجيه ، ورومان رولان ، وديكنز ، واورويل ، فولكنر ، وستاينبيك ، وبيرلندلو ، واباتيز .

وهؤلاء عشرة من كتاب القصة العالمين ، نختارهم كما اسلفنا على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر وتتعرف من اساليبهم المنوعة عندنا القصة التي ينبغي ان تتحقق عندنا للرواية الجيدة . ونذكر الشروط السلبية – اولا – لانها اظهر للجميع واقرب الى الاتفاق عليها من الشروط – الايجابية – فنقول ان هذه الشروط على سبيل التغليب لا على سبيل الحصر ايضا هي :

ان هذه الروايات ليست من روايات التسلية الرخيصة التي تقرا لتزجية الفراغ ..

وانها ليست من روايات التهويل بالحوادث وخوارق العادات التي تروع القاري، بالغرابة كما تروعه غرابة الاساطير ..

وانها ليست من روايات المبالغة في اخلاق الابطال والبطلات الى الحد الذي يلحقهم بمخلوقات – ما فوق الطبيعة – ويخرجهم من عداد المخلوقات البشرية ..

وانها ليست من روايات الاثـارة بتحريض الغرائز الحيوانية ومرضاة الشهوات الجسدية .

وانها ليست من روايات – الاسرار – التي لا قيمة لها في ذاتها غير استدراج القاري، الى متابعة القراءة لانتظار حلها ، ثم ينقضي كل ما عنده من اسباب التشويق بعد الاطلاع على جلية تلك الاسرار ..

وانها ليست من روايات – الدعاية – التي تسخر الحقائق في سبيل الرغبة الفكرية الا تسجل الرغبات والافكار في سبيل الحقيقة .

ولا يصعب علينا – بعد المراجعة – ان نهتدي الى اسباب النفور من الروايات التي تعد من روايات التسلية ، او التهويل ، او المبالغة، او اثارة الشهوات ، او التشويق بالاسرار ، او الدعاية المذهبية ..

فان روايات التسلية الرخيصة انما تقرا لتزجيه الفراغ ، وقلما شعرت بفراغ الوقت منذ ايام الصبا الى ان جاوزت السبعين . فانني اشغل الفراغ بالرياضة والاستماع الى الموسيقى ولا يفوتني اذا اخترت القراءة لتزجية الفراغ ان اشغل الوقت بما يجمع الفائدة والمتعة الفنية .

والتهويل بالحوادث – عندي – نقص في الشعور وفي قدرة الكاتب الفنية . لانه يتهم قراءه بجمود الحس ويحسب انهم لا ينتبهون لغير القوارع المزعجة ولا يستمعون لغير الطبول التي تسمع الصم وتوقظ النيام . فلا حاجة الى الطبل الضخم لتنبيه من يستطيع ان يستمع الى همس الشفاه، حين يشاء .

والمبالغة في تصويـر الابطـال والبطلات اولى ان نحتفظ بها لملكة الخيال المتعمد التي تفارق حدود الواقع برضانا واختيارنا ، ولا تفارقه بتمويه الواقع والكذب على العقل والعيان .

واثارة الشهوات بضاعة يتجر بها الكاتب الذي يجهل النفس البشرية فلا يعرف من دواعي اهتمامها غير الدواعي المشتركة بينها وبين كل حيوان ذي جنسين . وقد يقبل عليها المؤلفين ويطلبها في غير سوقها .

اما الاسرار التي لا قيمة لها الا انها – اسرار – تختفي لنبحث عنها ،فهي نوع من – لعبة الاستخفاء – يولع بها بعض الكبار جهلا باسرار الحياة واسرار الدنيا التي تستحق البحث عنها . وهي كثيرة في مواطنها لايتسع الوقت لعشر معشارها . فلا حاجة الى تركها للبحث عن الاسرار التي لا سر فيها غير مداراتها باليدين ..

وليست روايات الدعاية نافعة لمن يعرف الفكرة التي تراد الدعوة اليها ولا هي نافعة لمن يجهلها .. فان من يعرفها يابى ان يسخر عقله لمن يسوق الحقائق على غير سوائهـا ، ويتعمد ان يرويها حين توافق غرضه، ثم يتعمد ان يسترها حين تخالفه وتنقض او تصلح لتاييد فكرته كما تصلح لتاييد غيرها ، فاذا كان قاري، القصة يجهل الدعوة التي تؤلف القصة لترويجها فهو العوبة بين ايدي الدعاة ، ومن واجبه لحماية فكره ان يتلقاها من مصادرها ليعرف ما لها وما عليها . ويتعلم ما يقال منها للاقناع والتاثير وما يقال لتمحيص الحق ونفي الباطل .

ونحسب اننا نقترب الان من التفاهم على السبب – الموجب – الذي يدعونا الى قراءة القصة ، بعد هذا التفاهم الموجز على الاسباب السلبية. فالقصة الجيدة هي كل قصة تصدقنا التعبير عن الحياة وتصف لنا – الشخصيات – الانسانية في صورتها الصحيحة .

ولا بد ان نؤكد هنا كلمة – التعبير – لاننا نعني بها شيئا غير – النقل الالي – المنتظر من ادوات التسجيل. ان الموسيقى لا ينقل لنا العاطفة – نقل المسطرة – كما يقولون عن شعور الانسان ، ولكنه يحس هذه العاطفة ويعبر عنها بفنه كما تحتويها لغة الالحان والانغام .

وان فنان الرقص لا ينقل لنا حركات الجسم الطبيعية كما يتحرك وهو ينقاد للطرب والانفعال ، ولكنه يترجم ذلك الطرب وذلك الانفعال بلغة فنه ، فيعطيهما تلك الحركات التي لا نراها ابدا في غير الحلقة الراقصة .

وان الشاعر لا ينظم القصيدة ليتكلم كما يتكلم المحب والمحبة ، او يبكي كما يبكي المحزون والمحزونة او يثور كما تثور عواصف الهواء وامواج البحار . ولكنه ينظم القصيدة ليعبر عن العاطفة باوزانه وتشبيهاته، وليعبر عن البحر كله وهو لا ينقل منه قطرة من الماء في شعره .

وهكذا يفعل القصاص بفنه حين يصف لنا – الشخصيات الانسانية – ويعبر لنا عن بواطن الحياة وظواهرها .. فانه لا يصنع كما تصنع – ادوات التسجيل – في نقل الكلمات بحروفها، ولا يفعل كما يفعل الشاهد في القضية حين يعيد ما سمع بنصه وفصه – كما يقال – اذا استطاع . ولكنه يحس القصة ويعبر عنها على الصورة التي تمثل فكره وشعوره ، وتعيد لنا الحوادث والاعمال كما تلبست بحياته وتغلغلت في طويته وعاشت معه بعد ان عاشت في مكانها من دنياه . ولعلها لم تعش قط في مكان غير تلك الطوية .

وبهذا تصبح عملا فنيا ويصبح العمل الفني تراثا انسانيا لا يتقيد بزمن ولا بلد ..

ولولا ذلك لما استطعنا ان نقرا شعراء اليونان باللغة العربية لان كلامهم بهذه اللغة يخالف الواقع .. ولولا ذلك لما استطعنا ان نسمع مجنون ليلى على المسرح ، لان الواقع انه ميت والموتى لا يتكلمون ولا ينوقون لواعج الشوق والهيام .

ولولا ذلك لصح قول القائلين ان اللهجة العامية هي اللهجة الوحيدة التي تصلح لتمثيل الاحياء لانها لهجة الحديث في البيت والسوق ، ولكنه قول لا يصح بالنسبة للاحياء من بلد عربي اخر له لهجة عامية غير لهجتنا ولا يصح بالنسبة الى الاموات من بلدنا وغير بلدنا ، لانهم لا يتكلمون اليوم بلهجة من اللهجات ، ولانهم كانوا يتكلمون بغير لهجتنا الحاضرة يوم كانوا يتكلمون .

ونعود من هنا الى شرط – الانسانية – الذي ذكرناه في صفة الكتاب الجدير بالمطالعة ، فنقول كذلك ان شرط – الانسانية هو كل ما يطلب في صدق الوصف وتمثيل الشخوص من الرجال والنساء .. فاذا – عبرت – القصة عن نفس الانسان فذلك هو الشرط الاول والاخير الذي يشترك في احسن القصص واحقها بالمطالعة .

# ادب التفكير في الاديـان

**بقلم : محمود كناعنة**

التوجيه الاخلاقي والفكري ظاهرة دائمة ثابتة مستمرة في اداب الاديان كلها جميعها . ومن الواضح جدا ان الادب الحافز على التفكير والداعي الى اعمال العقل وابطال مفعول العاطفة او اضعاف ذلك المفعول ، هو ادب واسع جدا يمكن تاليف الموسوعات في مواضيعه نظرا لان الاديان كلها قامت تخاطب العقل والتفكير دون القلب والعاطفة . ونحن هنا لا نستطيع الاتيان الا على امثلة موجزة من هذا الميدان الادبي الديني الواسع . ولكن هذا الموجز بالتاكيد سيقدم للقارئ صورة عن سعي الاديان الى تمجيد العقل والفكر واثبات قيمة دوره في الحياة :

ولعل افضل برهان على قيمة الدور الذي يتمتع به التفكير في الاديان ما نجده من اقوال الدامابدا البوذية حيث نجد ان التفكير هو سر الاله فتقول هذه الاقوال : – بالتفكر يبلغ (اندرا) الاله القبة الزرقاء – . وفي موضع اخر من نفس الكتاب نرى ان العقلاء هم الذين يبلغون الخلود اي يبلغتهم – النيرفانا – ، وفي الديانة الكونفوشيوسية المنتشرة في الصين نرى ان التفكير سبب السعادة حيث تقول حكمة كونفوشيوس : – من لا يفكر سرعان ما تحدق به الاحزان – . وكذلك نرى في هذه الحكمة ان العاقل يبقى في الذروة وان الجاهل يبقى دائما في الحضيض .

والحكمة الهندوسية في الهند تقول : – القوة فقط لذي العقل – . ونحن بالطبع لا نستبعد ايضا ان نستمع الى هذه الحكمة التي تتناسب كثيرا مع امثالنا الدارجة حيث تقول – العمل السليم في التفكير السليم – . وليس هذا فقط وانما نرى في هذه الحكمة الهندوسية ايضا تفضيل العقل على المال حيث تقول هذه الحكمة : – ما تاتي به قرابين العقل والمعرفة يرجح دائما على ما ياتي به الثراء – وفوق هذا كله نرى ان لغة التفاهم بين الاله والناس هي ليس الا العقل حيث تقول هذه [illegible]

بالديانة – الشنتوية – او – طريق الارواح الخيرة – ، فاننا نرى في كتب هذه الديانة المختلفة الكثير من الاقوال التي تخاطب العقل وتظهر مقدار اثر التفكير في حياة الناس جميعا وفي حياة الدولة ومن ذلك قولهم مثلا : – عندما تسند المناصب للحكماء . ترتفع اصوات الثناء – وتقول ايضا : – يقاس التفوق بالعقل – وتقول هذه الديانة في موضع ثالث :– الفضل لا يبرح العاقل ابدا – .

اما الديانة الزرداشتية او المجوسية فانها تعلن بصراحة انها تقوم على ثلاثة امور هي – الافكار الصالحة . والالفاظ الصالحة . والافعال الصالحة – وكلها بالطبع تعتمد على العقل والتفكير ولماذا ذلك ؟ لانها تقول : – افضل شيء للانسان في الحياة هو التفكير ، وبعد الحياة هي الطهارة – . اما الطهارة فتعرفها هذه الديانة في موضع اخر من كتابها – فيندبداد – بما يلي : – الطهارة هي دين مزدا . وهي تكون لمن يطهر نفسه وروحه بالافكار الصالحة – .

واذا تركنا ديانات الشرق الاقصى وانتقلنا الى اسفار الديانات السماوية والى اقدمها عصرا ونعني بذلك شريعة النبي موسى عليه السلام . فاننا نجد في التوراة وفي الديانة اليهودية عامة ما يؤيد احترام الفكر واعتباره اثمن من كل عروض الدنيا . واوضح مثال على ذلك قول التوراة في سفر ايوب : – تحصيل الحكمة خير من اللآلي – وتجد ايضا في سفر الامثال :– الحكماء يرثون مجدا . والحمقى يحملون هوانا – وهذه الحكمة والتفكير نرى فيها الامثال والتوراة اساسا لبناء المجتمع وبناء الحياة عامة حيث يقول سفر الامثال : – بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت وبالمعرفة تمتلئ المخادع من كل ثروة كريمة ونفيسة – وفي موضع اخر في [illegible]

اما في الانجيل المقدس فاننا نرى القول المشهور الذي يعرفه عامة الناس من غير المسيحيين وهو من انجيل متى حيث يقول : – ليس بالخبز وحده يحيا الانسان – وفي انجيل متى ذاته نرى ايضا الامر بالحكمة حيث يقول : – كونوا حكماء كالحيات . وبسطاء كالحمام – ونرى ايضا دعوة الى اعمال الفكر في – يعقوب : ١، ٢٧ – حيث يقول : – كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط – .

ومن الانجيل المقدس الى القران الكريم حيث نرى انه جعل للعقل مقاما رئيسيا فاصلا وحكما بين الناس وبين قبول الدين الاسلامي فيقول لهم مثلا :

١ – كذلك تفصل الايات لقوم يعقلون –

٢ – : – فاعتبروا يا اولي الابصار –

٣ – : – انما يتذكر اولوا الالباب –

والقران يضرب للناس امثالا ليتفكروا بها ويعملوا بها عقولهم . كخلق السموات والارض . والجبال . وخلق الابل وغيرها . ولهذا نرى ايضا ان الحديث النبوي يبين مهمة العقل في الايمان والحياة فيقول : – العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل – ويقول ايضا : – دعامة عمل المرء عقله – . ويرى في الحكمة هدفا دائما لكل مؤمن حيث يقول : – الحكمة ضالة المؤمن : اينما وجدها التقطها – ونرى ايضا ان الله ينظر الى الناس برضاه نظرة تتناسب مع العقول حيث يقول الحديث النبوي : – انما يرتفع الناس في درجات الزلفى من ربهم على قدر عقولهم – .

وهكذا راينا ان الاديان كلها تحترم منزلة العقل والتفكر والحكمـة . وتكلف اتباعها بان يكونوا عقلاء صحيحي الفهم يديرون امورهم ببصيرة ثاقبة لان ذلك اهدى واقوم السبل نحو الغايات الاخلاقية والدينية وبنـاء [illegible]

# طرائـف عربيـة

### عـلاج المـكاره

المكاره قسمان : قسم فيه حيلة ، فالاحتيال دواؤه ، وقسم لا حيلة فيه ، فالصبر شفاؤه .

### اقوال للاحنف بن قيس

● من لم يصبر على كلمة سمع كلمات .

● وقيل له : من السيد .. قال : الذى اذا اقبل هابوه ، واذا ادبر عابوه .

● من تسرع الى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما لا يعلمون.

### اقطعنـي لحيتـي

كان الحريرى صاحب – المقامات – كثير العبث بلحيته . وكان طويل المجالسة لامير البصرة . ومرة توعده الامير ونهاه . فكان الحريرى بعد ذلك يجلس كالمقيد بالاصفاد . وتكلم يوما بكلام اعجب الامير .

فسأله : ماذا تريد ان اقطعك يا حريرى .. فاجابه فورا : اقطعني لحيتي ..

### البصرة في داري ..

ذكر أن رجلا سأل معاويه ان يساعده في بناء داره باثني عشر الف جذع من الخشب ..

فقال له معاوية : اين دارك ..

قال : بالبصرة ..

قال : وكم اتساعها ..

قال : فرسخان في فرسخين ..

قال : لا تقل داري بالبصرة ، ولكن قل . البصرة في داري..

### احـب النـاس

احبكم الى الله انفعكم لعياله ..

– حديث شريف –

### طبيب عيون خفيف الروح

كان في القاهرة كحال – طبيب عيون – يدعى شمس الدين ابن دانيال . ومرة ساله سائل لا يعرفه : ما حرفتك .. وبأى شيء تكتسب ..

فاجـابه :

يا سائل عـن حرفتي في الورى
واضيعتي فيهم وافلاسي
مـا حـال مـن درهم انفاقه
ياخذه مـن اعين الناس

# كلمات لهـا مغزى

لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه .

طوبى لمن ذكر الميعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضي عن الله .

قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه عـلى قدر مروءته وشجاعته على أنفته ، وعفته على قدر غيره .

الظفر بالحزم باجالة الراى ، والراى بتحصين الاسرار .

احذروا صولة الكريم اذا جاع ، واللئيم اذ شبع .

يا بني ، احفظ عني اربعا ، واربعا ، لا يضرك ما عملت معهن : ان أغنى الغنى العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب الخلق .

يا بني ، اياك ومصادقة الاحمق ، فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصادقة البخيل ، فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه ، واياك ومصادقة الفاجر ، فانه يبيعك بالتافه ، واياك ومصادقة الكذاب ، فانه كالسراب : يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب .

الجديد في المسرح المصري

# الحب في حارتنا

من تلفزيون القاهرة ، اتيح لي ان اشاهد مؤخرا تجربة مسرحية جديدة ، اثارت ضجة لدى عرضها على المسرح في اواخر شهر تموز الماضي . لانها مسرحية غنائية المفروض فيها ان تعالج مشاكل عصرية واقعية يشكو منها المجتمع المصري خاصة والمجتمع العربي عامة .

والمعاني التي تدور حولها هذه المسرحية – الحب في حارتنا – ، تقول ، لا يكفي ان يهتف الانسان باعلى صوته : –يسقط العالم – لكي يكون حرا ، ولكن عليه ان يكمل عبارته بقوله :– وانا ابنيه افضل مما هو الان – .. حينئذ .. وحينئذ فقط يكون حرا . فالحرية ليست هدما ولكنها بناء . وليست العبودية نقيض الحرية . وانما نقيض الحرية هو اللاحرية .

والحب مثل الحرية . ليست الكراهية نقيضه وانما نقيض الحب هو اللاحب . هو حالة الشعور بالاستهتار او اللامبالاة . فالحب الصحيح ارتواء كامل للانسان .. تبادل وتكامل .. فعل وانفعال .. خلق وابداع .. وبذلك يصبح الحب كما يقول الفيلسوف المعاصر هربرت ماركيوز هو الوجه الاخر للحرية . ويصبح الاثنان معا هما الجناحين اللذين تحلق بهما الحضارة .

– والحب في حارتنا – هي الجهد المسرحي الثاني لمؤلفها صلاح راتب ، الذي سبق ان طرق باب المسرح المصري بمسرحية لم تلق اي تقدير او نجاح هي – نادي العباقرة – التي كانت دون المستوى اخراجا وتمثيلا . ولا شك انه افاد من اخطاء التجربة الاولى في عمله الجديد الذي جاء اكثر نضوجا وتطورا سواء على المستوى الفكري او المستوى الفني .

فهنا مسرحية تدور حول معنى الحب في علاقته بالحرية وعلاقة كل منهما بالوضع الاجتماعي ، بحيث تقرن التحرر الغريزي بالتحرر الاجتماعي ، وتدين التقاليد المهترئة التي تؤدي الى الكبت والحصر والقمع ، وتطالب بحق الارتواء الحيوي للانسان وتلك صرخة ماركيوزية يطلقها المؤلف فوق المسرح .

ولكي يجسد هذه الصرخة دراميا لجأ الى شريحتين من المجتمع ، احداهما تمثل الوجه الزائف او المستورد للحب ، وتتمثل في مجموعة من الهيبيز تطلق الشعارات الرنانة ، وتلوك الالفاظ المجوفة دون ان يكون وراءها او امامها اية مسئولية او التزام . اما الشريحة الاخرى فتمثل الوجه البالي او العتيق للحب ، وتمثلها طائفة من النماذج الشعبية التقليدية منها الجزار والقهوجي ممن يحكمون على الحب بالعيب والحرام ويقفون في وجه كل علاقة حب تنمو في وضح النهار .

ووسط ظلم اولاد الحارة وظلام جماعة الهيبيز تبزغ علاقة حب واهية بين – سمير – المدرس الابتدائي المطحون و – نوسة – ابنة المعلم عويس كبير الحارة . وتنمو هذه العلاقة وتتمدد بعيدا عن عيون اهل الحارة . جعل سمير يهرب بحبه الى الشارع العريض الى كورنيش النيل ليطارح حبيبته الغرام .

لكنه يكتشف ان حب الشارع ليس افضل من حب الحارة . فهو يلتقي بجماعة من الهيبيز . يمارسون الحب باباحية صارخة على انغام الجاز ودخان السجاير . ووسط هذه الجماعة تطل علاقة وهمية بين هالة الفتاة التي انشغل عنها ابوها باعماله التجارية . وانشغلت عنها امها بمشروعاتها النسائية فضاعت على صدر ضائع مثلها هو – توني – الفتى الفاشل في حياته الدراسية والذي طرده ابوه من البيت فانطلق في عرض الطريق .

وتلقى شرطة الاداب القبض على الجميع بتهمة ارتكاب عمل فاضح في الطريق العام . وفي القسم تدور مناقشة يتكشف لنا من خلالها الوجه الروتيني او التقليدي للحب وهو وجه الضابط الذي يرفض حب الحارة وحب الشارع ويرى ان الحب الحقيقي هو حب البيت .. حب الام والاب والزوجة والاولاد .. وعندما ييأس من مناقشتهم يطلق سراحهم بعد ان يحرر لهم المحضر .

اما سمير ونوسه فيعودان الى الحارة ليقنعا المعلم عويس برغبتهما في الزواج . ويوافق المعلم بعد ان يصفي الخلاف القائم بين سمير وبين المعلم عطوة الجزار . وتحضر هالة الفرح ومعها توني . وعلى طريقتها في الاستهتار واللامبالاة تكشف لاهل الحارة عن ظروف تعرفها بنوسة في قسم الشرطة . وعن المحضر الذي حرر لهم وعن تهمتهم بارتكاب فعل فاضح في الطريق العام .

وتثور الحارة في وجه المعلم عويس الذي يثور بدوره في وجه سمير . ويعلن فسخ خطوبته لابنته نوسه . واعلان خطوبتها على محروس ابن المعلم عطوة وتدرك هالة نتيجة عبثها فتحاول ان تنقذ الموقف وتدبر طريقة يهرب بها العاشقان الى شقة احد افراد الهيبيز حيث يتزوجان بعيدا عن اهل الحارة وعندها تثور الحارة من جديد . ويحاول عويس ان يقتل ابنته نوسه . تقف هالة لتعرى الجميع .. اولئك الذين يحاكمون الفتاة ويحكمون عليها بالموت وكل منهم مدان وهارب .. من قفص الاتهام ..

هذا هو المضمون الفكري الذي غزل منه الكاتب خيوط مسرحيته ، وهو المضمون الذي لا يصور مشكلة حقيقية في الواقع الاجتماعي المصري . بمقدار ما يعكس راي الكاتب في موضوع الحب فالمعروف ان عدد شباب الهيبيز المصريين في مصر لم يصل بعد لدرجة بحيث يشكل خطرا حقيقيا على العلاقات الاجتماعية التقليدية في المجتمع المصري ولا يشكل وجها خطيرا من اوجه الحب .

ومن هنا بدت المسرحية في عقدتها الرئيسية غير مقنعة . لانها تناقش مشكلة وهمية لا تمس جانبا من المجتمع المصري . ولا يعاني منها احد في مصر .. والذي ترتب على ذلك هو فقدان المسرحية لعنصر الصراع .. فجماعة الهيبيز لا تقف في وجه اهل الحارة . وانما هما وجهان لعملة واحدة هو الحب الزائف او اللاحب ، ولذلك فقدت المسرحية بعد عنصر الصراع ، عنصر الحدث الرئيسي الذي ينمو ويتطور ويصل الى الذروة ، وبدت العلاقة بين سمير ونوسه وكانها مجرد تنويعة فرعية شان باقي التنويعات التي اجراها الكاتب على موضوع الحب .

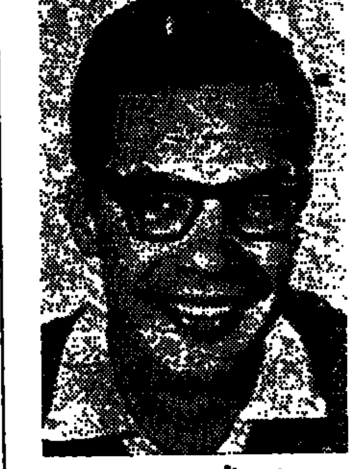
وحتى اذا نحن اخذنا المسرحية على انها تنويعات على موضوع الحب مضحين بعنصري الحدث والصراع لبدت وكانها تنويعات وليست تكميلية . اعني تنويعات يكمل احدهما الاخر . بل يكرر بعضها بعضا . بحيث تعطى في النهاية الانطباع الكلي العام فالعلاقة المتعثرة بين سمير ونوسه تشبه العلاقة المتعثرة بين محروس وليلى والعلاقتان معا تشبهان العلاقة القائمة بين هالة وتوني . ورغم هذا كله ظهرت بعض العلاقات الفجائية غير المبررة كتلك التي نشبت بين شخصيتين اخريين من شخصيات الرواية .. توفيق وفردوس .. وبين صبي يدعى دعبس وخادمة حسناء تدعى سعدية . ولم يكن لها من هدف سوى استكمال وحدات اللوحة التشكيلية التي تخضع لمنطق التكرار الزخرفي اكثر من خضوعها لمنطق الصراع الدرامي .

وربما حاول الكاتب ان يجسد الصراع في التقاليد الشعبية المهترئة التي تجثم فوق صدر الحارة . وتحاول جماعة الهيبيز ان تفجرها وتكشف عنها القناع ، ولكن ذلك لم يتم من خلال شخصيات درامية لكل منها منطقه الداخلي ومشاعره الذاتية . واسلوبه الخاص في التفكير . وانما كان ذلك من خلال نماذج نمطية مألوفة . كنموذج الجزار والقهوجي والفطاطري وتاجر الغلال وبائعة الكوارع الذين يتكلمون جميعا لغة واحدة .

ولذلك لم يكن التنوير الاخير الذي جاء على لسان هالة في نهاية المسرحية وهي تعرى الجميع . مقنعا على الاطلاق لا للمشاهد ولا للجمهور ولا لاهل الحارة . فهي مرفوضة اصلا . كفتاة هيبيز . ولم يخبرنا المؤلف عن حادث وقع لها يدفعها الى التطهر او التطهير .

فاذا تركنا النص بمضمونه الفكري وبنائه الفني وانتقلنا الى الاخراج . لوجدنا انفسنا امام كوميديا غنائية استعراضية هي الرؤية الاخراجية التي ارتآها مخرجها كرم مطاوع . ومهما يكن من صلاحية النص او عدم صلاحيته لهذه الرؤية . فقد تحمل المخرج مسؤولية صعبة في هذا الاطار الغنائي الاستعراضي . مما الجاه الى صياغة الكثير من المشاهد الحافلة بالاغاني والاشعار . وصحيح ان صلاح جاهين وفق في ذلك كل التوفيق ولكن الصحيح ايضا ان كم المشاهد الغنائية الاستعراضية كان اكثر مما يحتمله النص ، مما ادى الى طغيانها على الموضوع الرئيسي للمسرحية ، وبدا عسيرا على المشاهد ان يستجمع خيوط القصة في وحدة واحدة .





بدر الدين جمجوم

لو ان كرم مطاوع تخفف من بعض التابلوهات التي بدت زائدة على العمل لحقق توازنا افضل بين متعة الفرجة ومتعة الفكر . على ان الذي يعنينا في الاخراج هو استخدام المخرج لاكثر من اسلوب واحد ، مما افقد العمل وحدته الاخراجية ، او تجانسه الاخراجي فاذا كانت النظريتان الرئيسيتان حتى الان هما الايهام التقليدي . وكسر الايهام او الاغراب . الاولى تجعلنا نشهد العمل كما لو كان ذلك من ثقب الباب او من خلال الحائط الرابع . والاخر تسقط الوهم القائم بين الممثل والجمهور ، وتشعره ان ما يحدث امامه تمثيل في تمثيل – وانتقل هذا الشعور الى مشاهد الشاشة الصغيرة ايضا – فقد خلط كرم مطاوع بين الاسلوبين دون ان يمزج بينهما في مركب جديد .

واذا تركنا المشهد الاخير ، مشهد هالة وهي تعرى سكان الحارة وتظهرهم على حقيقتهم ، لقلنا بوجه عام ان كرم مطاوع حاول من خلال صلاح جاهين ان يصنع في – الحب في حارتنا – ما صنعه حسن الامام في – خل بالك من زوزو – وهنا تستوقفنا براعة الموسيقي الشاب جمال سلامة . وبخاصة في الالحان الافتتاحية التي قاد فيها مجموعة الكورال فضلا عن الاغاني الفردية التي اطلق فيها صوت الممثلين ، كل هذا من خلال الموسيقى الحية .

اما الاداء التمثيلي . فقد وفق كرم مطاوع في اختيار عناصره البشرية وبخاصة سهير المرشدي في دور هالة وهو الدور الجديد عليها . والذي ادته بتلوين رائع . تموجت فيه بين التمثيل والرقص والغناء . فكانت مثالا حيا لفتاة المسرح الشامل ، او الممثلة متعددة الالوان . لقد كانت بغنائها ورقصها وتمثيلها المعادل المسرحي لسعاد حسني .

كذلك كان بدر الدين جمجوم . ملائما لدور سمير ، المدرس المطحون بين تحريم الحب وتجريمه ، بل لقد خلع على دوره الكثير من براعته الكوميدية في الاداء . وبديهته الحاضرة وذكائه المتوقد . الممثل الكوميدي نبيل بدر نجح في دور توني الفتى الهيبي ، واداه برشاقة وخفة ظل واضحين ، ولو انه كان يحتاج الى تلوين في ادائه في النهاية كي يقنعنا بالتغير الذي حدث في تطور الشخصية . سكر . التي لعبت دور نوسه كانت حائرة بين التمثيل والغناء . وكان صوت الممثلة فيها اعلى واوضح من صوت المطربة او كانت اسما على مسمى كممثلة لا مطربة اما فاروق يوسف فلم يكن حاضرا في دور دعبس ، ولجأ الى الكثير من المبالغة في الانفعال مما لا تتحمله طبيعة الدور ، ولا يحتاجه هو كممثل موهوب .

سهير المرشدي

---

## مسابقة الانباء الفنية



**باشراف : عيسى الحرباوي**

رقم – ٢٠١ –

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ريمة اسكندر مسلم من الناصرة .

أمامك خمسة أغنيات لعدد من المطربات العربيات والمطلوب منك ان تعرف اسم المطربة التي تغني كل اغنية من هذه الاغنيات ؟

١ – دمعة ٢ – الشوق والحب ٣ – بصراحة ٤ – ام زكي ٥ – يا مرتكي عالسيف .

**حل ونتائج المسابقة رقم – ١٩٩ –**

لم يفلح سوى عدد قليل من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة .

**الحل الصحيح : –**

اسم الاغنية : حاول تفتكرني

**اسماء الفائزين**

**لقد فاز بالقرعة كل من : –**

١ – هاني عادل البوذ – نابلس – مدرسة عمرو بن العاص
٢ – فاطمة ابراهيم الفاضل – الرملة – شارع سرط رقم ٣
٣ – سناء سامي جريس – كفرياسيف – قضاء عكا
٤ – منصور انيس فيران – عكا القديمة – حارة اليهود ١٢/١١٩

**جائزة صالون مونت كارلو بنابلس**

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة صفاء البسطامي .
يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

**جائزة كوافير نوال صليبا بغزة**

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة نداء شعث .
يرجى منها مراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

**جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا**

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة عندليب فيران .
يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

**اصحاب الحلول الصحيحة**

القدس – فايز عبد اللطيف . ابراهيم فراح
نابلس – فخري نصر . صفاء البسطامي . وسام والي . اروى والي . هاني البوذ .
غزة – نداء شعث .
الناصرة – عصام نجم . موفق عوده . عايشه عجاوي .
اريحا – وفاء السلايمه . دلال السلايمه .
طولكرم – مالك سماره .
عكا – عكرية فيران . فوائد جبران . جابر فيران . منصور فيران . عندليب فيران .
ابو سنان – عبد الله صعب .
اللد – فايده حجازي .
الرملة – فريال اسيس . فاطمه الفاضل . جانيت الصوصو .
الجديدة – لمياء الحاج .
جنين – فوزي ابو دياك
كفرياسيف – سناء جريس .
الرينه – فؤاد عثامنه
قلقيلية – نبيل نوفل . نور نوفل .
جت – حاتم ناصر .
حيفا – كميليا مطانس

قسيمة رقم – ٢٠١

العنوان الكامل ..................
الاسم الكامل ..................
التوقيع ..................

---

# فابلو قازالس
## عازف الشيلو العالمي الذي فقدناه

في يوم الاثنين ، الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، توفي في سان خوان – اسبانيا ، عازف الشيلو العالمي الشهير فابلو قازالس عن عمر يناهز السادسة والتسعين لو ان فابلو امتد به الاجل حتى التاسع والعشرين من شهر كانون الاول القادم لاحتفل ببلوغه السابعة والتسعين .

من الصعب ان تتصور العالم الذي ولد فيه فابلو عام ١٨٧٦ . كان يختلف كل الاختلاف عن عالمنا اليوم . المانيا كانت عبارة عن امارات صغيرة . فرنسا كانت لا تزال تذكر نابليون الثالث ، ايطاليا لم يكن لها وجود ، واليونان كانت قطعة من الامبراطورية العثمانية . الدول الكبرى كانت روسيا القيصرية والامبراطورية النمسوية الهنغارية . في حين ان بريطانيا كانت في طريقها لتكون الامبراطورية التي لا تغرب الشمس عنها . الى هذا العالم الذي كان يلعق جراح حروب استمرت قرابة المائة عام ولد الرجل الذي كان الحب رمزه وشعاره طيلة حياته . والده كان معلما للموسيقى في قرية صغيرة جنوبي برشلونه . والده لم يدلله حيث انه كان رجلا صلب المراس . ومنه تعلم دروسه الموسيقية الاولى ، وتوسكه وافتخاره بكونه كاتالونيا . طائفة مضطهدة منذ اقدم الازمنة . هذا الاضطهاد جعله طيلة حياته يناصر الاقليات والشعوب المضطهدة وينادي بالعدل والمساواة . ويكره الطغاة على اختلاف انواعهم .

في شبابه الباكر تعرف على الات موسيقية مختلفة .. بيانو .. كمان .. ارغن .. ولفترة عمل في فرقة كوزال كتالنية . الى الشيلو تعرف وهو في التاسعة وصنع له والده الة من قشرة القثاء ، ووتر واحد ، وقوس مصنوع من مكنسة . هذه الالة احتفظ بها للذكرى حتى يومه الاخير . وعندما اصبح عازف شلو ماهر بدأ يشترك في العزف في الفرق الموسيقية الشعبية في مقاهي برشلونة . وكثر رواد هذه المقاهي ، امها الناس خصيصا لسماعه .

وبدأ يكتب الموسيقى بنفسه . ولكنه كان يحب ان يعزف موسيقى باخ وموزارت . اول جولة موسيقية هامة له في الولايات المتحدة كانت عام ١٩٠١ . عزف فيها لوحده على الشيلو ، وبرفقة اوركسترا . وقيل عنه انه الموسيقار الاول الذي خرج بالشيلو من الة مرافقة الى الة مستقلة . واحيا حفلات باشتراك عازف البيانو الفرنسي المعروف البر كورتو وعازف الكمان جاك تيبو . كذلك عزف سوناتا مع عازف البيانو فادرسكي الذي اصبح فيما بعد رئيس حكومة بولونيا . كان مولعا بالموسيقى والرياضة ، وكان من عادته ان يلعب ست لعبات تنس وتعقبها بسداسيتين لبراهمز .

امضى معظم السنوات الفاصلة بين الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية الاسبانية في برشلونه . اسس فيها فرقة موسيقية سيمفونية على مستوى راقي . مع نشوب الحرب الاهلية ناصر الجمهوريين . ومع الهزيمة ترك وطنه واستقر في بلدة فرنسية على الحدود الفرنسية الاسبانية . واقسم الا يجتاز الحدود الا بعد ان يتنحى فرانكو عن الحكم . وكذلك لا يعزف طالما كانت الفاشية تحكم بلاده . ولكن بعد الحرب العالمية الثانية . بعد الكارثة التي اصابت العالم . وادراكه لاهمية الموسيقى في خلق عالم افضل . وضع في فرادس اسس مهرجان سنوي موسيقي لموسيقى باخ وبعد ان استقر في بورتو ريكو ، نقل معه المهرجان الى هناك .

كازالس كان متزوجا ثلاث مرات . في سنة ١٩٠٦ تزوج من عازفة الشيلو البرتغالية سوجيا ، ولكن هذا الزواج كان قصير العمر . في سنة ١٩١٤ تزوج مرة اخرى ، وللفترة قصيرة ايضا مع المغنية الامريكية سوزان متكالف . زواجه الثالث الذي استمر حتى يومه الاخير كان مع تلميذته الشابة مارتيتا تزوجها وهي في سنوات العشرين وهو يقترب من التسعين .

كان يعطف على القضية اليهودية بعد ان تاثر كثيرا بقضية دريفوس . كان صديقا شخصيا للكولونيل بيكر الذي كشف براءة دريفوس . وازداد عطفه على اليهود بعد الكارثة التي المت بالشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية . زار اسرائيل عدة مرات اخرها في الصيف الماضي .

اهم مقطوعاته الموسيقية كانت – ال بسيبرا – التي عزفت بقيادته اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل . ولكن علينا ان نتذكر ان فابلو لم يكن كمؤلف موسيقي ، كما كان كعازف شيلو وكقائد اوركسترا .

منذ بلوغه السادسة عشرة ، كان يبدأ يومه بالنهوض مبكرا والتوجه الى البيان ويعزف احد مقطوعات باخ . وكان يقول : هذه صلاة الفجر .

---

حديث مع رضا عزام :

# بمناسبة عرض مسرحيته الجديدة "الصندوق"

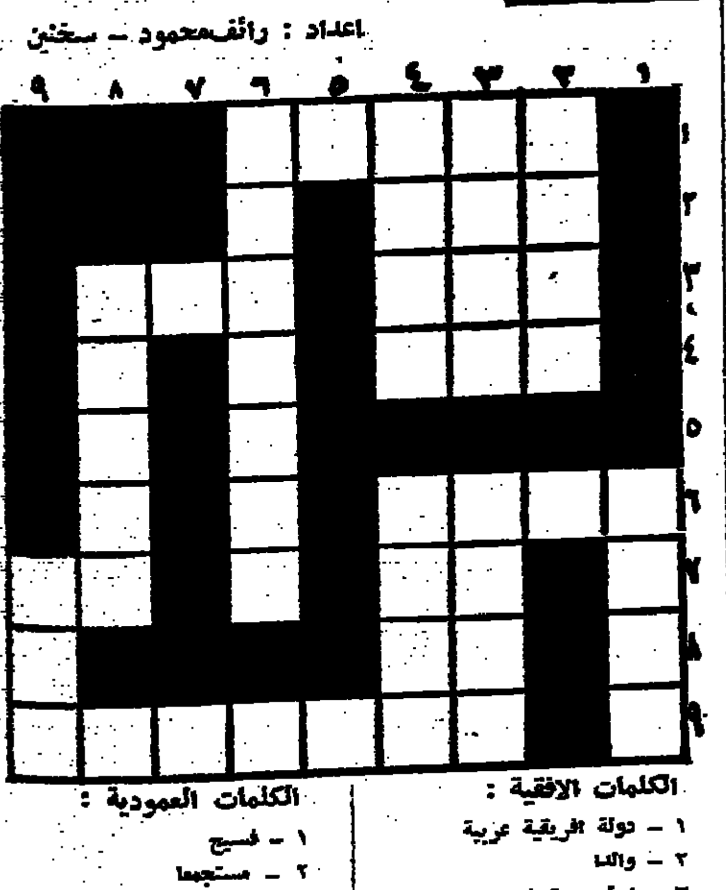
**بقلم : مزيد حسن صالح**

لا يزال المسرح الناهض التابع لبيت الكرمة المركز العربي اليهودي الثقافي في حيفا يدأب في تقديم مسرحيات لطلاب المدارس العربية الابتدائية منها والاعدادية ، وقد باشر بعرض مسرحية – الصندوق – في بداية السنة المدرسية الحالية ، والتقيت بالسيد رضا عزام مدير المسرح ودار بيننا الحديث الخاطف التالي واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه وقال والابتسامة على محياه : لقد قمت بتاليف المسرحية بنفسي ومخرجها هو السيد نيتو وقد وضع موسيقاها الفنان ميشيل ديرمكتيان ويقوم بدور التمثيل كل من الاخوان اديب جهشان وعادل غريب وروز جهشان وغسان عباس وزاهي نويصر ومروان عوكل وتريز قهوجي . واضاف السيد عزام يقول ان المسرحية محلية اعدت خصيصا لطلاب المدارس وتدور احداثها حول شخصية طالب في الصف الخامس عمره ١١ سنة يواجه مشاكل عائلية عديدة ويحاول التغلب عليها بطرق سليمة لا تؤذي احدا ولا تمس بكرامة والديه . يرغب الطالب وليد في تعلم الموسيقى والغناء ولكن والده يرفض طلبه بحجج مختلفة واهية فلا يجد الطالب طريقا سوى ان يوفر المال في صندوق خاص ويطلب من موسيقار البلد سنيط ان يدرسه الموسيقى . يكتشف الاب الامر . فيثور لكنه يقتنع بتعليم ولده الموسيقى واستطرد السيد عزام يقول ان المسرحية تجري احداثها في اطار كوميدي موسيقي بحيث تمنح الطالب ايضا فرصة للتسلية والترفيه . وعرضت المسرحية خلال الشهر الاول من السنة المدرسية الحالية حوالي عشرين عرضا ولاقت نجاحا باهرا وستعرض حوالي ١٠٠ عرض اخر في مختلف المدارس العربية . وختم السيد عزام حديثه قائلا ان هذه المسرحية هي بلا شك مرآة عاكسة لكل طالب من طلابنا يرى فيها نفسه اولا ثم بيته ومجتمعه .. اننا على ثقة بان طلابنا سيعجبون بها اذ انها تصور واقعهم الحي ولا تبتعد عنهم روحا ومضمونا .. واهاب في نهاية حديثه المديرين والمعلمين بان يعملوا ما في وسعهم من اجل التعاون مع ادارة المسرح لانجاح عروض المسرحية . وفي نهاية اللقاء تمنيت لاعضاء الفرقة ولمديرها بصورة خاصة التوفيق والنجاح مقرونا بالصحة والعافية لكي يقدموا لنا ولطلابنا مزيدا من المسرحيات .

---

## الكلمات المتقاطعة

اعداد : رائف محمود – سخنين



**الكلمات الافقية :**

١ – دولة افريقية عربية
٢ – والدا
٣ – اعطى ، تعبا
٤ – جدها فيالي
٥ – ..
٦ – مقاطعة بريطانية
٧ – حرفان متشابهان . احد الوالدين
٨ – اداة نصب
٩ – معركة يحتفل بذكراها ابناء الشيعة .

**الكلمات العمودية :**

١ – فسيح
٢ – مستجمعا
٣ – نشيد ، براق
٤ – الفت باكر ، وقتا
٥ – ...
٦ – من مركبات الهواء والماء
٧ – ...
٨ – قائد تتري
٩ – من ضروريات الحياة

**اسماء الفائزين**

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من الاخوة :

١ – نزار مراد – جلجولية
٢ – الياس عواد – عبلين
٣ – تريز شحاده – الناصرة – حارة الاقباط ١٢/٧١٨

تهانينا للفائزين

ملاحظة : نعتذر لعدم نشر اسماء اصحاب الحلول الصحيحة لضيق المجال

---

# الحب الأول
## في حياة نبيلة عبيد

تبرق عيناها ، تمزمز ريقها بشفتيها بحيث تكاد تشتهي ان تقوم بحركة ما يخيل اليك انها تتذكر الحكاية ، حكاية حبها الاول ..

تقول لك :

– ابدا .. وهل ينسى الانسان حبه الاول .. هل يمكن ان ينساه ؟ .

تبدا الحكاية بابن الجيران ، انها الحكاية الازلية . حكاية البصبصة من الشباك . والفراندا ، ثم الكسدرة على الطريق ، ورشق النظرات والابتسامات والورود احيانا ..

ولم اكن الاقي ابن الجيران الا يومي الخميس والجمعة . كان ظهر الخميس ينتظرني امام باب المدرسة . يلاحقني يتطلع الي ، وكانت وسامته تجبرني على التطلع ايضا ، ولكنه لم يتلفظ بكلمة واحدة ، كنت احاول استدراجه حتى يتكلم . يروي اي شيء ، دون فائدة !

وعلمت فيما بعد ان الحبيب الاول الذي خفق قلبي له بشيء من الولدنة ، وكثير من المراهقة ، كان طالبا في احدى الكليات العسكرية .. ولذلك لم يكن يستطيع ان يراني الا يومي الخميس او الجمعة ، وكنت انتظر هذين اليومين بكثير من الصبر والشوق واللهفة .

● كم كان عمره ؟
– حوالي العشرين !
● وانت ؟
– في الثالثة عشرة .
● وبعد ؟

– طالت الحكاية . صار عمرها سنين ، شعرت باني اريد ان اعرف هذا الانسان اكثر ، ولكن كل محاولاتي لم تثمر .. كان وجهه معبرا ، ولكن فمه بقي في صمت مريع حتى جاء اليوم الذي عرفت فيه انه تخرج من الكلية ، واصبح يستطيع الاعتماد على نفسه .

وفي ذلك اليوم بدات علاقاتنا تتخذ طورا جديدا ..

صار باستطاعته ان يراني اكثر ، وان يلاحقني بدا عليه فيه الكثير من الزهو والاعتداد بالنفس . كنت انا ايضا مزهوة ومعتدة بالحبيب الاول . وذات يوم اردت ان استثير غيرته ..

● ماذا فعلت ؟

– طلبت من احد اقربائي ان يتعرض لي في الطريق ويحادثني ، وفعل ذلك فسلمت عليه بلهفة ، وانا انظر الى الحبيب بطرف عيني ، وادركت كم قاسى في ذلك اليوم . لقد ادت هذه الحركة الساذجة الى ان تثير غيرته ، ورايت وجهه الغاضب . وقد ازور وتركني ومشى .

● الى الابد ؟

– بل الى ظهر اليوم التالي . فقد اقترب مني بكل جراة ورباطة جاش ، ووضع في يدي ورقة .

● مالية ؟

– لا .. خطاب غرامي .. اول خطاب غرامي اتلقاه في حياتي ..

● ماذا كان يقول فيه ؟

– كل ما اذكر ان الخطاب رائع ، لقد تعب عليه كثيرا ، يخيل الي انه قضى طوال الليل في كتابته ، وانه استقاه من كافة كتب انشاء الرسائل .. كانت كلماته منمقة ، وقد ختم الرسالة ببيتين من الشعر ..

● هل تذكرينهما ؟

– اظن ان البيتين كانا :

كتبت بجنح الشوق يا نبيلتي
ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير

● ذوقه الشعري .. وحش !

– ولكن ذوقه النثري لم يكن كذلك

● وبماذا اجبته على ذوقه الماثور ؟

– بكلمتين قلت فيهما : هل تعرف عنوان بيتنا ؟

وفهم حبيبي انني اطلب القرب بالحلال ، فزقزق عقله من الفرح . وارسل اهله في اليوم التالي ، وبدون تطويل سيرة ، لم يتم شيء ، لان اهلي قالوا لاهله : البنت صغيرة .. ولا يجوز ان تتزوج الان لانها تكمل دراستها .

● وهل تمت الخطوبة ؟

– ابدا .. كان على عجلة من امره فتزوج !

● تزوجك انت ؟

– بل تزوج رفيقتي ، التي كانت اصغر مني بعامين !

● وهل شاهدته بعد ذلك ؟

– مرة واحدة . بعد ان تزوجت وطلقت ، وتزوج وطلق ، وجاء لي بعدها . يقول انه على استعداد لان يزور اهلي مرة ثانية ، ويطلب يدي من جديد .

● وهل ذهب ؟

– في هذه المرة اجبته انا عن اهلي .

● وماذا قلت له ؟

– انني لا ازال صغيرة على الزواج ، وعليه ان يفتش عن صديقة لي من جديد

# مفتاح التسوية في يد واشنطن وليس في يد موسكو

الاف ان لم يكن عشرات الاف لقتلى • الصحراء مرة اخرى غطاة بحطام الدبابات والطائرات سنوات من العمل المضني عدرت • الاقتصاد السوري جع عشرين سنة الى الوراء • لدولتان الكبريان ترميان سلحتهما في وفرة في المعركة• لابتسامة الفرحة للدكتور كيسينجر وهو ينزل في موسكو• ضع ساعات من المقامرة النووية ثم النهاية التقليدية : وقف طلاق النار، ـ الخوذ الزرقاء ـ لجميع يتنفسون باستثناء الذين ما عادوا يتنفسون والعائلات لتي نسي حدادها • ـ بزنس ـ كالعادة • المفاوضات الكبيرة حول خفض القوات في اوروبا ستبدأ • ويستمر الانفراج •

يجب ان تعتاد ذلك : الانفراج ، لما فسره كلاوسفيتز ، الكاتب لمعاصر ، هو الحرب الباردة المستمرة اساليب اخرى واحيانا بالاساليب بينها • ومن وقت الى اخر يحاول شخص ما ان يصحح ، من جانب احد ولمصلحته ، تقسيم العالم جمود الحدود المفروضة بفعل توازن لرعب • وتحدث الازمة •

في الشرق الاوسط ، حدث لتعديل الاول للوضع القائم في بداية لعام ١٩٥٧ • وكان ضئيلا • اسرائيل • التي ارغمها الاميركيون لى الانسحاب من سيناء التي احتلتها بل سنة خلال حملة السويس ،احتفظت ميزة : منفذها الى ايلات ، ميناؤها لوحيد على البحر الاحمر • المسدود حتى ذلك الوقت من جانب مصر ، صبح تحت حماية قوة تابعة للامم لمتحدة • ووعد الغربيون ، ولو نسي لكثيرون منهم الوعد بعد ذلك ، بان عادة طرح هذه الميزة على بساط البحث ستشكل عملا مسببا للنزاع • لكن ي قرار للامم المتحدة لم يثبت جهة النظر هذه • وتعهد امينها لعام وقتذاك هامرشولد بسحب لقوات الدولية عند اول طلب تتقدم ه القاهرة • وهذا ما فعله خلفه يوثانت عندما طلب منه عبد الناصر لك في ايار ١٩٦٧ •

في الشهر الذي سبق استولى لكولونيلات على الحكم في اثينا للحؤول دون انتصار انتخابي لليسار • وكانت سرائيل ، من جهتها ، تهدد بمعاقبة سوريا اذا استمرت هذه في مضايقة لمستعمرات الزراعية التي انشئت عند سفح الجولان • فهل تكون الحكومة لسوفياتية رات في ذلك اثباتات عملية تتلقاها من جانب البيت الابيض لتصفية لانظمة التقدمية في المنطقة ؟ وهل اعتبرت انه من الضروري توجيه انذار ؟ مهما يكن من امر فهي اعلمت القاهرة بوجود حشود كبيرة للقوات الاسرائيلية على الحدود السورية ولم يجد تقرير للامم المتحدة لاثبات ان هذه الحشود كانت خيالية ،فقرر عبد الناصر اظهار تضامنه مع دمشق • واعلن عبد الناصر التعبئة واعاد القوات الدولية الى بلادها • لكنه

ذهب الى ابعد من ذلك وتصور انه يكفيه ان يسد المنفذ الى ايلات مجددا عائدا هكذا الى وضع ما قبل العام

## بقلم : إظريه فونتين

١٩٥٦ ، ليحرز بثمن بخس انتصارا على اسرائيل التي كان يظن انها لن تشن الحرب لهذا الامر التافه •

لم يكن ممكنا ان ينخدع اكثر من ذلك • فقوات الدولة اليهودية اصبحت في بضعة ايام على القناة وفي الضفة الغربية • اذا ، حدث تعديل جديد للوضع القائم لمصلحة اسرائيل • وكان هذه المرة اكبر بكثير مما في العام ١٩٥٧ •

ولم يكن في استطاعة الاتحاد السوفياتي ان يقبل ذلك من دون ان يخسر ثقة اصدقائه العرب • لذلك ، منذ الليلة الاولى للحرب ، في وقت كان تدمير الطيران المصري على الارض انتزع من عبد الناصر كل امل في الانتصار اتصل كوسيغين بليندون جونسون مهددا بتدخل سوفياتي اذا لم يعد الاسرائيليون الى بلادهم • ورفض البيت الابيض الرسالة ووضع الاسطول السادس في حالة تاهب • ولم ينزل اي جندي سوفياتي • وقبل الكرملين وقف اطلاق النار على خط الجبهة لمنع قوات الجنرال دايان من الوصول الى القاهرة ودمشق • لكنه لم يكف بعد ذلك عن المطالبة بعودة اسرائيل الى مراكز انطلاقها في مقابل اعطائها • هذه المرة ، حرية الوصول الى ايلات •

## الازمـات ١٩٧٠

ومن اجل بلوغ ذلك ، جرب الاتحاد السوفياتي اول الامر الطريقة الديبلوماسية • ومن هنا دعمه المشهور لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي ينص على تسوية على اساس الحق في الوجود لكل دول المنطقة والانسحاب — من اراض — او — من الاراضي — المحتلة وذلك وفق صيغة كان غموضها ، في نصها الانكليزي ، شرطا لقبولها من جانب الولايات المتحدة • ولان القدس لم تظهر اي استعجال لسحب قواتها، شن عبد الناصر — حرب الاستنزاف — في صيف العام ١٩٦٩ • وكان يفكر في جعل الوضع لا يطاق ما يكفي بالنسبة الى الاسرائيليين ليقبل هؤلاء المفاوضات — عن طريق الوسطاء — التي تستتبع اعادة الاراضي التي يحتلونها • لكن الجنود الاسرائيليين كانوا الاقوى في لعبة الغارات الجوية والعمليات على طريقة جيمس بوند • واصبح الوضع سيئا بالنسبة الى مصر في بداية العام ١٩٧٠ الى حد جعل عبد الناصر يسافر الى موسكو في صورة مستعجلة • وعاد منها بصواريخ — سام ٣ — لحماية خطوطه الخلفيه وب — مستشارين — عسكريين سوفيات وحتى بطيارين على ما يبدو •

وردت واشنطن باعطاء اسرائيل معدات حديثة وبتوجيه تحذير واضح الى الاتحاد السوفياتي • على انه في الوقت نفسه ، دعي الطيارون الاسرائيليون الى عدم تجاوز خط محدد • وكان ذلك بداية خمود حدة القتال • وفي اب ١٩٧٠ وافق الجميع على — مشروع روجرز — : وقف لاطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر ، يمدد بعد ذلك ، وموافقة اسرائيل الرسمية على القرار الرقم ٢٤٢ وبدء مفاوضات ، بواسطة الوسيط السويدي الدكتور يارينغ ، لم تؤد الى شيء •

وتضمن وقف النار ان يمتنع كل طرف عن تقوية استعداداته القتاليه • مع ذلك ، ظهر ، بعد مدة ، ان المصريين ركزوا صواريخ سام — ٢ وسام — ٣ بعد توقف الاعمال الحربية • وزاد القلق في البيت الابيض لان وكالة الاستخبارات المركزية نقلت اليه ، في الوقت نفسه ، معلومات عن بناء السوفيات قاعدة للغواصات النووية في كوبا • هل كان ذلك عودة الى الحرب الباردة ؟ هذه المرة قرر الرئيس نيكسون اغماض عينيه •

بعد اسابيع انفجرت الازمة الاردنية: — ايلول الاسود — • سحق الملك حسين الفدائيين من دون شفقة جعله حليفا واقعيا لاسرائيل • وارسلت سوريا مدرعات لنجدة الفلسطينيين • قال الدكتور كيسنجر لمن يريد سماع ذلك: — انا متاكد من ان هذا التدخل تقرر في الكرملين — • ونظم عملية ترهيب مع التهديد باحتلال جنود الجنرال دايان لسوريا ونزول — المارينز — في لبنان • وارتدت الدبابات السورية على اعقابها •

وتوفي عبد الناصر بعد ذلك بقليل ووحدهم الفدائيون استمروا يقاتلون ، عندما يستطيعون ذلك ، وفي اي حال جعلوا الناس تتحدث عنهم من خلال اعتداءات ارهابية اثارت غالبا حماسة العالم العربي ، ولكن اكثر من ذلك استنكار الراي العام العالمي • ولم يكن ثمة من يحمل على محمل الجد وعود الرئيس السادات المتكررة بتحرير الاراضي المحتلة بالقوة اذا لم يستطع ذلك عن طريق المفاوضة . • ولم تعط هذه النداءات المتكررة الى الامركين اي نتيجة • وفسر الجميع طرد مصر — المستشارين — السوفيات ، صيف العام ١٩٧٢ على اثر رفض الاتحاد السوفياتي تزويدها باسلحة هجومية بانه دليل على انها غير قادرة بالتاكيد على خوض الحرب •

## اسلحة « هجومية »

هل كان ذلك خدعة ؟ اذا ما نظر الى الامر عن كثب ، يبدو ان موسكو امتنعت فعلا عن تسليم هذه الاسلحة الى حلفائها العرب • واحد الاسباب التي قللت كثيرا ، خلال حرب يوم الغفران ، من خروج الطيرانين المصري والسوري من مرابضهما تحت الارض ، هو ان الطائرات الاسرع ، وهي الميغ — ٢١ ، تتفوق عليها طائرات الفانتوم الاسرائيلية بكثير • وكان الامر اختلف لو ان الاتحاد السوفياتي زودهما بطائرات ميغ — ٢٣ •

في المقابل ، استفادت القاهرة ، واقل منها دمشق ، على نحو كبير من حيازة الصواريخ خصوصا نوع من — السوبر — باتروكا — ، مزود براس يلاحق الهدف ، يدمر دبابة على مسافة ٣ كم ، واكثر من ذلك صواريخ سام ٦ التي رفض الكرملين دائما ، لاسباب تستاهل ان تعرف ، تسليمها الى الفيتناميين الشماليين • على انه اذا كانت فعالية هذا الصاروخ المحرك مدهشة فانه لا يغطي سوى دائرة محدودة نوعا ما : ١٥ كلم عمقا • وهذا ما يفسر لماذا ، اذا كانت القوات المصرية استطاعت ، من دون كبير صعوبة ، عبور قناة السويس والاحتفاظ برؤوس الجسور ، لم تحاول جديا الاندفاع الى ابعد من ذلك ، حتى عندما كان حلفاؤها السوريون يواجهون المصاعب•

لا يمكن المرء ان يصدق انه ليست ثمة نية محددة وراء سياسة التسلح هذه • لقد كان الاتحاد السوفياتي يعرف ان اصدقاءه العرب سينتقلون الى الهجوم • وعوضا ان يثبط عزيمتهم ، زودهم بالمعدات • كما قدم اليهم ايضا المعلومات عن خصمهم ما دام ، عشية بدء الاعمال الحربية ، اعاد الى الارض جرم المراقبة الذي كان يبقيه فوق الشرق الاوسط وذلك بغية اخذ المعلومات التي كان يحملها •

وبعد الانتقادات ذات الوحي الصيني، التي سمعت مرات عدة في قمة البلدان اللامنحازة في الجزائر ، في ايلول الماضي ، ضد — خيانته — للقضية العربية و — تواطئه مع الولايات المتحدة بعد الكارثة التشيلية كان في مصلحة الكرملين ان يؤيد انتصارا للقاهرة ودمشق • لكن التغلب على اسرائيل لم يكن في متناولهما وكان سيجر حتما رد فعل اميركيا • اذا كان يجب الحصول على نوع من التعادل يكون هدفه ارغام القدس على التفاوض • ولم يكن على المصريين والسوريين للوصول الى ذلك سوى الاستيلاء على ضمان — في كلام اخر اجزاء مهمة من الاراضي المحتلة — يبقونه تحت حماية صواريخ سام حتى عقد تسوية متفاوض عليها •

ان هذه الخطة كانت نجحت لو لم تستطع القيادة الاسرائيلية ، عن طريق استعمال دبابات سوفياتية استولت عليها في سوريا في العام ١٩٦٧ كما يقال ، اختراق الدفاعات المصرية جنوب الاسماعيلية وتعطيل الصواريخ الرهيبة المركزة على الضفة الغربية للقناة على مسافة ٢٠ كلم وذلك بمباغتتها من الوراء • ولو لم يتجند الرئيس نيكسون كليا ، على رغم ووترغيت والانفراج ، لمصلحة اسرائيل التي قدم اليها ، على الارجح ، — المضادات — الالكترونية الضرورية لاختراق سور صواريخ سام •

بعد اسبوعين من المعارك • كان واضحا ان حقل الاسلحة يبتسم مرة اخرى للدولة اليهودية • ولم يدرك السوفيات ذلك الا في وقت متاخر • من هنا الطابع المستعجل للدعوة التي وجهت الى الدكتور كيسنجر ، في ٢٠ تشرين الاول ، لزيارة موسكو حيث عرض عليه وقف اطلاق نار فوري : السبيل الوحيد ، بالتالي ، لوقف تقدم القوات اليهودية • وتقدم الاتحاد السوفياتي بتنازل لفولدا مثير لاقناعها بالقبول : للمرة الاولى ، بصفة كونه شريكا في وضع القرار الذي قدم الى مجلس الامن ، دعا البلدان العربية علانية الى التفاوض مباشرة مع القدس •

على انه كان من باب سوء معرفة الاسرائيليين ونسيان تصرفهم في العام ١٩٥٦ كما في العام ١٩٦٧ ، التصور انهم سيتوقفون بهذه الطريقة وهم على قاب قوسين من الهدف الذي حددته الحكومة : تدمير الجيوش العدوة واحتلال قطاع على الضفة الافريقية للقناة تمكن مقايضته بما احتله المصريون على الضفة الاسيوية • وهم فيما تظاهروا بقبول وقف اطلاق النار ، تابعوا عملية تطويق الجيش المصري الثالث •

وعندما لم يحظ امر ثان بوقف اطلاق النار ، صدر في ٢٢ تشرين الاول مع دعوة الى العودة الى الخطوط التي كان العسكران يتواجهان فيها عند صدور الامر الاول ، بنجاح هو الاخر ، طلبت دول اللانحياز ، باقتراح من القاهرة ، ارسال قوة دولية تضم مجموعات جنود من الدول الخمس الكبرى وعارضت واشنطن ، غير الحريصة كثيرا على رؤية سوفيات يتمركزون في الشرق الادنى ، هذا الطلب • اذ ذاك دعا السادات ، الذي لم يعد يعرف كيف يتحاشى الكارثة ، الى تدخل سوفياتي •

وفي ليل ٢٣ — ٢٤ تشرين الاول كانت لدى الاميركين عناصر مقنعة ما يكفي ، حول حالة التاهب التي اعلنت في ٧ فرق مظليين سوفياتية ، لجعل ليس قادة الاركان فحسب بل معارضين مشككين كمسكي وادوارد كينيدي ، يصرحون بانفعالهم • واثار استيضاح ارسل الى موسكو ردا صيغ في افضل اسلوب للحرب الباردة • واستنادا الى مجلة تايم فان السيد بريجينيف هدد ب — افناء — اسرائيل ليس الا •

ان ما تلا ذلك معروف : التبا الذي اخذ العالم على حين غرة عن — التاهب النووي — الاميركي • والمؤتمر الصحافي لكيسينجر متجهم الوجه على نحو غير مالوف • واخيرا تبنى مجلس الامن نصا املته عمليا الولايات المتحدة يقضي بالا تضم قوة الطوارىء للامم المتحدة في الشرق الادنى عناصر تنتمي الى الدول الكبرى •

لن تعرف في وقت قريب ما جرى فعلا في الكواليس • ومن الممكن الا تكون موسكو فكرت قط في التدخل وان الاستنفار الذي شهدناه لم يكن سوى صورة تبين للقريب ان عملا من جانب واحد كان اخطر من ان يجرب • ولكن ، على ضوء السوابق التي وردت اعلاه ، لا يبدو بعيد الاحتمال ان يكون الكرملين قام بعملية جس نبض معتقدا وربما ان الرئيس نيكسون اضعفته الفضائح الداخلية وانه متشبث بالانفراج بحيث لا يستطيع الرد • ويمكن ان يكون اعتقد ايضا ان واشنطن لن تضع كل ثقلها الى جانب دولة على هذا المقدار من التصميم على تجاهل قرارات الامم المتحدة • ولو ان الحال كذلك ، لكان فيها سوء تقدير لصلابة الدكتور كيسينجر ، الذي لم يؤيد حكومة القدس كليا الا ليصبح قادرا ، كما يظهر حاليا ، على ارغامها على تقديم عدد من التنازلات • وهكذا يستطيع ان يثبت للقاهرة ان التسوية النهائية تتوقف على الولايات المتحدة في صورة رئيسية وان يثبط ، بالتالي ، مبالغتها في الاعتماد على الاتحاد السوفياتي •

لماذا هذه السلبية ، اذا لم نقل اكثر في حين ان السيد بريجينيف يعرف تماما انه لا يمكن تصور اي نوع من الانذار النووي بين الدولتين الكبريين ما دام الذي يستعمل هذه الاسلحة المرعبة اولا سيجر على بلاده حتما اعمالا انتقامية •

ولكن اذا ما نظر الى الامر عن كثب، يظهر ان الدكتور كيسينجر حرص ، في مؤتمره الصحافي على الا يوجه اي تهديد من النوع العسكري • وكانت النقطة الوحيدة الواضحة في حديثه هي انه اذا لم يتوصل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى اتفاق حول الشرق الادنى فان ذلك سيؤخر — الانفراج — كثيرا • وهكذا ، خصص السيد بريجينيف خطابا لهذه القضية امام المؤتمر العالمي لقوى السلام كما لو ان شيئا لم يحدث •

في الواقع ان الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي شدد كثيرا على الانفراج وبالغ في التعهد به حيال شعبه واقرانه بحيث لم يعد يستطيع التراجع عنه • فهناك الامن الذي تم الحصول عليه في الغرب واحتمال فك ارتباط الولايات المتحدة تدريجيا لمصلحة المفاوضات حول خفض القوات المتبادل • وهناك خصوصا مليارات الدولارات التي تشكل مجموع حاجات الاتحاد السوفياتي الى السلع الاستهلاكية والتجهيزات والتي يستحيل عليه تغطيتها من دون قروض الغرب ومساعدته •

وما دام الامر هكذا ، فان الحكومة السوفياتية ستضطر الى ابتلاع مزيد من المواسي • على انه يجب الا يستغرب اذا هي حاولت ، ازاء هذه المعاملة ، استغلال نقاط ضعف او اوقات عدم انتباه زميلة تنسى بعض الشيء ، حتى الازمة الحالية • انها كانت في الوقت نفسه خصما مرهوب الجانب • وهذا يعني ان نزاع الشرق الاوسط ، مع كل نواحيه العاطفية وخلفيته النفطية ، يمكن ان يشهد انتفاضات كثيرة •

عن — له موند — باريس

## حملة نيكسون المضادة ـ تتمة

النطاق داخل الولايات الامريكية ليستعيد ثقة الجمهور بالبيت الابيض وبه •

وتقول بعض الاوساط القربة من البيت الابيض ان هذه الحملة اخذت تثمر خاصة وان عددا من معارضي نيكسون داخل الكونغرس قد ابدوا تفهما لوجهة نظر الرئيس ازاء حالة التاهب التي اعلنها في الاسبوع الاخير من تشرين الاول الماضي ..

ويركز نيكسون في حملته على موقف الولايات المتحدة الاخيرة من حرب الشرق الاوسط • وهو موقف يصفه بانه كان حازما مما دفع الاتحاد السوفياتي الى التراجع عن مخططه لانزال قوات في الشرق الاوسط من اجل تثبيت وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل • •

وتبدو على ملامح نيكسون البهجة والحبور اثناء جولاته في الولايات الامريكية المختلفة بعد ان شعر بنجاح حملته المضادة •• ويدرك الرئيس الامريكي ان الاتهامات التي مازالت توجه اليه لن تؤثر على نجاح هذه الحملة •• ومن بين هذه الاتهامات انه استغل ازمة العلاقات مع موسكو اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط فاعلن حالة التاهب حتى يصيب عصفورين بحجر واحد : يردع روسيا عن المضي في مخططها العسكري في الشرق الاوسط ويحول انظار الجمهور الامريكي عن قضية ووترغيت — ومضاعفاتها ••

وازاء هذه الاتهامات وحملة الرئيس نيكسون المضادة يتساءل المراقبون في واشنطن : هل انتهى الصراع بين نيكسون والكونغرس بالتعادل ؟ او ان تراجع الكونغرس بعض الشيء امام حملة الرئيس المضادة تدل على ان نيكسون قد تغلب في المرحلة الراهنة على معارضيه في الكونغرس ••؟

### صراع طويل

الاوساط الدبلوماسية والسياسية في العاصمة الامريكية تستبعد فوز نيكسون في المرحلة الراهنة وذلك لعدة اسباب اهمها :

١ — ان التغيير الجذري في السياسة الخارجية الامريكية لم يثمر بصورة كلية — ازاء الاتحاد السوفياتي على الاقل — مع انه اثمر بعض الشيء تجاه الصين الشعبية عندما اتفق البلدان على اعتبار وجود صين واحدة هي الصين الشعبية وليس فرموزا •واعلان حالة التاهب الاخيرة لمجابهة المخططات العسكرية السوفياتية اثبتت فشل سياسة (الوفاق) جزئيا ••

٢ — ان قضية ووترغيت ومضاعفاتها متعلقة بالحزب الديمقراطي وبما ان الديمقراطيين يسيطرون على مجلسي الكونغرس فان المتاعب التي سيخلقونها لنيكسون لن تنتهي ••

وكانت هذه المتاعب قد بدأت عندما طلب بعض اعضاء الكونغرس تقليص صلاحيات الرئيس ازاء بعض القضايا، وفعلا قلصت هذه الصلاحيات مما اثار امتعاض نيكسون الذي لم يستطع ان يفعل شيئا •• ومع ان نيكسون ومعارضيه يتفقون على ضرورة تقليص التواجد الامريكي في اوروبا الغربية الا انهما يختلفان على امور كثيرة اخرى

٣ — ان كثيرا من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي وعد نيكسون بحلها اثناء حملاته الانتخابية ظلت قائمة • وفي مقدمتها البطالة ، والقضاء على الفقر ، وتخفيف الفوارق بين الطبقات في المجتمع الامريكي وغيرها ••ويستغل الكونغرس هذه النقطة •

لهذه الاسباب وغيرها نرى ان الصراع بين نيكسون والكونغرس طويل ، ولا يبدو في الافق ما يشير الى تغلب احدهما على الاخر ، وان كان يبدو الان ان الكونغرس في مركز اقوى ••

عن — نيويورك تايمز —

## انطباعات ـ تتمة

النفوس ازهقت في هذا المكان •• كم من الدماء البريئة سفكت لكلا الطرفين على هذه الارض •

علامات استفهام لاحقتنا بعدما ادرنا ظهورنا لمدينة السويس وانطلقنا غربا في اتجاه القاهرة على الطريق الموصلة الى نقطة الكيلومتر رقم ١٠١ • ولا شك في ان الكيلومتر رقم ١٠١ الذي لم يتعد في الماضي كونه نقطة صحراوية رملية على الطريق ما بين القاهرة والسويس اثار في خيال الكثيرين الامال • التي قد تكون مجرد احلام • في ان يصبح انموذج اللقاء لمنع تجدد النكسات في المستقبل • انه ابعد ما يكون عن ابهة سراى الزجاج في نيويورك وفخامة مباني المؤتمرات الدولية والفنادق الارستقراطية في جنيف • انه مجرد مجموعة من الخيم التي تذكر بمضارب البدو في الواحات • الا انه في هذه الخيم • كما فهمنا • يجري اتصال مستمر على مستوى عال لتقرير مستقبل العلاقات بين الطرفين • وكذلك من يعلم مستقبل التطورات في المنطقة باسرها •

في هذه النقطة كذلك تصل قوافل سيارات النقل والشحن من القاهرة محملة بالماء والادوية والملابس والاغذية فيتسلمها رجال قوات الطوارىء الدولية ويفحصها افراد جيش الدفاع الاسرائيلي ثم تواصل طريقها الى المحاصرين في مدينة السويس ومن افراد الجيش الثالث المصري كي توفر لهم عوامل الحياة الى ان يتم الاتفاق وتزول الخلافات وتنتصر الرغبة في تحقيق عوامل البقاء والحياة والسلام للجميع •

## ملاحظات عابرة ـ تتمة

جنرال عبقرى •

هنا تذكرت حكاية الحلاق الذى اراد ان يوضح لزبائنه كيف استطاع الاسطول الياباني تدمير الاسطول الروسى فأخذ يرسم في رأس الزبون الذى يجلس على الكرسي امامه خطوطا لمسارات الاسطولين والموانىء التي توجد بها القطع البحرية وبلغ الحماس بالحلاق الى حد ضرب ام رأس الزبون بقبضته القوية قائلا : وهنا ضرب الاسطول الياباني الاسطول الروسى الضربة القاضية ••

والفرق الوحيد بين الحلاق وذلك الشاب ، ان الشاب كان يرسم المواقع وكيفية التنفيذ على الخريطة •

وبعد •• فهذا جانب واحد من الصورة ، اما الجانب الاخر فلا يحتاج الى تعليق •

بقى لي ان اذكر بان ذلك الجنرال الشاب لا يكاد ـ يفك الحرف ـ كما يقولون •• يعنى ثلاثة ارباع امي ••

## التعايش ـ تتمة

الدولي بشكل يجعل نشوب حرب ذرية بينهما مستحيلا •

ثانيا ـ التزمت الدولتان بالامتناع كليا عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها فعلا • ليس في علاقاتهما المتبادلة فحسب ، وانما بالنسبة لحليفات كل منهما • بما في ذلك ضد اية دولة — بشكل قد يعرض سلام العالم وامنه الى الخطر ـ •

من هنا وبموجب البند الثاني فقد كان على الاتحاد السوفياتي الامتناع عن التهديد باستخدام القوة ابان حرب اكتوبر الماضي في الشرق الاوسط • ولكن بريجنيف خرق هذا الالتزام بشكل صارخ جدا عندما هدد بانزال قوة عسكرية في منطقة قناة السويس لاجبار حكومة اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي على الخضوع لارادته ،وليتقذ الجيش المصري بذلك من هزيمة نكراء• وهذا بالاضافة الى تحذيره من انمحاولة مقاومة التدخل العسكري السوفياتي من جانب اسرائيل • سيضع علامة استفهام امام كيان اسرائيل • وبهذا فقد خرق بريجنيف الاتفاق الذي وقعه مع نيكسون في حزيران الماضي ، ليفي بالتزام اخر ناجم عن اتفاقية الصداقة السوفياتية — المصرية •

وهذا طبعا يزيد من عدم الثقة بين الدولتين الاعظم • ومع هذا فلا مفر من التذكير بان عدم الثقة المتبادل يتمشى ومبدأ التعايش السلمي والوفاق بين الدولتين الاعظم المتخاصمين ، وان هذه الحقيقة تمنع حدوث هزات عنيفة في تطور العلاقات بينهما • ذلك ان معرفة انعدام الثقة بين شريكين لايدع مجالا لخيبة امل عندما يتضح بان الشريكين او احدهما يحاول استغلال كل فرصة مواتية لصالحه • ولتحسين مكانته الاستراتيجية — السياسية في هذا الجزء من العالم او ذاك •

عن — نيويورك تايمس —

## مقابلات ـ تتمة

او ذاك وهو يرى انني اتيت لمساعدته في اصعب الظروف •• لقد كان الشعور هو اننا عائلة واحدة ، وعلينا تقديم المساعدة المتبادلة •

وعدت اسال السيد غيورا زايد : هل هذه الروح كانت بمثابة مفاجأة بالنسبة لك • •

السيد زايد : لقد كنت متاكدا دائما بان البدو هم حلفاء هذا الشعب وهذه الدولة •

# حين يرقص اميل حبيبي على دوي " مدافع السادس من اكتوبر ! "

ليس غريبا ان يهلل — الرفيق — اميل حبيبي لمدافع — السادس من اكتوبر — ، او ان يرفع شعارا يطلق عليه — ساعة الحقيقة — (الاتحاد — ٩-١١-١٩٧٣) ، او حتى ان يرقص طربا في ماتم هذا الشرق على الاف الضحايا من كلا الجانبين ••

وليس غريبا كذلك ان يزعل — الرفيق — حبيبي من قبول الرئيس انور السادات لاتفاقية النقاط الست التي استهدفت تثبيت وقف النار على جبهة القتال •• وان يعربد غضبا لان الرئيس السادات يحاول — مغازلة — واشنطن ••••

ذلك ان الرفيق اميل حبيبي وامثاله من زعماء — راكاح — لا تعنيهم قضية شعوب هذه المنطقة بقدر ما تعنيهم مسالة خدمة مصالح اسيادهم في الكرملين

واميل حبيبي يدرك — بطبيعة الحال — ان اي امل للسلام قد تبدو بوادره في هذا الشرق ، انما يعني بالضرورة تهديدا لمصالح اسياده ، وحاجزا يعرقل امتداد نفوذهم ومحاولات تسلطهم على خيرات الشعوب العربية ••

من هنا عربدة السيد اميل حبيبي على صفحات — الاتحاد — وتبجحاته عن — دور الاتحاد السوفياتي الجبار في حسم المعركة من اجل سلام عادل —

كل هذا ليس غريبا من اميل حبيبي ومن بقية رفاق الشلة الراكحية •••

اما الغريب فعلا ، فهو ان يتناقض السيد حبيبي نفسه بنفسه في غمرة اندفاعه المتهور ••

السيد حبيبي يلوك حديث الدور السوفياتي الجبار الحاسم ، وكيف — ان حكومة اسرائيل تجابه الآن اتفاقا فرضت عليه امريكا مع الاتحاد السوفياتي ، وانه ليس في مقدور واشنطن ان تتهرب من هذا الاتفاق ، لانه اذا تهربت فان الاتحاد السوفياتي قد اثبت لها ، ولحكام اسرائيل ، انه جاد في تنفيذه كاملا وحالا — اسمعوا وعوا : كاملا وحالا ! — الاتحاد ٣٠-١٠-١٩٧٣ — •

هذه الخربشات من جانب اميل حبيبي — ماذا تعني ؟

معناها ان موسكو على استعداد فوري لفتح حرب عالمية ذرية ضد واشنطن — وضد حكام اسرائيل ! — اذا رفضت الولايات المتحدة تنفيذ الاتفاق مع موسكو !

اي اتفاق ؟

الاتفاق على احلال السلام بين العرب واسرائيل ! ولكن ما — دام هدف سادة الكرملين هو احلال السلام فعلا بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، فلماذا حرضوا — اذن — على حرب السادس من اكتوبر ، ولماذا يهددون باشعال نار حرب ذرية في العالم كله على حد تخرصات العميل الراكحي المذكور ؟

لماذا لم يسمع الكرملين دعوته الى عقد مفاوضات بين اطراف النزاع الشرق اوسطي قبل — مدافع السادس من اكتوبر — وقبل التهديد بحرب تفني البشرية جمعاء ؟

اغلب الظن ان اميل حبيبي لا يملك الرد •

واغلب الظن كذلك ، انه حين كتبها كتبه ، فانه لم يكن في كامل الوعي •• والا • فما معنى هذا التناقض الواضح بين خربشاته المذكورة ، وبين ما اوردته صحيفة — ازفستيا — الرسمية السوفياتية في عددها يوم ١٩-١١-١٩٧٣ من — ان حكومة بكين حاولت توريط الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في حرب بينهما ابان ازمة الشرق الاوسط ، وانها — اي الصين الشعبية — رقصت فرحا منذ البداية الاولى لمدافع السادس من اكتوبر — ؟

اين تكمن الحقيقة — اذن — بين هذين الزعمين ••

اغلب الظن انها ليست مع هذا اوذاك ، وانها — يقينا — ثابتة على تراب هذا الشرق ، ساطعة سطوع شمسه ، لا تغطى باي غربال •

الحقيقة يا سيد اميل حبيبي يمكن الكشف عنها بكل سهولة ووضوح •• هل تريد سماعها ؟

في عددها يوم ٢ تشرين الثاني الجاري كتبت صحيفة — الحياة — البيروتية تحت عنوان — واحذر صديقك الف مرة ! — بالحرف الواحد :

**«••الرئيس انور السادات يعلم حق العلم ، وبصرف النظر عن كل الاعتبارات السياسية ان النزاع العربي — الاسرائيلي هو الرصيد الاساسي او الرأسمال الاصلي للوجود السوفياتي في هذه المنطقة ، وان هذا النزاع هو الذى اتاح لموسكو كل فرص التغلغل والانتشار في بلدانها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وفكريا وعقائديا •• الخ ، ولما كان دخول موسكو الى المنطقة قد بدأ بمناصرة اسرائيل ضد العرب سياسيا ، وبالسلاح ، في اواخر الاربعينات ، وانتهى بمناصرة العرب ضد اسرائيل سياسيا وبالسلاح ايضا ابتداء من منتصف الخمسينات ، فان ما يهم موسكو اولا واخيرا هو ان يكون احد الطرفين في حاجة دائمة اليها ، ولا يمكن استمرار هذه الحاجة التى هى الضمان الوحيد للوجود السوفياتي الا باستمرار النزاع ••**

**«وليس هذا فحسب ، بل ان تصاعد النزاع سياسيا وعسكريا هو دائما في مصلحة موسكو بشرط الا يؤدي الى نتائج حاسمة بالنسبة لاي من الطرفين » •**

الى هنا اقوال صحيفة — الحياة — ، وليس من شك في انها تجعل الموقف الحقيقي للاتحاد السوفياتي من مشكلة الشرق الاوسط بكل صراحة ووضوح •

غير ان قادة — راكاح — قد يفقدون زمام اعصابهم ازاء هذه الاقوال ، ومن ثم فقد يتهمون — الحياة — بالرجعية بالرغم من ان اميل حبيبي يحرق البخور هذه الايام لصاحب الجلالة الفيصل ال سعود ! — ، وبالتالي فان لا مناص الا بالرجوع الى اقوال صحيفة اخرى • وهذه المرة هي صحيفة — باري ماتش — الفرنسية التي لا يمكن ان تتهم بمحاباة اسرائيل !

كتب جان لاكوتور ، وهو كاتب سياسي فرنسي معروف • مقالا حلل فيه ارضية النزاع العربي — الاسرائيلي وخلص في سياقه الى وضع الروس والامريكيين على قدم المساواة في خوفهما من احتمال انتصار العرب على اسرائيل في الاسبوع الاول من القتال •

وقال جان لاكوتور — ان اجتياز اسرائيل اخيرا قناة السويس كدليل على تبدل مجرى الحرب ، كان مناسبة لالتقاط الانفاس والشعور بالارتياح في البيت الابيض الامريكي وفي الكرملين السوفياتي — ، وعلل لاكوتور رايه او معلوماته هذه بالقول :

**« لو كان هناك انتصار عربي لحلت الكارثة ! لان الانتصار الاسرائيلي يستطيع في جميع الاحوال اعادة الوضع الراهن الى ما كان عليه عقب حرب الايام الستة ، والعرب المنهزمون هم اجدى للاتحاد السوفياتي من العرب المنتصرين ••والصراع العربي — الاسرائيلي هو الذى اعاد الى روسيا المركز الذى فقدته في المنطقة منذ عهد القياصرة • واكثر القادة العرب الثوريين وغير الثوريين هم اعداء للشيوعية ، ويخشون الامبريالية السوفياتية ، ولايختلف في ذلك السادات عن الملك فيصل ، ولا القذافي عن امراء الخليج • غير ان الحرب ضد اسرائيل تبقي على ارتباط العالم العربي بترسانة السلاح السوفياتي ، كما تبقى على صلات العرب الدبلوماسية بموسكو ، وفي هذا من المنافع والمكاسب ما لا تستطيع اية سياسة واقعية اهماله او التخلي عنه » •**

وبعد •

ما راى الرفيق اميل حبيبي في هذه الحقائق الدامغة ••

لاميل حبيبي ان يعربد على الورق ما شاء له خياله واوهامه • فهو في كل ما يكتب مجرد خادم لاسياد ، اوعبد مطيع لتوجيهات تصدر من هناك والسادة هناك لا يقلقهم شيء قدر استتباب السلام بين العرب واسرائيل، ومن هنا تهليل السيد اميل حبيبي لمدافع السادس من اكتوبر ، من هنا رقصه عند جثث الضحايا العرب والاسرائيليين ، ومن هنا ايضا سباحته في انهار الدماء التي سالت على رمال سيناء وعند مرتفعات الجولان •• ويوم يتحقق السلام ، لن يملك حبيبي الاشد عصا الترحال ، والرحيل الى حيث ••••

( اعلان )

[ تقدمة من حزب العمل الاسرائيلي / مبام ]

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم-القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م ض.



# الشاه يدعو الدول العربية

## لالغاء حظر تزويد الغرب بالنفط الى ما بعد مؤتمر السلام

بيروت ـ يونايتدبرس ـ دعا الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران امس في مقابلة نشرتها مجلة «الحوادث» اللبنانية الدول العربية الى الغاء الحظر على ارساليات النفط للدول الغربية الى حين معرفة نتائج محادثات السلام.

وقال انه بعد ان قبلت الدول العربية بوقف النار والخطوات التي تمهد للتسوية السلمية فلماذا تستمر الدول العربية في قطع تزويد النفط وتقليص الانتاج ؟

واضاف ان النفط مثل الخبز وان العرب لا يستطيعون منع تزويده في ايام السلم . وتساءل عن سبب رغبة العرب في اظهار انفسهم وكانهم يريدون تجويع العالم . كما تساءل عن سبب رغبة العرب في معاقبة الدول الاوروبية التي وقفت الى جانبهم . ثم تساءل عما فعلته اليابان حتى تضطر لتقليص بنسبة ٣٠ بالمائة من انتاجها القومي .

وقال الشاه انه اذا لم تحقق محادثات السلام المقرره سلاما عادلا في الشرق الاوسط فان بامكان الدول العربية العودة الى استخدام اسلحتها وبضمنها سلاح النفط .

ومضى يقول ان العرب قد استخدموا سلاح النفط اثناء الحرب واتضحت لهم اهميته ولكن عليهم ان يعيدوا الان هذا السلاح الى مكانه بعد ان وافقوا على وقف اطلاق النار . فمن المهم جدا ان يشعر العالم برغبة العرب الحقيقية في السلام .

واشار الشاه الى ان الولايات المتحدة قد ادركت خطر ابقاء الوضع في الشرق الاوسط على ما هو عليه وكما ادركت ان عليها ان تعمل فورا . واضاف : علينا ان نشجع الامريكيين في المبادرات التي اتخذوها حتى الان .

كما اثنى على الرئيس انور السادات لسياسته الحكيمة ـ التي اوصلتنا الى الوضع الذي نحن عليه الان ـ .

وقال ان الاتحاد السوفياتي قد حظي بسمعة طيبة ايام الحرب كما ان مركزه في العالم العربي قد تحسن . واكد انه اذا لم يتم ايجاد حل للقضية الفلسطينية فلن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الاوسط . واكد ان للفلسطينيين حق تقرير المصير .

وبالنسبة لوضع مدينة القدس قال امبراطور ايران انه ابلغ الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، لدى زيارته الاخيرة لطهران بانه يجب عدم ابقاء اماكن مقدسة اسلامية في ايد غير اسلامية .

ويذكر ان ايران وهي احدى الدول الكبرى المنتجة للنفط في الشرق الاوسط لم تسهم في الخطوات العربية ضد الولايات المتحدة ودول اخرى التي يعتبرها العرب مؤيدة لاسرائيل .

## ٥١ جنديا باكستانيا قتلوا في معسكرات اسرى الحرب بالهند

نيودلهي ـ رويتر ـ قالت وزارة الدفاع الهندية امس ان عدد الجنود الباكستانيين الاسرى الذين قتلوا خلال محاولات هرب او حوادث شغب في معسكرات اسرى الحرب في الهند بلغ ٥١ جنديا .

وكانت الهند قد اخذت حوالي ٩٠٫٠٠٠ اسير باكستاني خلال حرب كانون الاول عام ١٩٧١ . وقد عاد منهم حتى الان الى باكستان حوالي ٢٩٫٠٠٠ اسير .

## بون تؤكد عدم تغيير سياستها في الشرق الاوسط

بون ـ رويتر ـ وصل الدكتور هارولد ايبلر وزير التعاون الاقتصادي الالماني الغربي الى بون ليلة الخميس بعد زيارة للقاهرة استغرقت يومين قال انه كرر خلالها التاكيد للزعماء المصريين على سياسة بلاده في الشرق الاوسط .

وقال انه اوضح للرئيس انور السادات ونائبه الدكتور محمود فوزي ـ السياسة المتوازنة ـ التي تسير عليها حكومة المستشار فيلي برانت في الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

واضاف قائلا انه ابلغ الزعيمين بناء على طلب من المستشار براندت ان المانيا الغربية تؤيد كل الجهود الرامية الى حل النزاع على اساس حماية امن ووحدة اراضي كل دول المنطقة .

## هيئة النفط الهندية تقوم باعمال التنقيب عن النفط بالعراق

بغداد ـ رويتر ـ اعلن امس ان مجلس قيادة الثورة الحاكم في العراق صدق على عقد الخدمة الموقع بين شركة النفط الوطنية العراقية وهيئة النفط الهندية .

وينص العقد الذي وقع في بغداد في الشهر الماضي على قيام هيئة النفط الهندية باعمال التنقيب عن النفط في العراق وانتاجه وتسويقه كمقاول عام في المنطقة رقم واحد في جنوب العراق والتي كانت شركة النفط الوطنية العراقية قد اعلنت عن استثمارها .

## سيهانوك : حرب كمبوديا وصلت مرحلة حاسمة

بكين ـ رويتر ـ قال الامير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبودية في المنفى امس ان حرب كمبوديا وصلت الى مرحلة حاسمة وان قواته اخذت تقترب الان من النصر النهائي .

واضاف الامير يقول في بيان له ـ ان اكثر من ٩٠ بالمائة من الاراضي الوطنية تضم اكثر من ٨٠ بالمائة من مجموع سكان كمبوديا قد اصبحت محررة الان

ويتكهن الامير البالغ الحادية والخمسين من العمر امام الصحفيين الاجانب منذ عدة اشهر بان مؤيديه قد يبداون زحفهم النهائي لتحقيق نصر عسكري في موسم الجفاف الحالي .

## حملة اعتقالات جديدة في اليونان

اثينا ـ رويتر ـ شن بوليس الامن اليوناني امس حملة جديدة من الاعتقالات ويقوم الان باستجواب مئات الناس ضمن اجراءات للقضاء على اضطرابات طلابية ادت الى مقتل ١٢ شخصا خلال نهاية الاسبوع الماضي .

ووضعت الحكومة بموجب الحكم العرفي ثلاثة من كبار السياسيين رهن الاقامة الجبرية في منازلهم وبينهم السيد بانايوتيس كانيللوبولي الذي اقصي عن رئاسة الوزراء في الانقلاب الذي قام به الجيش في نيسان عام ١٩٦٧ .

## ملكة جمال اسرائيل وتاج الجمال العالمي

تل ابيب ـ اعلن هنا ان ملكة جمال اسرائيل الانسة ـ حيه كتسير ـ ١٨ عاما ـ هي المرشحة الجديه للفوز بلقب ملكة جمال العالم في المنافسة الدولية على هذا اللقب التي ستجرى اليوم في العاصمة البريطانية .

وستشترك في المنافسة ٥٤ حسناء ممن وهبهن الله قسطا وافرا من الجمال والرقة .



## بعثة اسبانية تزور الدول العربية المنتجة للنفط

مدريد ـ رويتر ـ اعلن هنا امس ان بعثة اسبانية رسمية ستتوجه اليوم الى العراق والكويت والعربية السعودية لتبحث مع الحكومات العربية في استمرار تزويد اسبانيا بالنفط .

وجاء في بيان وزارة الخارجية الاسبانية ان البعثة المؤلفة من ٩ اعضاء ستدرس الخطوات التي يجب اتخاذها لكي لا تتاثر اسبانيا بالقيود التي فرضت على انتاج او تزويد النفط الخام من قبل الدول العربية .

## بيرون يصاب بنوبة قلبية

بوينس ايرس ـ رويتر ـ قالت مصادر حكومية ان الرئيس الارجنتيني خوان بيرون الذي يبلغ الثامنة والسبعين اصيب بنوبة قلبية يوم امس الاول وان عليه ان يخلد الى الراحة مدة ٤٥ يوما

واضافت المصادر تقول ان زوجة الرئيس السنيوره ماريا ايستيلا ايزابيليتا مارتينيز دي بيرون وهي نائبة الرئيس قد تتولى السلطة خلال هذه الفترة .

وكان الجنرال بيرون قد تولى الرئاسة للمرة الثالثة في ١٢ تشرين الاول الماضي بعد نحو ١٨ سنة في المنفى .

## الحزبان الشيوعي والكردستاني بالعراق يسعيان لتوطيد تعاونهما مع حزب البعث الحاكم

بغداد ـ رويتر ـ دعا الحزبان الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني الى العمل الفوري لازالة الظواهر السلبية التي نشأت في الاونة الاخيرة بينهما . واعلنا اتخاذ قرارات تتضمن عودة الاوضاع الى حالتها الطبيعية السابقة بينهما ومواصلة اللقاءات الدورية لتصفية هذه الظواهر وآثارها بشكل تام وتطوير علاقاتهما في المستقبل لتوطيد التعاون بينهما ومع القوى الوطنية الاخرى ولا سيما حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم .

وقد جاء ذلك في بيان مشترك نشرهنا امس في اعقاب اجتماعات عقدها ممثلون عن الحزبين في المنطقة الشمالية لوضع حد لحوادث دامية وقعت بين اعضاء الحزبين وادت الى قتل عدد من الجانبين . وساهم في الاجتماعات السيد عزيز شريف وزير الدولة وشارك في جانب منها الملا مصطفى البرزاني زعيم الحزب الكردستاني .

واشاد الحزبان ببيان ١١ اذار ١٩٧٠ الذي وضع الاساس الصائب لحل المسالة الكردية في العراق بالطرق السلمية الديمقراطية لتحقيق الحكم الذاتي للشعب الكردي ضمن اطار الجمهورية العراقية . واكدا ان استكمال تنفيذ بيان اذار واقامة الحكم الذاتي في كردستان العراق وكذلك استكمال الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يستلزم تضافر الجهود البناءة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي

## اعفاء مهنيين من خدمة الاحتياط في حالة طوارىء

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن وزير العمل السيد يوسف الموغي في مؤتمر صحفي عقده في ـ بيت سوكولوف ـ بتل ابيب امس عن اقامة قيادة خاصة لاعفاء اشخاص مهنيين من خدمة الاحتياط اذا كان اعفاؤهم من الخدمة ضروريا لتشغيل مشاريع اقتصادية في فترة طوارىء .

وبين الذين يمكن اعفاؤهم من خدمة الاحتياط شخص مركزي في مشروع الذي عند غيابه يغلق المشروع او يتسبب في بطالة او يتسبب في تقليص الانتاج .

وقال السيد الموغي ان المركز القطري لاعفاء قوى بشرية حيوية من خدمة الاحتياط سيركز طلبات الاعفاء وبالاضافة الى المركز فقد اقيمت ٨ لجان فرعية لاعفاء القوى البشرية وهي : للتعدين والالكترونيكا ، وللمواد الغذائية ، والمنسوجات ، والبناء والاعمال العامة والزراعة ، والخدمات مثل الفنادق والبنوك الخ . والخدمات العامة ، والصناعة الخفيفة .

واضاف السيد الموغي انه يوجد نقص في القوى البشرية في فروع معينة بينما توجد بداية بطالة في فروع اخرى

## وزارة الاديان تسعى لتعيين قضاة دروز من سكان الهضبة

حيفا ـ من يوئيل دار ـ ابدى اثنان من كبار رجال الدين الدروز في هضبة الجولان رغبتهما في ترشيح انفسهما لمنصب قاض .

ويفيد مراسلنا ان هذين الشيخين اعربا عن رغبتهما هذه في حديث لهما اجرياه مع السيد نسيم دانا مدير الدائرة الدرزية في وزارة الاديان الذي قام بزيارة الهضبة يوم امس الاول للوقوف عن كثب على الشؤون الدينية .

ويفيد مراسلنا ان وزارة الاديان جددت مساعيها مؤخرا لتعيين قضاة دروز من سكان الهضبة ليحلوا محل القضاة الدروز الاسرائيليين الذين منحوا صلاحية بحث الاحوال الشخصية لسكان الهضبة قبل اكثر من سنة .

ويبدو ان تجديد مساعي وزارة الاديان متعلقة باحتلال قرى درزية اخرى في هذه المنطقة في حرب اكتوبر . مما ادى الى ازدياد عدد سكان الهضبة الدروز البالغ عددهم الان اكثر من ١٣ الف نسمة وهم يعيشون في ثماني قرى . كما قام السيد نسيم دانا بزيارة لقريتي حرفت وحلتا للتعرف على رجال الدين فيهما والوقوف عن كثب على الشؤون الدينية .

## الغرب يقترح تقليصا متبادلا للقوات في اوروبا الوسطى

فينا ـ يونايتدبرس ـ اقترحت دول حلف الاطلسي امس تقليص القوات البرية بصورة متبادلة لدول حلفي الاطلسي ووارسو في اوروبا الوسطى الى ٧٠٠ الف جندي .

وقالت مصادر حلف الاطلسي ان الموقف الرسمي للحلفاء الغربيين في قضية تقليص القوات بين الشرق والغرب هو وجوب تقليص القوات في اوروبا الوسطى الى حد المساواة بين الطرفين وبهذا يلغى التفوق العسكري الحالي للشيوعيين في المنطقة .

وكان رئيس الوفد السوفياتي قد صرح يوم الاثنين الماضي انه يجب المحافظة على تفوق حلف وارسو في كل تقليص للقوات .

ويقول المعهد اللندني للدراسات الاستراتيجية ان القوات البرية لحلف وارسو في اوروبا الوسطى يبلغ قوامها ٨٧١٫٠٠٠ جندي مقابل ٧٧٧ الف جندي لحلف الاطلسي .

## سلطنة عمان تشكو جنوب اليمن لدى الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ رويتر ـ اتهمت سلطنة عمان في رسالة بعثت بها الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة كوثيقة من وثائق مجلس الامن طائرة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بقصف اراضيها وان الجيش اليمني الديمقراطي يدعم التخريب .

## روسيا لم ترسل ـ تتمة

ديمقراطي يمثل ولاية ميسوري للصحفيين بعد الاجتماع مع الدكتور كيسنجر بانه مقتنع بانه لا توجد اية صواريخ نووية في مصر . وقال انه يستند في قوله هذا الى تحريات خاصة قام بها .

# استمرار المحادثات حول الفصل بين القوات

## ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ـ

كمبادرة حسنة تجاه مصر لتشجيعها على الدخول في مباحثات عملية حول تسوية جزئية في القناة كمرحلة اولى نحو تسوية سلمية شاملة .

وكان وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان قد صرح بان الفصل بين القوات هو امتحان للسلام . واضاف ان القوات الاسرائيلية موجودة الان في الضفة الغربية في وضع ملائم يمنحها فوائد استراتيجية ، الا ان اسرائيل مستعدة مع ذلك لتسويات جزئية تمهد الطريق لتسوية سلمية شاملة .

ويشار الى ان للاقتراح الاسرائيلي فوائد للطرفين فان الرئيس انور السادات يستطيع القول ان اسرائيل قد بدات بالانسحاب وان الاتصال بين القاهرة والسويس تجدد وان فتح القناة للملاحة سيصبح امرا عمليا .

اما اسرائيل من جانبها فستحتفظ بمواقع برهنت على نجاعتها في الحرب الاخيرة . ويمكن الاحتفاظ بهذه المواقع بقوات صغيرة نسبيا بالمقارنة مع القوات اللازمة للمحافظة على الخط الحالي .

وجاء من واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر قدم لوزير الخارجية السيد ابا ايبان اقتراحا امريكيا رسميا للبدء في محادثات السلام لتسوية النزاع الشرق اوسطي في الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر القادم في جنيف باشتراك وزراء خارجية اسرائيل ومصر وسوريا والاردن برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم .

وقد قدم الدكتور كيسنجر اقتراحه هذا الى السيد ايبان في الاجتماع الذي عقد بينهما يوم امس الاول في وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن . واقترح كيسنجر عقد مؤتمر السلام في جنيف او في نيويورك في ١٧ او ١٨ ديسمبر القادم .

الا ان السيد ابا ايبان قال ان حكومة اسرائيل لن تاخذ على عاتقها كل التزام قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في ٣١ كانون الاول القادم

وقال السيد ايبان اننا لن نتمكن قبل ان تجرى الانتخابات من الخوض بشكل جوهري في المواضيع لكن قد يكون في وسعنا التحرك بشكل تمهيدي في اجراء محادثات سلام .

### ايبان ينفي ممارسة امريكا ضغطا على اسرائيل

ونفى السيد ايبان بعد اجتماعه الى الدكتور كيسنجر ان تكون الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل من اجل تسوية في الشرق الاوسط . وقال بان البلدين لا ينظران دائما الى الامور بنفس المنظار .

ويعتقد ان الولايات المتحدة تؤيد وجوب عودة اسرائيل الى حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ لكنها ربما تكون ميالة الى اجراء بعض التغييرات . كما يعتقد ان الولايات المتحدة مستعدة للنظر في ضمان امن اسرائيل اذا تم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والعرب وفق هذا المفهوم .

وسئل السيد ايبان عما اذا كانت الولايات المتحدة قد عرضت ضمانات لامن اسرائيل فقال ان امورا مثل الضمانات ليست هي العناصر الاساسية لاتفاق سلام .

وقال السيد ايبان ان امن اسرائيل يجب ان يعتمد على ميزان القوة الدفاعية والحدود التي يمكن الدفاع عنها وطبيعة اتفاق السلام . واكد السيد ايبان ان اسرائيل لن تنسحب كليا الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب عام ١٩٦٧ .

### القدس تظل عاصمة اسرائيل

واشار السيد ايبان الى ان اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات بشأن حدودها على الرغم من ان القدس هي عاصمة اسرائيل وستظل عاصمة اسرائيل واضاف ان حدود السلام النهائية بالنسبة الينا غير موجودة حتى الان لكنها بكل تاكيد لن تكون حدود ما قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧

وقال السيد ايبان انه لا يعتقد بان ازمة النفط التي تجتاح العالم الان هي وليدة النزاع العربي الاسرائيلي ودعا جميع الدول التي تتعرض لل[...] القاطعة من جانب منتجي النف[ط] العرب لعدم السماح بان تتاث[ر] سياستهم الخارجية باعمال الابتز[از]

وكان الدكتور هنري كيسنجر [وزير] الخارجية الامريكية قد صرح في مؤ[تمر] صحفي عقده ليلة الخميس ان سيا[سة] الولايات المتحدة في الشرق الاوسط [لن] تتاثر بضغط الحظر الذي يفرضه العر[ب] على نفطهم . وقال ان الولايات المتح[دة] ستتمسك بسياساتها والتزاماتها و[لن] تتجاوز هذه الالتزامات وتلك السياسا[ت] نتيجة لاي ضغط .

واضاف الدكتور كيسنجر يقول ان من الواضح ان الولايات المتحدة ستضطر اذا استمرت الضغوط بصورة غير معقولة والى ما لا نهاية الى دراسة اجراءات معاكسة قد ترغم على اتخاذ[ها] ومضى يقول واننا سنفعل ذلك ونحن غير راغبين فيه ولا نزال نام[ل] الا تصل الامور الى هذه النقطة .

وامتنع عن ضرب مهلة لالغاء الحظ[ر] الذي فرضه العرب على نفطهم ولكن قال ان الطريق البناءة هي اعطاء جميع الاطراف المعنية وقتا لبدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .

وقال الدكتور كيسنجر ان التعاون بين الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون لعب دورا كبيرا في تسوية ازمة الشرق الاوسط على الرغم من انه لم يكن قويا الى درجة يحول معها دون نشوب حرب .

واضاف يقول ان ليس لدى الولايات المتحدة اية معلومات قاطعة عن المكان الذي تعقد فيه مفاوضات السلام او تاريخ هذه المفاوضات او من سيشترك فيها . واعرب عن امله في بدء مفاوضات السلام في شهر ديسمبر وقال ان هناك تفاهما ملموسا نوعا مع جميع الاطراف على موعد عقد المؤتمر وان الاتفاق بات قريبا على من سيشترك فيه .

وامتنع عن الخوض في تفصيلات ما تعتبره الولايات المتحدة حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط وقال انه لا يعتقد ان من المناسب للولايات المتحدة ان تتقدم بمقترحات مفصلة .

## حكومة فلسطينية ـ تتمة

الان عن اقامة حكومة فلسطينية بالمنفى لان الجميع ادركوا ان حكومة كهذه لا يمكنها ان تمثل الفلسطينيين القاطنين في الاراضي المحتلة واولئك المنتشرين في انحاء الشرق الاوسط .

غير ان اقامة هيئة رسمية تبدو الان ضرورية لضمان وجود فلسطيني في مؤتمر السلام المقرر عقده قريبا .

واضافت ـ الديلي تلغراف ـ ان الروس معنيون ان تكون هيئة كهذه مؤلفة من زعماء المنظمات وليس من زعماء الضفة الغربية والفلسطينيين القاطنين في الاردن الذين يعتبرون في نظرهم كرجعيين ، وقيل للفلسطينيين ان دعم الاتحاد السوفياتي لهم سيلغى اذا لم يسيروا حسب الخط الذي ينتهجه وهو السعي للسلام .

واكد مسؤول سوفياتي في موسكو امس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية موجود في موسكو على راس وفد فلسطيني لاجراء مفاوضات .

وقال المسؤول السوفياتي ان بيانا عن مفاوضات السيد عرفات ووفده سينشر في الصحافة السوفياتية . ولكنه رفض القول مع من يجرى الوفد مفاوضاته هذه كما رفض اعطاء اية تفاصيل عن المفاوضات .

## فيصل مصر ـ تتمة

والخبراء العسكريين العاملين في المملكة على التلاعب او الامتناع عن التعاون لان ذلك سيؤدي فورا الى قطع كل علاقة مع امريكا وانهاء كل اتفاق مع اية شركة امريكية وتحويل الامتيازات الى شركات اوروبية . ولم تذكر الصحيفة مصدرا لهذا النبأ .

وقالت ـ الانوار ـ ان الملك فيصل حدد موقف بلاده من المسؤولين العرب والاجانب بالنقاط التالية :

١ـ لا عودة عن قرار قطع النفط عن الولايات المتحدة الذي اعلن في الحرب الاخيرة الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

٢ـ لا تساهل بالنسبة الى عروبة القدس .

٣ـ لا تساهل بالنسبة لحقوق شعب فلسطين .

## اليابان تدعو ـ تتمة

زكي اليماني وزير البترول السعودي الى اليابان بان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقال البيان ان الحكومة اليابانية تعتقد ان المبادىء التالية يجب التقيد بها لتحقيق تسوية سلمية .

● رفض مبدأ وضع اليد على الاراضي واحتلالها عن طريق استخدام القوة .

● انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلت في حرب عام ١٩٦٧ .

● احترام وحدة اراضي وامن كل الدول في المنطقة والحاجة الى وجود ضمانات في هذا الشأن .

● الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحترامها وفق ميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واضاف البيان يقول ـ ان الحكومة اليابانية وهي تندد باستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية تدعو اسرائيل الى وجوب التقيد بهذه المبادىء .

وقال ـ ان الحكومة اليابانية ستستمر في مراقبة الوضع في الشرق الاوسط باهتمام بالغ وانها قد تعيد النظر في سياستها تجاه اسرائيل وذلك امر يعتمد على ما قد يحدث من تطورات في المستقبل .

واوضح السيد ماسايوشي اوهيرا وزير الخارجية بعد صدور البيان السياسة الجديدة لسفراء عشر دول عربية هنا بينما اوضح نائبه السيد شينساكو هوغن الشيء نفسه للسفير الاسرائيلي .

وقالت وزارة الخارجية ان الحكومة ابلغت الامر الى الولايات المتحدة مقدما عن طريق السفارة الامريكية هنا .

وقالت مصادر حكومية ان اليابان تامل ان يجعل البيان وهو اكثر موالاة للعرب من البيان السياسي الذي صدر عن السوق الاوروبية المشتركة في ٦ تشرين الثاني الجاري مؤهلة للانضمام الى الدول التي ستستثنى من خفض الانتاج بنسبة ٥ بالمائة في الشهر القادم ان لم يكن بالنسبة الى خفض الانتاج القائم الان وهو بنسبة ٢٥ بالمائة .

وقال السيد اوهيرا في مؤتمر صحفي فيما بعد ان الوزارة قررت امس التبرع بمبلغ ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .

واعرب الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في طوكيو عن اسفه لحقيقة ان اليابان قررت اتباع سياسة جديدة في الشرق الاوسط من شأنها ان تزيد من تصلب العناصر العربية المتطرفة التي تريد احباط امكانيات السلام في الشرق الاوسط .

## «الحياة»: طائرات ـ تتمة

ونسبت الى شاه ايران قوله في مقابلة خاصة معها نشرتها امس ان ايران وضعت بعض طائراتها تحت تصرف المملكة العربية السعودية . واضاف يقول ان هذه الطائرات قامت بما طلب منها . وامتنع عن اضافة شيء الى ذلك

وقال الشاه ان ايران منعت مرور المتطوعين الاسرائيليين القادمين من استراليا عبر اراضيها الى اسرائيل للاشتراك في القتال .

## توقع حدوث ـ تتمة

الاوسط .

ولقد وجه هؤلاء الزعماء من جانبهم انتقادا للحكومة الامريكية لعدم استشارة زعماء اوروبا الغربية ولقيام الدولتين الاعظم بالعمل من وراء ظهورهم .

وقد حثت الخلافات مع واشنطن على بذل المساعي الاوروبية لبلورة جبهة اوروبية موحدة تهدف الى تمكين اوروبا من اسماع رأيها المستقل في المستقبل ان كان في المباحثات مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او مع العالم العربي .

وعلم ان دبلوماسيين غربيين يعدون الان وثيقة تحاول تحديد الشخصية الاوروبية الجديدة . وقد اعدت هذه الوثيقة لتكون اساسا للمفاوضات المتوقعة مع الرئيس نيكسون في العام القادم حول مستقبل العلاقات بين اوروبا الغربية وامريكا التي تضررت كثيرا في الاونة الاخيرة .

كما يتوقع ان يتخذ مؤتمر القمة لزعماء دول اوروبا الغربية الذي سينعقد في كوبنهاغن في الشهر القادم قرارات مصيرية قد تؤثر تأثيرا عميقا على حلف شمال الاطلسي في العقد القادم .

## الحسين يعارض ـ تتمة

ورحب الملك بمشاركة الدول العربية ـ في تحقيق هذا الحق ـ وقال ـ اننا بمشاركة اخواننا واشقائنا ورفاقنا من دول المواجهة وبدعم اخواننا في الوطن العربي الكبير ستفسح المجال لهؤلاء اينما كانوا ليختاروا طريقهم ومستقبل بهذ[ا] الاختيار .

ومضى يقول ـ لقد قلنا هذه الكلمة من قبل وسياتي الوقت لتثبت للدنيا باسرها اننا دائما عند كلمتنا فنحن قلب القضية . ـ

واعرب الملك عن اصراره على ان يكو[ن] العمل العربي متكاملا غير مجزأ . وقا[ل] ان كل عمل سنسعى لان نتممه وننج[زه] واننا مصرون كل الاصرار على ان يكو[ن] كاملا ومتكاملا مع اشقائنا وان يكو[ن] غير مجزأ ومن اجل نتيجة واحدة .

واضاف يقول ـ واننا مصرون كذ[لك] على ان يكون سبيلنا للوصول الى [هذه] النتيجة تحمل المسؤولية جنبا الى جن[ب] في كافة المراحل والاشواط .

واكد الملك في كلمته على اهمية المنط[قة] العربية بالنسبة الى العالم وقال ـ [ان] ما تتمتع به في هذه المنطقة وموقعها الاستراتيجي واهمية المصالح المتضار[بة] المؤثرة عليها يفرض علينا ان نتماس[ك] ونفكر ونهيء انفسنا في كل مجال وميدا[ن] لاداء واجبنا .